بسم اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ
وصَلَّى اللَّهُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النبيِّ الكريمِ

جاءَ ابْتِدَا مُبَارَكَ ابْتِدَاءْ	يَجِي انْتَهَا مَيْمُونَ الانْتِهَاءْ
قالَ عُبيدُ اللَّهِ ما العَيْنَيْنِ	يَرْجُو القبولَ عندَ ذي الكَوْنَيْنِ
الحمدُ لِلَّهِ الذي شَرَّفَنا	بلُغَةِ النبيِّ إذْ عَرَّفَنَا
صَلَّى عليهِ اللَّهُ ما قدْ فَتَحَا	لسانُ شَخْصٍ عنْ ضَمِيرٍ شَرَحَا
وبعدُ ذَا فَهَاكُمُوا أَهلَ اللُّغَاتْ	نَظْماً يُفيدُ في اللغاتِ السَّائِغَاتْ
نَظَمْتُهُ مِنْ مُزهِرِ السُّيُوطِي كَيْ	يُفيدَ ذا فَصَاحةٍ وَكُلَّ عَيْ
نَوَّعْتُهُ كما لهُ قدْ نَوَّعَا	لاكِنَّ ذا مُخْتَصَرٌ نَظْماً سَعَى
سَمَّيْتُهُ لِذَا ثِمارَ الْمُزْهِرِ	وصُغْتُهُ مِنْ جَوهرٍ كالجَوْهَرِ
واللَّهَ أَسْأَلُ يَكُونُ نَافِعَا	مُيَسِّراً لي وَلِقَارٍ شَائِعَا
بِجَاهِ أَفْضَلِ الوَرَى صَلَّى عليهِ	ما دامَ نَفْعٌ يُجْتَنَى مِمَّا لَدَيْهِ

وقبلَ أنْ نَشْـرَعَ في الكتابِ	هَذِي مَقالةٌ مِن الصوابِ
اعلَمْ بِأَنْ للسان العَرَبِ	أصلاً وفرعاً وبذاكَ فَطِبِ
فالفرْعُ قُلْ مَعرفةُ الأَسْمَاءِ مَعْ	صِفَاتِها التي بها قدْ تُتَّبَعْ
كأنْ تقولَ رَجلٌ طَوِيلُ	وفَرَسٌ قصيرٌ لا تَمِيلُ
لأنَّها الأكـــــــــــــثرُ بينَ العالـــــــــــــَمِ	فجَــــــــــــلَّ مَنْ عَلَّمـــــــــــــــَهَا لآدَمِ
وذا هوَ الذي بهِ يبتبْدَأُ	عند التَّعَلُّمِ به البمبتدئ
والأصلُ قولُكَ على وَضْعِ اللُّغَهْ	وأَوَّلِيَّةٍ لها وَمَنشأَهْ
ثمَّ على الرسومِ قُلْ للعرَبِ	لَدَى المُخَاطَبَاتِ فافْهَمْ تُصِبِ
وما لَهَا مِن التفَنُّنِ الحقيقِ	أوِ المجازِ فافْهَمَنْ يا صَدِيقِ
والناسُ في ذلكَ قِيلَ رَجُلانْ	مُشْتَغِلٌ بالفرْعِ لا غيرُ اسْتَبَانْ
وآخَرُ جَمَعَ للأمْرَيْنِ	رَتَّبْتُهُ عُلْيَا بِدُونِ مَيْنِ

لأنَّها يُدْرَى بها عِلْمُ الكتابْ

وسُنَّةٌ وما لِذَيْنِ مِنْ خِطابْ

النوعُ الأَوَّلُ: في معرفةِ الصحيحِ الثابتِ، وهوَ حَدُّ اللُّغَةِ وما يَتعلّقُ بِهِ

حدُّ اللغاتِ كلُّ لفظٍ وَضَعَا
قَوْمٌ لمعنًى عَبَّرُوا بهِ اسْمَعَا

واختلَفُوا هلْ هي تَوْقِيفِيَهْ
بالوَحْيِ أوْ بِالاصْطِلاحِ هيه

فذهب الجمهور للتوقيف قد
وغيرهم بِالاصْطِلاحِ قد عقد

لاجل قول ربنا وعلما
آدمَ الاَسْمَاءَ بذاكَ فَافْهَمَا

وقالَ أفْضَلُ الوَرَى عَلَّمَنِي
رَبِّي كما عَلَّمَهُ أفْهَمَنِي

والأشهرُ المُخْتَارُ في الْمَقالِ
تَوْقِيفُها مِنْ ربِّنا الجلالِ

واختلَفوا في الوضْعِ هلْ في الْمُفرداتْ
أوْ هوَ فيها وكذا المُرَكَّباتْ

و**الوضْعُ** جا عبارةً عنْ تخصيصِ
شيءٍ بشيءٍ مثلُ ما في التَّنْصِيصِ

وكلُّ لفظٍ بإِزَاءِ معنًى
يُوضَعُ يُعرفُ بهِ إذْ يُعْنَي

ولمْ يكُنْ لكلِّ مَعْنًى يَجِبُ
لفظٌ بلِ المُحْتَاجُ فيهِ أَوْجَبُوا

ووَضْعُوا النَحْوِ لامُرٍ كُلِّيَ
ولُغَةٍ قدْ وُضِعَتْ لِلجُزْئِيَ

أوْ باعتبارِ الأمرِ إنْ

ويُوضَعُ اللفظُ لشخصٍ عُيِّنَا	عَمَّ افْطُنَا
وقيلَ بينَ اللفظِ معْ مدلولِهِ	مُنَاسَبَاتٌ معَ رَدِّ قَوْلِهِ
أمَّا المُنَاسبَةُ بينَ الألفاظِ	معَ المعاني فاتِّفاقُ الحُفَّاظِ
وليسَ وَضْعُ لغةٍ في وقْتِ	بلْ بتَتابُعٍ بِكُلِّ سَمْتِ
واختلَفوا هلْ وُضِعَ اللفظُ لِمَا	صُوِّرَ ذِهْناً أوْ لخارجٍ سَمَا
وغَرَضُ إفادةِ المُرَكَّبَاتْ	بالوضْعِ والنَّسْبُ بينَ المُفْرَدَاتْ
وتُعْرَفُ اللغةُ قُلْ بالنقْلِ	أوْ بالَّذِي يستنبِطُوا بالعقلِ
وتَثْبُتُ اللغةُ بالتواتُرِ	أوْ بالآحادِ لا سِوَى للنَّاظِرِ
ولُغَوِيٌّ شَأْنُهُ أنْ يَنْقلا	ما عرب قد نطقت به ولا
وشَأْنُ ذي النَّحْـــوِ يَـــــــرَى التصَرُّفْ	فـي نَقْـــــــــــلِ ذي اللغـــــــــــةِ لا يَختلِفْ
هلْ لُغَةٌ تَثبُتُ بالقياسِ	قيلَ نعمٍ وقيل لا للناس
ولا يُحيطُ بكلامِ العرَبِ	غيرُ نبيٍّ بِمُنِيلِ الأَرَبِ

وقيلَ ما قدْ جَاءَنَا عنِ العَرَبْ   فَهْو قليلٌ مِنْ كثيرٍ قدْ عَزَبْ

وأوَّلُ الْمُصَنِّفِينَ في اللُّغَهْ   هو الخليل نجل احمد اسمعه

وبعدَهُ تَتابَع المُصَنِّفُونَ   يَتَّفِقُونَ وكذا يَختَلِفُونَ

ومنهمْ مُطَوِّلٌ ومُخْتَصِرْ   ومنهم مَنْ عَمَّ أوْ خَصَّ حَصَرْ

النوعُ الثاني: في مَعرفةِ بعضِ ما رُوِيَ مِن اللغةِ ولم يَصِحَّ ولمْ يَثْبُتْ

وعدمُ اتِّصالِ إسنادِ اللغاتْ   سببُ ما ليس لَهَا مِنَ الثباتْ

لأجْلِ أنْ يَسقُطَ راوٍ مِنْ سَنَدْ   أوْ جَهْلِهِ أو الوُثُوق مُنْفَقِدْ

لفَقْدِ شَرْطٍ مِنْ شُروطٍ للقَبولْ   تَرَدُّ أوْ للشَّكِّ عنهم في النُّقُولْ

ومَثَّلُوا لهُ كثيرَ أمْثِلَهْ   ولمْ تَصِحَّ في ثَباتِ النَّقَلَهْ

مِنْ ذلكَ الشَّطْشَاطُ طائرٌ ولا   ثَبَتَ عنهم في الذي قدْ نُقِلا

وثَبَطَتْ شَفةُ الإنسانِ إذا   قدْ وَرِمَتْ وليسَ ثابتاً خُذَا

وضَبَحَ المرءُ إذاً   ألْقَى بأرْضٍ نَفْسَهُ ولا تُنَالِ

مِن الكِلالِ … ولمْ يَكُنْ بثابتٍ
كذلكَ الجَبْجَابُ … عنهم شَهِيرْ
للماءِ الكثيرْ … وليسَ ثابتاً كما
والرَّفَفُ الرِّقَّةُ … قالَ الخَبِيرْ
في الثوبِ وغيرْ … أقامَ بالمكانِ
ومثلُ ذا بَتَأَ يَبْتَأُ … عنهم فانْبُذَا
إذا … بوَطْءِ رِجْلٍ عنهم
وهَتَأَ الشيءُ إذا … ما اشْتُهِرَا
قدْ كُسِرَا … ليسَ بثابتٍ عن
والأرضُ حَثْوَاءُ … العَرَبِ العُرَابِ
كثيرةُ الترابِ … خَثْوَاءُ والرَّجُلُ
وامرأةٌ أَسْفَلُ … أَخْثَى لا تَخِي
بَطْنِها رَخِي … وانظُرْ لِمَا مِنْ ذا
والعُضْبُلُ الصُّلْبُ … بَقِي في الْمُزْهِرِ
ولمْ يَثْبُتْ دُرِي … بأهلِ علْمٍ ما دُرِي
لاكِنَّهُ قدْ قيلَ لَوْلا … عِلْمٌ كَمَنٍّ
حُسْنُ ظَنِّ

النوعُ الثالثُ: معرفةُ المتواترِ والآحادِ

والنقْلُ يَنقسمُ … تَوَاترٌ قِسْمٍ
قِسْمَيْنِ يُرَى … وآحادٍ جَرَى
أَمَّا التَّوَاتُرُ فما … جماعةٍ لا منهمُ
نُقِلَ عنْ … الكذِبُ يَعِنْ
فلُغَةُ القرآنِ منهُ … تواتُرُ السُّنَّةِ منهُ
وكذا … أُخِذَا

كذا كلامُ عَرَبٍ وذا دَلِيلْ — عندَ ذَوِي النَّحْوِ لهُ القطْعُ سَبِيلْ
وحَاصِلٌ بالخمْسِ سَمْعٌ وبَصَـرْ — شَمٌّ وذَوقٌ ثمَّ لَمْسٌ قدْ يَقِرْ
وعندَ أَكْثَرٍ مُفيدٌ الضـرورِي — وقيلَ بلْ مُفادُهُ بالنظَرِ

أمَّا الآحادُ فَهْوَ ما تَفَرَّدَا — بِنَقْلِهِ بَعْضٌ وما فيهِ بَدَا
شرْطُ التواتُرِ — للظَّنِّ أوْ عِلْمٌ
وفيهِ اختَلَفُوا — يُفيدُ اعْتَرَفُوا
وقيلَ ما بِهِ القرائنُ اتَّصَلْ — أفادَ عِلْماً وسِواهُ الظنُّ دَلّ
وَهْوَ دليلٌ وبهِ قدْ أخِذَا — في لُغَةٍ وغيرِها ما نُبِذَا

النوعُ الرابعُ: مَعرفةُ الْمُرْسَلِ والْمُنْقَطِعِ

ومُرْسَلٌ ما التابعِيُّ رَفَعَا — مِن الحديثِ هكذا قدْ سَمِعَا
وما مِن الرُّوَاتِ مِنْ قِبَلِ الصِّحَابْ — سَقَطَ ذا مُنقطِعٌ بلا ارْتِيَابْ
ومُرْسَلُ اللغةِ ما قدْ يَنقطِعُ — سَندُهُ فَهْوَ بذاكَ المُنْقَطِعُ
وليسَ مَقبولاً لَدَى ذي اللُّغَةِ — وفي الحديثِ الخُلْفَ فيهِ ثَبِّتِ

كانَ يَقُولُ ابنُ دُريدٍ أَصْمَعِي ... قالَ بِذَا وما لَقِيَهُ اسْمَعِي

النوعُ الخامسُ: معرفةُ الإفرادِ

الافْرَادُ ما انْفرَدَ واحدٌ بهِ ... وما رواهُ غيرُهُ فانْتَبِهِ
وحُكمُهُ القَبولُ إنْ كانَ الذي ... رواهُ ذا ضَبْطٍ وإتْقَانٍ خُذِ
مِثْلُ أَبِي زيدٍ وكالخليلِ ... وأَصْمَعِي مِنْ كلِّ ذي نَبِيلِ
وشرْطُهُ أَنْ لا يُخَالِفَ الكثيرْ ... لأَنَّ مَنْ خالَفَـــهُ لا يَسْتَنِـــيرْ

النوعُ السادسُ: مَنْ تُقْبَلُ رِوَايَتُهُ ومَنْ تُرَدُّ

وُتؤخَذُ اللُّغَةُ قُلْ سَمَاعَا ... مِن الثقاتِ أَهْلِ صِدْقٍ شَاعَا
أهلِ أَمَانَةٍ وتَتَّقِي الظُّنُونْ ... خَوْفاً مِنَ التَّعْنِيتِ أوْ لُبْسِ الفُنُونْ
يكونُ عَدلاً رَجُلاً أَوِ امْرَأَهْ ... حُرًّا وعَبْداً كالحديثِ فَاذْكُرَهْ
إذْ كانَ تفسيرٌ لهُ بما عُرِفْ ... فَاشْتَرَطُوا فيها كما فيهِ وُصِفْ
مِنْ عَدَمِ الفِسْقِ في كُلِّ النَّقَلَهْ ... أوْ وَاحِدٍ لوَ انَّهَا مُسَاهِلَهْ
لذاكَ لا تُقاسُ

بالشهادَةْ
فكُلُّ هذا أَخَذُوا بهُ
اللُّغَةْ
قدْ قَالَتِ امرأةٌ
اخْزِي امْشِـي
وقَالَتِ الأُخْرَى
لبِنتٍ هَمِّمِي
واعْتَمَدُوا فيها
على أَشْعَارِ
وقَبِلُوا نَقْلاً لأهْلِ
الأهواءِ
سِوَى الذي قدْ
عُرِفُوا بالكَذِبِ
واختلفوا في
قولِهم قالَ الثقَةْ
يُسَمَّى بتعديلٍ
على الإبهام

بل أَخَذُوها سَهلةً
كالعادَةْ
فانْظُرْهُ في
كُتْبِهم ولْتَحْفَظَهْ
معناه إستحْيِي
لِمَا قدْ يُغْـشِي
أَيْ حَرِّكِي أَصَابِعاً
لِتَعْلَمِي
عرَبٍ إسلامٍ أو
الكُفَّارِ
وذي الجُنُونِ
منهم على
السَّوَاءِ
والخُلْفُ في
الجهْلِ لِنَاقِلٍ
حُبِي
هلْ قَبِلُوهُ أوْ تُرَدُّ
النَّقَلَةْ
قَبُولُهُ شُهِرَ في
الأَعْلامْ

أخْبَرَنِي فلانٌ معْ
فُلانِ
وكالَّذِي فَعَلَهُ
عُثْمَانْ

قدْ قَبِلُوهُ وَهُمَا
عَدْلانِ
مِنْ صِفَةِ الوضوءِ
تُسْتَبَانْ

وإنْ سَأَلْتَ عَرَبيًّا بالفعْلِ فَأجَابْ   لا بالقولِ يَكْفِي بالصوابْ
كَسَائِلٍ ذا رُمَّةٍ عنْ نَصْتَاضْ   فحَرَّكَ اللسانَ مَبْدَى الاغْرَاضْ
فإنْ تَكُنْ قدْ جُهِلَتْ عَدَالَهْ   مِنْ أحَدٍ لمْ يَقْبَلُوا المَقَالَهْ

النوعُ السابعُ: مَعرفةُ طُرُقِ الأخْذِ والتَّحَمُّلِ

طُرُقُ أَخْذٍ وتَحَمُّلٍ تُرَى   بستَّةِ الوجوهِ عندَهم جَرَى
ثِمَّ يَلِي حَدَّثَنِي أَخْبَرَني   وقالَ لي تَلِي لِذِي بَصَّرَنِي
ويُوخَذُ السماعُ عنْ رُوَاتِ   بِصِيَغٍ لهُ عن الثقاتِ
وقِيلَ أَعْلاهَا يُقالُ أَمْلَى   عَلَيَّ أو أَمْلِ أيضاً مَثَلا
وَقَدْ يَلِي ذلكَ قدْ سَمِعْت   حَدَّثَنِي تَلِي لِذَا انتَفَعْت
أحدُها السَّمَاعُ كالصَّبِي مِنْ   نحوِ أَبِيهِ آخِذٌ لها زَكِنْ
قالَ فُلانٌ ليسَ مَعَهَا لي تَلِي   وعنْ فُلانٍ تَابِعٍ ذِي يا وَلِي
ثَالِثُها سَمَاعُهُم على الشُّيُوخْ   أيْ بِقِرَاءَةٍ لغيرِهِ رُسُوخْ

ثانٍ قِرَاءَةٌ على الشيخِ يَقولْ ... على فُلانٍ قدْ قَرَأْتُ في النُّقُولْ

ومِثْلُ عنْ أنَّ فُلاناً قَالا ... والشِّعْرُ قدْ أَنْشَدَنَا الْمَقالا

قُرِئَ قُلْ على فُلَانٍ وأنا ... أَسْمَعُ أنْ تُرْوَ بذا اللَّفْظِ هنا

رَابِعُها إجازةٌ وذاكَ في ... روايَةِ الكُتْبِ وأشعارٍ تَفِي

جَوَازُها هوَ الصحيحُ إذْ كَتَبْ ... كَتَبَهُ لحاضرٍ ومَنْ عَزَبْ

خامسُها قدْ عُدَّ بالمُكَاتَبَهْ ... سادسُها وِجادةٌ يا طالِبَهْ

وَهْيَ أنْ تَجِدَ في كِتَابِ ... شَيْئاً مُحَقَّقاً على الصَّوَابِ

تقولُ قدْ وَجَدْتُ هذا في كِتَابْ ... أوْ منهُ قدْ نَقَلْتُ لا بهِ ارْتِيَابْ

النوعُ الثامنُ: معرِفةُ المصنوعِ

ورُبَّمَا قدْ أَدْخَلُوا لِلنَّاسِ ما ... ليسَ بِهِ العَرَبُ قدْ تَكَلَّمَا

إرادةً لِلَّبْسِ والتَّعْنِيتْ ... وذاكَ في الشِّعْرِ بلا تَفْتِيتْ

فَمِنْهُ مُفْتَعَلٌ أيْ مَصْنُوعْ ... وَهْوَ كثيرٌ انَّهُ مَوْضُوعْ

لا حُجَّةَ فيهِ ولا غَرِيبْ … قدْ يُستفادُ منهُ لا نَسِيبْ

وليسَ فيهِ مَثَلٌ قدْ نَضرِبُ … لا مَدْحَ لا هِجاءَ ليسَ يُعْجِبُ

قَوْمٌ تَداوَلُوهُ مِنْ كتابْ … إلى كتابٍ ليسَ مِنْ صَوَابْ

لمْ يَأْخُذُوهُ قُلْ عنِ البادِيَة … ولا ذَوِي عُلُومِنا السامِيَة

أنْ قالَ ذُو العِلْمِ الصحيحِ ذا بَطَلْ … منهُ فإبطالٌ لهُ يُرَى حَصَلْ

لأجْلِ ذا في بَعْضِ شِعْرٍ اخْتُلِفْ … كسائرِ الأشياءِ بالخُلْفِ وُصِفْ

أمَّا الذي منهُ عليهِ مُتَّفَقْ … ليسَ الخروجُ عنهُ جائزاً وُثِقْ

لهُ صِنَاعَةٌ كسائرِ العلومِ … يَعْرِفُها الحاذقُ فيهِ بالفهومِ

فَمِنْهُ ما تَثْقَفُهُ العينُ وما … تَثقفُهُ الأذْنُ كما قدْ رُسِمَا

ومنهُ ما تَثْقَفُهُ اليدُ وما … يَثْقَفُهُ اللسانُ فاعلَمْ وافْهَمَا

وذا كِنايَةٌ عن استحسانِ … عينٍ وأُذْنٍ ويدٍ لِسَانِ

لِذاكَ يُعرضُ على أرْبَابِهِ … ليُثبتونَهُ على أصحابِهِ

لقولِهم إذا أَخَذْتَ دِرْهَمَا	وكُنْتَ مُعجَباً بهِ مُغْتَنِمَا
إنْ قالَ: فيهِ لكَ صِرَافٌ فذا	رُدَّ فلا يَنْفَعُ حُسْنُهُ خُذَا
وعرب وَلَدُ إسماعيلاَ	إلاَّ بقايا جُرْهُمٍ قدْ قِيلاَ
كذا أَقَاصِي يَمَنٍ وحِمْيَرُ	فإنَّهُم لا منهمُ قدْ ذُكِرُوا
وقدْ مَضَتْ عادٌ ثمودُ وكثيرُ	فما بَقَى غيرِهم الا اليسيرُ
وصارَ ناسٌ يُدْخِلُونَ في كلامْ	قومٍ كلامَ آخرينَ لا يُسَامْ
يَرْوُونَ ذا لِذَا وذا لِذَا ولا	هوَ لهُ فَخُذْ لقولِ النُّبَلا
ودَعْ سِواهُ يا أَخِي مهَمْلا	لأنَّهُ أَهْمَلَهُ من عَقْلا

النوعُ التاسعُ: مَعرفةُ الفَصِيحِ

معرفةُ الفصيحِ فيهِ فَصلانْ	أُولاهُما أَخَصُّ قلْ يا إنسانْ
وَهْوَ في مَعرفةِ الفصيح	مِنْ مُفْرَدِ الألفاظِ بالصحيح
فصارَ بالنسبةِ لِلَّفْظِ وثانْ	بِنِسْبَةٍ لِمُتَكَلِّمٍ أَبَانْ
والفَصْحُ قُلْ	يَشوبُهُ كَلَبَنٍ أَلَمَّا

خُلوصُ شيءٍ مِمَّا	فصاحةً كما
مِنْ ضَرْعِهِ منهُ	رَوَوْهُ عنْ نَصِيح
اسْتُعِيرَ للفصيح	بِعَرَبِيَّةٍ كما قدْ
وأَفْصَحَ الرَّجُلُ قدْ	رُسِمَا
تَكَلَّمَا	وقيلَ بالعكسِ
وفَصُحَ الرَّجُلُ	كما قدْ يُثْبِتُهْ
جَادَتْ لُغَتُهْ	بكثرةِ استعمالِها
فصاحةٌ مَدَارُها	فلْتَعْلَمْهْ
في الكلِمَهْ	يَعْرِفُهُ طَالِبُهُ
وجَعَلوا لذاكَ	فانْتَبِهِ
ضابطاً بِهِ	تَنافُرِ الحروفِ
وَهْوَ في المفرَدِ	عندَ مَنْ زَكِنْ
أنْ يَخْلُصَ مِنْ	لذي قياسِ
ومِنْ غَرابةٍ ومِنْ	اللُّغوِيِّ فاعْرِفَهْ
مُخالَفَهْ	

تَنَافُرٌ منهُ الثقيلُ	كهَعْخَعٍ في
جِدًّا	قولِهِمْ قدْ حُدَّا
ومنهُ ما مِنْ دُونِهِ	مُسْتَشْزِرَاتٌ
كقولِهم	فَادْرِيَنْ لِحَدِّهِمْ
ثمَّ الغرابةُ تكونُ	وحشيَّةً لمْ
الكَلِمَهْ	تَعْرِفْها الفَهِمَهْ
مثلُ تَكَأْكَأْتُمْ ومِثلُ	يَعني اجتَمَعْتُمْ
افْرَنْقَعوا	وتَنَحُّوا فاسْمَعُوا
مُخَالِفُ القياسِ	الحمدُ للَّهِ العليِّ

جا بِمِثْلِ الأَجْلَلِ
وَهْوَ يُرَى بعدَمِ الإدغامِ وعدَمِ الإِعْلالِ قُلْ (يَا سَامِي)
ثمَّ الغرابةُ بنِسبةٍ إلى ذِي العَرَبا مِنْ عَرَبٍ لا مُسَجَّلا
وليسَ في الحُرُوفِ مِنْ تنافُرِ بلْ كُلُّها فصيحةٌ للناظرِ
إذْ هيَ قُلْ بقِلَّةِ استعمالِ واستعمَلُوهما بكلِّ حالِ
وقدْ يُرَى ابْتِذَالُ كِلْمَةٍ يُزِيل فَصَاحَةً كَالطُّوبِ ولِمِثْلِ تُنِيلْ
لِذَا لسانُ عَرَبٍ والقاموسُ لا فِيهِما غرابةٌ للناموسِ
ومُفْرَدُ القرآنِ كُلُّهُ فصيحُ مِثلُ تراكيبٍ لهُ أيَا نَصِيحُ
وليسَ كلُّ مَا لَهُ ذُو الفُصَحَا قدْ تَركوا ليسَ فصيحاً فانْصَحَا
بلْ إنَّهُم قدْ يَتْرُكُونَ لِفَصيحِ آخَر استَغْنَوْا بهِ وذا الصَحِيحُ

الفصلُ الثاني: في مَعرفةِ الفصيحِ مِن العربِ

وأَفْصَحُ الخلْقِ على الإطلاقِ هادي الهداة صاحب البراق

لأنَّهُ قالَ أنَا أفصَحُ مَنْ ... نَطَقَ بالضَّادِ كَفَى بذا عَلَنْ

وقالَ أُوتيتُ جوامِعَ الكَلِمْ ... وقالَ ما مِنْ قَبلَهُ ما قِيلَ ثَمّ

وقولِهِ قدْ ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ ... وحَمِيَ الوَطِيسُ قُلْ لا تَنْفِهِ

ثمَّ قريشٌ قيلَ أفْصَحُ العَرَبْ ... قدْ قالَ ذلكَ جميعُ مَنْ عَرَبْ

أفْصَحُهم ألْسِنَةً أصْفَاهُم ... قلْ لُغَةً ورَبُّنا اصطفاهم

واختارَ منهمُ النبِيَّ أَحَمَّدَا ... صلّى وسَلَّمَ عليهِ أبَدَا

جَعَلَهم قُلْ قَاطِنِينَ في الْحَرَمْ ... وُلاةَ بَيْتِهِ فذلكَ الكرم

كانتْ وُفُودُ عَرَبٍ تَأْتِيهِمْ ... ويَتحاكمونَ قُلْ إليهمْ

ويَتَخَيَّرُونَ مِنْ كلامِهمْ ... أحْسَنَ نَثْرِهم ومِنْ أشعارِهِمْ

فائـــــــــدةٌ

فرُتَبُ الفصيحِ قدْ تَفاوَت ... فيها فَصيحٌ ثمَّ أفْصَحٌ ثَبَتْ

بَابُ فَعَلْتُ بِفَتْحِ العَيْنِ

قالَ نَمَى المالُ بِمَعْنَى كَثُرَ ... يِنْمِي نَمِيًّا إنْ أَرَدْتَ المَصْدَرَا

وقدْ ذَوَى العُودُ بِمَعْنَى ذَبَل ... أيْ: جَفَّ يَذْوِي إنْ تُرِدْ مُسْتَقْبَلا

وَقَدْ غَوَى الإنسانُ يَغْوِي يَافتى ... أيْ ضَلَّ والشاهدُ فيهِ قدْ أَتَى

مَنْ يَلْقَ خَيْراً حَازَ حَمْداً دَائِمَا ... وَمَنْ غَوَى لا يَعْدَمَنَّ لائِمَا

يَقُولُهُ رَبِيعَةُ المُرَقِّشُ ... وَشِعْرُهُ مُنَمَّقٌ مُرَقَّشُ

وَفَسَدَ الـشيءُ كذاكَ يَفْسُدُ ... كَقَوْلِهِمْ رَقَدَ فَهْوَ يَرْقُدُ

وقدْ عَسَيْتُ أيْ رَجَوْتُ فَاعْرِفِ ... ولا تَقُلْ يَفْعِلُ لا تُصـَرِّفِ

أيْ لا تَقُلْ يَعْسـِي ولا ذا عَاسِ ... إنَّ السَّمَاعَ مَانِعُ القِيَاسِ

وَدَمَعَتْ عَيْــــنِي وأمّـــــا تَدْمَـــــــعُ ... فَافْتَحْهُ لَـــــكِنْ ضَمّـــــهُ لا يُمْنَـــــعُ

وقدْ رَعَــــفْتُ سَالَ منْ أنْــــفِي دَمُ ... وَأصْلُــــهُ في اللُّــــغَةِ التَّقَــــدُّمُ

أَرْعُفُ في اسْتِقْبَـــــــالِهِ
وَأَرْعَـــــــــــفُ
وقــــــــــدْ
عَثَرْتُ
وَهْـــــــــــــوَ
الْعِثَا والنَّفْـــــــرُ
والنُّفُــــــورُ وَهْوَ
يَنْفِـــــــــــرُ
وَشَـــــــــتَمَ
الإنسانُ وَهْوَ
يَشْـــــــــتِمُ

بالضمِّ والفتحِ
كـــــــذاكَ
يُعْـــــــرَفُ
وقــــــــــدْ
نَفَرْتُ
وَهُـــــــــــوَ
النِّفَارُ
بالكـــسرِ
والضــــمِّ
كــــــــــــذاكَ
يَعْثُرُ
بالكـسرِ أَعْلَى
والقليلُ
يَشْـــــــــــــتُ
مُ

بالضـــــمِّ
فيـــــهِ وَيُقَـــالُ
يَنْعَـــــــــــسُ
يضـــــعف
لـــــكن كســـــره
مستحسن

وَنَعَـــــسَ
الإنسانُ فَهْوَ
يَنْعُـــــــــسُ
ووهن الانسان
فهو يهن

ـــــــكن ناعس و غيره قـــــد قلـّــــــلا بالضـــــــمِّ والفتـــــحِ بِمَعْنَى يَتْـــــــعَبُ
قالَ ولا يُقَـــــــــــــا لُ نَعْسَان ولـــــــ وَلَغَبَ الإنسانُ فَهْوَ يَلْغُبُ

والكَرَّتَانِ ثمَّ خَفْقَتَانْ
والأَبْرَدَانِ وكذا البَرْدَانْ

والأَسْوَدَانِ التمرُ والْمَا يَجِبْ
والْحَجَرانِ فِضَّةٌ وذَهَبْ

وقيلَ شَحْمٌ لَبَنٌ يُراءْ
والأَبْيَضَانِ لَبَنٌ ومَاءْ

مِلحٌ وخُبْزٌ كُلُّ ذلكَ مَقَالْ
وقيلَ خُبْزٌ معَ مَاءٍ ويُقَالْ

وقيلَ وَرْسٌ زَعْفَرَانٌ أَصْفَرَانْ
والأصْفَرانِ ذَهبٌ وزَعْفَرَانْ

والقلبُ واللسانُ الأصغرانْ
واللَّحْمُ والشَّرَابُ الأحْمَرَانْ

أيْ نَسَبُ الأبِ أو الأُمِّ انْقُلُوا
لِم يَدْرِ أيَّ طَرَفَيْهِ أطوَلُ

لِذَيْنِ والإخوةِ أَطْرَافٌ تُنالْ
إذْ طَرَفَاهُ أَبَوَاهُ ويُقالْ

كما هما يُقَالُ
والبَطْنُ والفَرْجُ

الأَجْوَفَانْ … هما الغَارَانْ

والشمسُ والقمرُ الأَزْهَرَانْ … والسَّيْلُ والجَمَلُ الأَعْمَيَانْ

جَا بالمدينةِ كَذَلِكَ اعْلَمَا … والمَسْجِدَانِ ما بمَكَّةَ وما

وقيلَ أَكْلٌ ونِكَاحٌ ثَانْ … والنومُ والنِّكَاحُ الأَطْيَبَانْ

وماطَ عنكَ قدْ يُقَالُ المُرَّيْنِ … أَذَاقَكَ اللَّهُ يُقَالُ الْبَرِدَيْنِ

والفقرُ والعُرْيُ هما المُرَّانِ … بَرْدُ الغِنَى والعافِيَةِ بَرْدَانِ

وخُذْ إلى التَّغْلِيبِ عنْ هذا الرَّحِيلْ … وذا مِن التَّمْثِيلِ كافٍ للنَّبِيلْ

النوعُ العاشرُ: معرفةُ الضعيفِ والمُنْكَرِ والمتروكِ مِن اللُّغَاتِ

ما انْحَطَّ عنْ دَرَجةِ الفَصيحْ … هوَ الضعيفُ خُذْهُ يا نَصِيحْ

ومُنْكَرٌ أضعفُ منهُ وأَقَلْ … بحيثُ قدْ أَنكرَهُ البعضُ فَقُلْ

وما سِوَاهُ استَعمَلُوهُ وتُرِكْ … ذاكَ هوَ المتروكُ عندَهم سُلِكْ

وكلُّ ذلكَ كثيرٌ في … لُغَتِهم فانْظُرْهُ

كُتُبْ   فِيها لِتُصِبْ

مثلُ الضعيفِ قَوْلُهم مِن الكلامْ   أَنْبِذْ في نَبَذَ أيْ أَلْقِي الْمَرَامْ

ومنكر مثالُهُ جَرَعْتُ   بالفتحِ والمعروفُ قُلْ جَرِعْتُ

ودُمْتَ قدْ أَدَامَ مَتْرَوكٌ وقُلْ   دُمْتُ أَدُومُ اسْتَعمَلُوهُ فقُبِلْ

وغيرُ ذلك مِن الأمثِلَهْ   خُذْهُ مِن الْمُزْهِرِ للنَّقَلَهْ

تنـــــبيهٌ

والفرْقُ قيلَ بينَ هذا النوعِ مَعْ   ثانٍ مِن الأنواعِ صارَ مستمع

بانَ ذاك ضَعْفُهُ بالنقْلِ   وعدَمِ الثبوتِ عندَ الكُلِّ

وضَعُفَ ذا مِنْ جِهةِ الفصاحَهْ   معَ ثبوتِ النقلِ في ذي الساحَهْ

فذاكَ راجعٌ إلى الإسنادِ   وذا إلى اللفظِ وفَرْقٌ بَادِي

النوعُ الحاديَ عشرَ: معرفةُ الرَّدِي والمذمومِ مِن اللغاتِ

معرفةُ الردِئ والمذموم   مِن اللغاتِ جاءَ فِي المَحْتُومِ

وَهْوَ أَقبَحُ اللغاتِ   أَنْزَلَها دَرَجَةً كما

ويُرَى	جَرَى
وكانتِ العَرَبُ كلَّ	تَحْضـُرُ مَوْسِماً
عام	لَدَى الحَرَام
ثمَّ قريشٌ يَسمعونَ	ما استَحْسَنوا لهم
للغاتْ	يكونُ كَلِمَاتْ
صَارُوا لذاكَ فُصحاءَ	قدْ سَلِمُوا في
العَرَبِ	اللفظِ مِنْ قُبْحٍ
مِنْ ذاكَ كَشْكَشَةُ	أبِي
قومٍ مِنْ مُضَـرْ	ومِنْ ربيعةَ كما
في جَعْلِهِم مِنْ بعدِ	جاءَ الخَبَرْ
كافٍ لِخِطَابْ	مُؤَنَّثٍ شِيناً مِثَالُهُ
رَأَيْتُكِشْ ومثلُ ذلكَ	اقْتِرَابْ
بِكِشْ	ورُبَّمَا قالُوا
حَذْفاً لكافٍ ثمَّ	عَلَيْشِ ثمَّ مِنْشْ
كَسْراً وُصِلاَ	والوقفُ بالسكونِ
وعندَهم كَسْكَسَةٌ	عنهمْ نُقِلا
بِجَعْلِ سِينِ	مُهْمَلَةً في ذاكَ
ومنهُ قُلْ عَنْعَنَةً	قُلْ مَحَلَّ شِينِ
بِجعْلِ عَيْنْ	مكانَ هَمْزَةٍ ببَدْءٍ
كِقولِهم عَنَّكَ في	يا فَطِينْ
أَنَّكَ مَعْ	عَسْلَمَ في أَسْلَمَ
	هكذا ُمِعْ
ومنهُ قُلْ فَحْفَحَةً	عيناً لَدَى هُذَيْلِهِمْ
بِجَعْلِ حَاءْ	كما تَشَاءْ

ومنهُ وكِمْ كَسْرُ كافٍ بَعْدَ يا ... وبعدَ كسرةٍ كما قدْ رُوِيَا

كقولِهم عيكِم وبِكِمْ ... والوَهْمُ نحوُ مِنْهِمْ وعَنْهِمْ

وَهْوَ كسْرُ الهاءِ لوْ لمْ يَكُنِ ... مِنْ قَبلِهِ ياءٌ ولا كَسْرٌ عَنِي

ومنهُ قُلْ عَجْهَجَةً فيَجْعَلُونْ ... مَحَلَّ يا مُشَدَّداً جِيماً يَكُونْ

كَأَنْ يقولُ في تَمِيميٍّ أنَا ... قلتُ تَمِيمِجٍ كما قدْ زُكِنَا

ومنهُ الاسْتِنْطَا بِجَعْلِ العينْ ... ساكنةً نُوناً بغيرِ مَيْنْ

بشَرْطِ أنْ تُجَاوِرَ الطاءَ كما ... في قولِهم أنْطَى في أعْطَى رُسِمَا

والوَتْمُ مِنْ هذا بِجَعْلِ السينِ تَا ... كَالنَّاتِ في النَّاسِ وهذا ثَبَتَا

ومنهُ قلْ شَنْشَنَةً بِجَعْلِ كافْ ... شِيناً في كلِّ كَلِمَةٍ فلا تَخَافْ

كقولِهم لَبَّيْشَ في لَبَّيْكَ ... فقلْ لِذَا كُلاًّ وما عَلَيْكَ

ومنهمْ جَعْلَ كافٍ جِيمَا ... كَجَعْبَةٍ في كَعْبَةٍ سَلِيمَا

والحرفُ بينَ القافِ والكافِ وبَيْنْ ... جيمٍ وكافٍ قلْ مُقَمْقَمٌ+ يَبِينْ

وفي الإضافةِ وفي النَّسَبِ يا
يُبْدَلُ جيماً عندَ قومِ عُيِّنَا
نحوَ غُلامَجْ كذا بَصْرَجِي
ونحوُ قولِهم أَخِي كُوفَجِي
والخَزْمُ وَهْوَ أنْ يَزِيدُوا في الكلامْ
حَرْفاً بلا نحوِ العروضِ للأَنَامْ
مثلُ ولا للمَابُهِمْ+ وذا قَبيحْ
يَزيدُ في الكلامِ قُبْحاً يا فَصيحْ
ومنهُ قدْ يُقَالُ لَخْلِخَانِيَهْ
ومنهُ قدْ يقالُ طِمْطِمَانِيَهْ
أوَّلُهم نحوُ ما شا اللَّهُ إذا
أَرَدْتَ ما شاءَ الالاهُ+ فَخُذَا
ثانٍ كقَوْلِهِم لقدْ طابَ امْهَوَاءُ
عَنَوْا بذلكَ لقدْ طابَ الهواءُ
وَبَقِيَتْ أشياءُ مِنْ هذا القَبيلْ
في الأصلِ خُذْ بغيرِ نُكْرٍ يا نَبيلْ
وذَمُّ ذا ليسَ لَدَى القائلِ بهِ
لذلكَ الحكْمُ تَفطَّنْ وانْتَبِهِ

النوعُ الثانيَ عشرَ: معرفةُ الْمُطَّرِدِ والشاذِّ

أصلُ التَّتَابُعِ يُرَى في اطَّرَدَا
والأصلُ في شذَّ تَفَرُّقٌ بَدَا
لذاكَ ما استمَرَّ قَالُوا الْمُطَّرِدْ
لِمَا لهُ مِن التتابُعِ وُجِدْ

وما يُفارِقُ لِمَا عليهِ بابْ ... شَذَّ لهُ اسمُ فاعلٍ مِنْ ذِي أَصَابْ

والاطِّرَادُ والشذوذُ أَرْبَعَهْ ... مِن أَضْرُبٍ فخُذْ لها تَنْتَفِعَهْ

مُطَّرِدُ القياسِ واستعمالِ ... وذا هوَ الغايَةُ كُلَّ حالِ

كقامَ زيدٌ وضَرَبْتُ عَمْرَا ... وقدْ مَرَرْتُ بسعيدٍ جَهْرَا

وقدْ يَجِي مُطَّرِدُ القياسْ ... وشَذَّ في استعمالِهم للناسْ

وذاكَ نحوُ الماضي مِنْ يَذَرْ ... مَعْ كَمَيْقِلٍ وباقلٍ وكوَدَعْ

وثالثٌ مُطَّرِدٌ استعمالُهم ... وشَذَّ في القياسِ مِنْ ناقِلِهِمْ

كَأَنْ يُقالَ ذلكَ استَصْوَبْتُ ... ولا يقالُ ذلكَ اسْتَصَبْتُ

ورابعٌ شَذَّ لَدَى القِياسِ عِ ... وشَذَّ في استعمالهِم لا تَتَّبِعِ

وذا كَتَتْمِيمٍ لمَفْعُولٍ تَرَى ... مِن الذي قَلَّ عينُهُ واواً جَرَى

أوْ كانَ ياءَ فَرَسٍ مَقْوُودْ ... مثالُهُ وَرَجُلٌ مَعْوُودْ

فلا عَلَى ذا مِنْ قِيَاسٍ اوْ عَمَلْ ... ولا تَقِسْ عليهِ

وحيثُ يَطَّرِدُ شيءٌ ... فالقَيْسُ انْخَزَلْ

في العمَلْ وشَذَّ في القياسِ
مثالُهُ اسْتَحْوَذَ ثمَّ فالسماعُ دَلّ
استَصْوَبَ عليهما اسْتَقْوَمَ لا
وحيثُ شَذَّ في تَقِسْ أَبَى
السماعِ واطَّرَدْ في القَيْسِ فلتَرُدَّ
ولْتَتْرُكَنَّ ما تُرِكَ لِمَا منهُ وَرَدْ
نحوُ وَذَرْ كذاكَ قُلْ ودَعْ
وانظُرْ لِذِي أَمثلةٍ والقيْسُ وَفرْ
في الأَصْلِ وَلْتَخْتَصِرْ في
النظْمِ كُلَّ النَّقْلِ

النوعُ الثالثَ عشرَ: معرفةُ الحُوشِيِّ والغرائبِ والشواردِ والنوادرِ

وهذهِ الألفاظُ قدْ وكلُّها عكْسُ
تَقارَبَتْ الفصيحِ قدْ ثَبَتْ
وقيلَ في تعريفِها كلامُهم غَرِيبُهُ
حُوشِيّ الوَحْشِيّ
وقيلَ حُوشِيُّ عنْ سَمْعِهِم وما
الكلامِ ما نَفَرْ بهِ قد اسْتَقَرّ
كأنَّهُ نَسَبْ بها الجُنُونُ ما بها
للجَوْشِيِّ بِلادْ إِنْسٌ يُرادْ
وقيلَ إِيَّاكَ طَمَعَ البلاغةِ
ووَحْشِيَّ الكلامْ فذلكَ المُلامْ
جَمْعُ الغريبةِ هوَ وَهْيَ بمعنى
الغَرائبْ الجَوْشِ لا تُكاذِبْ

وجمْعُ شَارِدَةٍ الشوارِدُ ... وأصلُ تَشريدٍ لتفريقٍ رَدُّوا
وذاكَ مِنْ أصلِ الشذوذِ ظاهِرْ ... وجمعُ نادرةٍ النَّوَادِرْ
ونَدَرَ الشيءُ إذا هوَ سَقَطْ ... وشَذَّ مِنْ ذاكَ النوادرُ فَقَطْ
والأَقْدَمُونَ كُتُباً قدْ أَلَّفُوا ... مِن النوادرِ كما قدْ وَصَفُوا
مثلُ أبي زَيْدٍ وكالشَّيْبَانِي ... وفي الشواردِ أَتَى الصَّنْعَانِي
واستعمَلُوا نَادِرَةً بمعنى ... شواردٍ وذا لَدَيْهِم يُعْنَى

فائـــــــــدةٌ

وهذهِ الألفاظُ قدْ تُستَعْمَلُ ... لها معانٍ عندَهم قدْ نَقَلُوا
أعْنِي بذاكَ غالباً كذا كثيرْ ... ونادرٌ ثمَّ قليلٌ يا خَبيرْ
وصِفْ لذا مُطَّرِداً فالْمُطَّرِدْ ... هوَ الذي لا بِتَخَلُّفٍ عُهِدْ
وأكثرُ الأشياءِ هوَ الغالِبُ ... لاكِنَّهُ قدْ يَتَخلَّفُ اطْلُبُواّ
ثمَّ الكَثيرُ دونَهُ ثمَّ القليلْ ... دونَ الكثيرِ نادرٌ أقلَّ قِيلْ

فائدةٌ أيضاً

مَراتبُ الكلامِ في الوضوحِ مَعْ … أشكالِهِ مُختلِفٌ إذ يَجتمعْ
فواضِحُ الكلامِ ما قدْ يَفهمُهْ … جميعُ سامعٍ لهُ ويَعلمُهْ
حيث يُرَى بعُرْف ظاهرٍ الكلامْ … لعَرَبٍ ذا حِدَةٍ بلا مُلامْ

ومُشكِلٌ يَاتِي لهُ الإِشْكَال … مِنْ أَوْجُهٍ أَتَتْ بها الأقوال
منها غَرابةٌ لِلَفْظَةٍ كَقَوْلْ … قائلِهم مَلَخَ في الباطلِ نولْ
يَعْنِي تَلَهَّى ولذاكَ أَلَّفَا … غَريبُ قُرْآنٍ رَجَا أنْ يُعْرَفَا

ذكْرُ أمثلةٍ مِن النَّوَادِرِ

وهذهِ أمثلةٌ قليلَهْ … مِن النوادرِ أَتَتْ سَهِيلَهْ
فَالْبُرْتُ لِدَلِيلِ … ثمَّ الوَثِيجُ للكثيفِ
والحَرْشُ الأَثَرْ … قدْ غَبَرْ
ثمَّ التَّلَهْوُقُ هوَ التَّمَلُّقْ … صُمَادِحٌ قُلْ خَالِصٌ مُحَقَّقْ
وقِلْ شَصَاصَاءُ الأُمُورِ عَجِلَهْ … ثَمَّتْ حداءُ+ الأمورِ مِثْلَهْ
وقيلَ النَّاصِبَاتِ تعني النَّاصِيَهْ … في لُغَةٍ لِطَيٍّ يا

ومِنْ نوادرٍ لفِعْلٍ دُرِّيَهْ+
ذُكِــــرَا مُتِّعْتَ بالشيءِ
تَشَاوَلَ القومُ ذَهَبْتَ قدْ جَرَى
تَناوَلَ قَلْبي بعْضِهم بعضاً لَدَى
ويَسْتَمِي الوحشُ التَّقَاتُلِ
يُرَى يَطْلُبُها هلهت أيْ كِدْتُ
آضِنَ يَئِيضُ صارَ قُلْ أَرَى أَدْرِكُهَا
أَزْلَجْتُ ذِا البابَ إِزْلاجاً إذا
وتوٌّ قُلْ تَوًّا إذا جَا أَغْلَقْتُ
قاصِدَا للشيءِ لا يَرُدُّهُ
وَاسْتَادَ قومُهم بَنِي شيءٌ بَدَا
فلانِ قدْ قَتَلُوا سَيِّدَهم
وقدْ كَمَى شَهَادةً يا فَانِي
يَكْمِيهَا كتَمَها كتْماً كما
وَيَقِنَ الأمرُ يُقَالُ يُخْفِيهَا
يَقْنَا مِنَ اليقينِ مثلُ
ولا يُرَى استقصاءُ مَنْ تَيَقَّنَا
فِعْلٍ أوِسْمَا مِن النوادِرِ لِذَا ذَا
تَمِّمَا

النوعُ الرابعَ عشرَ: معرفةُ المستعمَلِ والمُهْمَلِ

مستعمَلُ اللغاتِ ذو ما تَرَكُوهْ ومُهْمَلٌ منها الذي ما سَلَكُوهُ
ومهمَلٌ جاءَ على ضرْبٌ فلا يَجوزُ

ضَرْبَيْنِ	كلَّ حينِ
كأنْ تُوَلِّفَ لِجِيمٍ معَ كافْ	أوْ قَدِّمِ الكافَ على جيمٍ وَصَافْ
والعينُ معَ غَيْنٍ	أوْ غَيْنُهم جميعُ
وحاءُ معَ هاءْ	هذا قدْ يُنَاءْ
والضرْبُ الآخَرُ	عليهِ لم تَقُلْ
يجوزُ والعرَبْ	لذاكَ لمْ يُصِبْ
كَقَوْلِهم عَضَخَ	أهمَلَ ذاكَ عكسُ
عَكْسَ خَضَعَا	هذا سُمِعَا
ومُهْمَلٌ في لُغَةٍ ما ذُكِرَا	لاكِنَّ لهُ أَبْنِيَةٌ قدْ تُذْكَرَا
وبَعْضُهُ تُرِكَ لاسْتِثْقَالِ	وأَلْحَقُوا بهِ سِوَاهُ تَالِ
نحوُ سص صص طت وضش	وشض+ للاسْتِثْقَالِ عنهُ يَنتفِشْ
ودُونَكَ الأصولُ حيثُ ثَبَّتُوا	ثلاثةٌ أربعةٌ وخَمْسةُ
ومُنْتَهَى اسمٍ خَمْسٍ أنْ تَجَرَّدَا	وأنْ يُزَدْ فيهِ فما سَبْعاً عَدَا
والفعلُ أربعٌ إذا ما جُرِّدَا	وإنْ يَزِدْ فيهِ فما سِتًّا عَدَا
وحَيْثُ منها أَعْمَلُوا إِعْمَالاً	لا بُدَّ منها أَهْمَلُوا إِهْمَالا
مثالُ ذاكَ رَجُلٌ	

لَدَيْهِ مالُ   يَأْخُذُ جَيِّداً وعنْ سِوَاهُ مَالُ

النوعُ الخامسَ عشرَ: مَعْرِفَةُ المَفَارِيدِ

والمُفْرَدُ المسموعُ هلْ يُقْبَلُ قُلْ   نَعَمْ ويُحْتَجُّ بهِ أَوْ لا تَقُلْ
وقُلْ لهُ عِنْدَهم أحوال   أَحَدُها جَاءَتْ بهِ الأَقْوَال
بأنَّهُ يَكُونُ فَرْداً لا نَظيرْ   لهُ مِنَ الألفاظِ في السَّمَعِ الشُّهيرْ
معَ طِباقِهِم على النُّطْقِ بهِ   فهذاً يُقبَلُ ويُحْتَجُّ بهِ
وقُلْ عليهِ قدْ يُقاسُ كَشَنَوْءْ   قِيسَ شَنَاءِي عليهِ لا تَنُوءْ
ثانٍ يكونُ فَرْداً أيْ تَكَلَّمَا   بهِ مِن العَرَبِ واحدٌ سَمَا
وَخَالَفَ الجُمْهُورُ فَانْظُرْهُ إذَا   يُرَى فَصِيحاً في سِوَاهُ فَخُذَا
إذا يُرَى يَقْبَلُهُ القِيَاسْ   وَلْتُحْسِنِ الظَّنَّ بهِ الأَنَاسْ
لأنَّهُ يُمْكِنُ أنْ يكونَ ذاكْ   مِنْ لُغَةٍ قَدِيمَةٍ تُنْسَى هناكْ
وَنَسَخْتُ وُجِدَ في الطُّنُوحْ   وَهْيَ الكراريسُ لَدَى الشُّرُوحْ

فَيَنْبَغِي قَبُولُهُ ما دَامَا	مُعَضِّدٌ لهُ قياسٌ رَامَا
وثالثٌ يَنْفَرِدُ النَّاطِقُ بِهِ	عنِ الذي سِوَاهُ كُلاًّ فَانْتَبِهْ
ولا يُرَى لَهُ مُوَافِقٌ ولا	مُخَالِفٌ وَهُوَ فَصيحٌ قُبِلا
لأَنَّهُ إِمَّا يكونُ سَمِعَهْ	أوْ بارْتِجَالِهِ لغَيْرِ اسْمَعَهْ
أمَّـــــــا إذا جـــــــاءَ بهِ مُتَّهَـــــــمُ	ليسَ فَصيحاً رَدُّهُ قدْ يُعْلَمُ

تنـــــــــبيهٌ

والفرْقُ بينَ ذا وَنوعٍ خامِسِ	نقولُهُ لكَ بقولِ الحارسِ
ذاكَ بِنَقْلِهِ عن البعض انْفَرَدْ	وَذَا بِهِ يَنْطِقُ مَنْ بهِ اتَّحَدْ
وهذهِ أمْثِلَةٌ مِنْ ذا النَّوْعِ	فَخُذْ لَهَا فقدْ أَتَتْ في المَسْمُوعِ
مِنْ ذَلِكَ الْحَيْطَةُ وَهْيَ الوَتَدْ	والحَبْلُ في كلامِهِم تَسْتَفِدْ
والرِحِمُ الرحمةُ والكَنْزُ السَّنَامْ	والشَّمْلُ الشَّمْلُ أتى في ذا الكلامْ
وجَمَعُوا الجِنَّةَ	وهوَ للجنِينِ مثلُ

بالأَجِنَّهْ
السُّنَّهْ

وقالُوا في قِصاصِهِمْ قُصَاصَاءْ
وقالُوا في نَسِيمِهم نُسَيْمَاءْ

النَّوْعُ الساسَ عشرَ: معرفةُ مُخْتَلِفِ اللُّغَةِ

إنَّ اخْتِلافاً لِلُغَاتِ العَرَبْ
قلَّ مِنْ وُجُوهٍ قدْ أتَتْ في الْكُتُبْ

منها اخْتِلافُهم أَتَى في الحَرَكَاتْ
كَنَسْتَعِينُ الفتحَ والكسرَ ثَبَاتْ

كذا اختلافٌ قدْ يُرَى في الْحَرَكَهْ
معَ السُّكُونِ نحوُ مَعَكُمْ فَاسْلُكَهْ

أوِ اختلافٌ عندَ إبْدَالِ الحروفْ
نَحْوُ أَوَّلاً لكَ عن الهمزِ صُروفْ

أَوْ عنْ في أنْ أَوِ اختلافُهم
في الهمْزِ والتَّلَيُّنِ قُلْ مِثَالُهمْ

مُسْتَهْزِؤُونَ ثمَّ مُسْتَهْزُونَ قُلْ
مُثْبِتاً للهمزِ والحذْفُ نُقِلْ

وهكذا التقديمُ والتَّأْخِيرُ
صَاعِقَةٌ صَاقِعَةٌ شَهِيرُ

وَالْحَذْفُ والإثباتُ كَاستَحْيَيَتْ
تَقُولُ بالإثباتِ وَاسْتَحْيَتْ

وأَبْدَلُوا الصحيحَ بالْمُعْتَلِّ
إِمَّا وَايمَا+ قدْ أتَى لِلْمَثَلِ

وفي الإِمَالَةِ وفي نحوُ قَضَى ثُمَّ
التَّفْخِيمِ رَمَى في المِيمْ
وَسَاكِنٌ بِمِثْلِهِ بالضَّمِّ والكَسْرِ
يُسْتقْبَلْ لَدَيْهم يُنْقَلْ
كَاشْتَرَوُوا الضَّلالةَ بالكَسْرِ والضمِّ
الْمَشْهُورَهْ تُرَى مَذكورَهْ
والخُلْفُ في كهذهِ النَّفَرِ في
التذكيرِ والتأنيثِ الحَثِيثِ
وفي إِدْغَامٍ نَحْوُ تَتْلُوا مُهْدُونَ
مُهْتَدُونَ فيُدْغِمُونَ
والخُلْفُ في في إِنَّ هَذَيْنِ وَإِنَّ
الإعرابِ مِنْ ذَا قدْ هَذَانْ
بانْ ثُمَّ أُسَارَى كُلُّ ذا
وصورةُ الجمْعِ مِثَالُ ما ضَرَّا
أُسْرَى يَامُرُكم يَأْمُرُكم
وفي اختلاسٍ ثمَّ مَثَلاً سَمَا
تخفيفٍ كَمَا بالهاءِ والتَّاءِ بلا
وفي اختلافٍ وَقْفُ تَنْكِيثْ
ها التأنِيثْ وانظُرْ بلا واوٍ
وفي الزيادةِ مِثَالٌ وكلٌّ مَسْطُورْ
فَانْظُورْ أصحابِهِ وعندَهم
وكُلُّ ذي اللُّغَاتِ قدْ يُجْتَلَى
منسوبٌ إلى كَثُبْ بمعنى اقْعُدْ
ومنهُ الاختلافُ قُلْ لِحِمْيَرٍ تُرادْ

في الْمُتَضَادْ   ظفارَ+ حُمْرٍ فخُذْ

لأجْلِها المَثَلُ جاءَ مِنْ دَخَلْ   لِذَا الْمَثَلْ

فوائدُ الأُولَى

لُغَاتُهم على اختلافِها حُجَجْ   كما تُعْمِلُ وتُهْمِلُ يَحُجّ

فالكُلُّ منهما له القِياس   يُقْبَلُ لا تَرُدُّهُ الأكياس

وغايَةُ الذي لكَ إخْتِيَار   إحْدَاهُما وذا هوَ المُخْتَار

ألا تَرَى لِقَوْلِ خَيْرِ الكائناتِ   نَزَلَ قُرْآنٌ على سَبْعِ لُغَاتِ

وكلُّها شَافٍ وكَافٍ فخُذَا   ما هوَ أشْيَعُ وأقْوَى هَكَذَا

وإنْ أخَذَ غيرُكَ غيراً فَمُصِيبْ   وغيرُ مُخطئٍ لذاكَ لا تَرِيبْ

ولِكَ أنْ تَحْتَجَّ في كلِّ اللغاتْ   في كلِّ أسماءٍ وفي كلِّ الصفاتْ

أمَّا الذي سَبِيلُهُ استنباطْ   فلا وبَعْضُهُ يَرَى الأنْبَاطْ

الفائدةُ الثانيَةُ

للعربِيِّ الانتقالُ مِنْ لسانْ   غيرِ لسانِهِ جَوازاً مُسْتَبَانْ

والأخْذُ في ذلكَ بالَّذِي عُرِفْ بصحَّةٍ ولا فسادٍ قدْ أُلِفْ

الفائدةُ الثالثةُ

يَقَعُ في الكلمةِ الواحدَة قلْ لُغتانِ خُذْ لِذِي الفائدَة
كِذا ثلاثٌ وكذاكَ أرْبَعُ خمسٌ وسِتَّةٌ وهذا الأرفَعُ
وبعدَ ذلكَ يُرى الكلامُ في أربعةِ الأبوابِ خُذْ ما تَصْطَفِي
فأوَّلٌ عليهِ مُجْمِعٌ كُثْرْ كالحمدِ والشُّكْرِ بناءٌ مُسْتَمِرْ
والثانِ ما فيهِ يُقَالُ لُغَتَانْ أوْ أكْثَرُ والبعضُ أفصحَ اسْتَبَانْ
فكلُّها صحيحةٌ ولتَخْتَرَا أفصحَها مثالَ بَغْدَادٍ جَرَى
وثالثٌ ذُو لُغَتَيْنِ أوْ ثلاثْ وأكثرُ وقدْ تساوَتْ لا انْتِكَاثْ
فقائلٌ بها فصيحٌ وصَحيحْ إذْ كلُّها قالُوا صحيحٌ وفصيحٌ
ورابعٌ ما فيهِ قِيلَ وَاحِدَهْ مِن اللُّغَاتِ لا تَراها زَائِدَهْ
لاكِنَّمَا المُوَلَّدُونَ غَيَّرُوا فصارَ فيها خَطَّاء منهم ذَرُوا
كقولِهم اصْرِفْ

عنكَ ذاكَ … في صِرْفِ اللَّهِ كما أتَاكْ

الفائدةُ الرابعةُ

وكانتِ العربُ قيلَ يُنْشِدْ … بعضُهم شِعْراً لبعضٍ يَجِدْ

لذاك قدْ كَثُرَتْ الرواياتْ … لبعضٍ أبياتٍ لِذِي الدِّرَايَاتْ

النوعُ السابعَ عشرَ: معرفةُ تَدَاخُلِ اللّغَاتِ

إذا فصيحٌ مِنْ كلامٍ جاءَ فيهْ … قُلْ لُغَتَانِ أوْ زيادةٌ تَليهِ

فَلْيَتَأَمَّلْ حيثُ جاءَ اللّفْظَتَانْ … في ذلكَ الكلامِ قُلْ تَسْتَوِيَانْ

فاعلَمْ بأنَّ قائلاً قَبيلَتُهْ … قَالَتْ لذلكَ وتلكَ صِفَتُهْ

لأنَّهُم قدْ يَفعلونَ ذلكَ … لحاجةٍ دَعَتْ لهُ هنالِكَ

وجـــتازَ أنْ تكـــونَ قُـــلْ مِنْ لُغَتِـــــهْ … إحْـــدَى وأُخْـــرَى مِـــنْ سِـــوَى قَبِيلَتِـــهْ

طالَ بها العهْـــدُ إلى أنِ اسْتَـــوَتْ وإنْ … بلُـــغَةٍ لهم كما قـــدِ إرْتـــوَتْ ألْفَاظُهُ وَاخْتَلفَتْ

تَكـــــــــــــــــــنْ
إحدَاهُما
أكـــــــــــــــــــثرَ
وواحدُ
المعـــــــــــــــــــنى
إذا قـــــــــــــــدْ
كَثُرَت
ومثلُ مـــــــــا اختَلَفَ
في الصقرِ
بصـــــــــــــادْ
فهوَ على
هـــــــــــذا الذي قدْ
ذُكِـــــــــــــــرَا
ومِثْلُهُ
لهـــــــــــــــــــــم
بُكـــــــــاءٌ
مَـــــــــــــــــــدًّا
وقولُـــــــــــــــــــهم
حَسِبَ مثلُ
عَـــــــــــــــــــلِمَا
فكلُّ ذاكَ
مِـــــــــــــــــنْ
تداخُـــــــــــــلِ
اللغاتْ

واشْتَهَرَتْ
قُلْ طَارِيَةٌ هيَ
القَلِيلَةُ نُقِلْ
والسِينِ والزايِ
وكلُّ ذا مُرادْ
كالسَّيْفِ والأسدِ
والخمْرِ اذْكُرَا
وقولُهـــــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــــــــــم بالقصْرِ
حيثُ عَدًّا
أوْ
مـــــــــــــــــــــــــــــــث
لُ قُلْ ضَرَبَ عندَ
العُلَمَا
ومثلُهُ
مُسَلـــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــــــــــــمٌ لِذِي
الثقاتْ

النوعُ الثامنَ عشرَ: معرفةُ توافُقِ اللغاتِ

وليسَ في
القرآنِ شيءٌ
غيرُ ما

مِنْ لغةِ العربِ
جاءَ مُحَتَّمَا
يَقعُ والكلُّ لأهلِهِ

وذَكَرُوا أنَّ	ثَباتْ
تَوافُقَ إللغاتْ	قَالُوا مِن الدِّيباجِ
وذا كالأُشَيْرَفِ	في اللَّفِيظْ
للغَلِيظْ	كذاكَ مِشكاةٌ
لِعَرَبٍ وفَارِسٍ	وقِسطاسٌ تَنَوَّرْ
وتنورْ	وغيرُهم ومثلُ
والدَّشْتُ	ذا به طَبِ
للصحراءِ عندَ	عَرَفَهُ أهلُ لغاتِ
العرَبِ	العَرَبِ
والفرْقُ بينَ ذا	سِوَى الذي
معَ الْمُعَرَّبِ	لِعَجَمٍ لا ذا كَتَبْ
أنَّ المُعَرَّبَ لهُ	
اسمٌ في العَرَبْ	

النوعُ التاسعَ عشرَ: معرفةُ الْمُعَرَّبِ

مُعَرَّبٌ ما	مِنْ لفظِ غيرِها
استَعْمَلَتْهُ العَرَبْ	لمعنًى يَجِبْ
كَالْيَمِّ والطُّورِ	بالرُّومِ والعَرَبِ
وفِرْدَوْسٍ صِرَاطْ	معناهُ يُحَاطْ
وزَعَمَ أهلُ عَرَبٍ	ليسَ بهِ سِوَى
أنَّ الكتابْ	لسانِهم يُصابْ
لقولِهِ سُبْحَانَهُ	قُلْ عربيًّا قدْ
قُرآنَا	أَتَى تِبْيَانَا
وقيلَ فيهِ	ذلكَ بالتصديقِ
والصوابُ الجمْعُ	كلُّ القولَيْنْ

بينْ

وذاكَ أنَّ أصْلَ كُلِّ ما يُرَى مِنْ ذاكَ فهوَ للأعاجِمِ جَرَى
وجاءَ لِلعَرَبِ فَهِيَ أعْرَبَتْ لهُ فصارَ مِنْ لسانِها ثَبَتْ
فمَنْ يَقُلْ مِنْ عَرَبٍ فَقَدْ صَدَقْ ومَنْ يَقُلْ مِنْ عَجَمٍ فذاكَ حَقّ

فَصْـــــــــــلٌ

أسماءُ أَعْجَامٍ لها أَقْسَامْ في عَرَبٍ ثلاثةُ أفْهَامْ
قِسمٌ لهُ قدْ غُيِّرَتْ وأُلْحِقَتْ بما لها مِنَ الكلامِ صُدِّقَتْ
كدِرْهَمٍ وبَهْرَجٍ وقِسْمْ لم تَلحَقَنَّ وغُيِّرَتْ ذا حَتْمْ
لمْ يُعتبَرْ فيهِ الذي قدْ يُعتَبَرْ في القِسمِ قبلَهُ كآجُرٍ يَقِرّ
وثالثٌ ما غَيَّرُوا وتَركوهْ وتَركوا منهُ وبعضاً أَخَذُوهْ

فَصْلٌ

وتُعرَفُ العُجمةُ في الكلام ببعضِ ذي الوُجوهِ في

أحدُها النقْلُ بأنْ	الأنام
يَنْقِلَ ذاكْ	بعضٌ مِنْ أهلِ
ثانٍ بأنْ يَخرُجَ	عَرَبِيَّةٍ هناكْ
عنْ أوزانِهِمْ	كمِثلِ أَبْرَيْسَمٍ
وثالثٌ بأنْ يكونَ	في لِسانِهِمْ
أوَّلُهْ	نوناً وراءً نحوُ
ورابعٌ لهُ مُهَنْدَرٌ	نَرْجِسٍ قُلْهْ
مثالْ	مِمَّا يُرَى الآخَرُ
وخامسٌ يَجتمِعُ	زاياً بعدَ دَالْ
الصادُ وجيمْ	في كِلْمَةٍ
وقيلَ ذاكَ جائزٌ	كَصَوْلَجَانٍ يا
كجَصَّصَا	فَهيمْ
وسادسٌ	إِنَاءَهُ مَلأَهُ
كالمَنْجَنِيقِ	مُنَصَّصَا
يَجتمِعْ	بكلمةٍ جيمٍ
وسابعٌ تَرَى	وقافٍ فاستمِعْ
الرباعيَّ حُرَّا	أوِ الخماسيَّ مِنْ
وَهْيَ حروفُ	ذَلاقَةٍ عَرَا
برفلمن+ إنْ	منها الوزَانَانِ
خَلا	فللعجَمِ جَلا
وقيلَ لا يَجتمِعُ	في كلمةٍ لِعَرَبٍ
الجيمُ وقافْ	فلا تَخافْ
وقولُ جَرْدَقَةٍ	مُوَلَّدٌ قيلَ بلا
للرغيفْ	مَخيفْ

والجيمُ والطاءُ كذاكَ ولِذَا ... يُقَالُ طَاجِنٌ مُوَلَّدٌ خُذَا
ورُبَّما يُغَيِّرُونَ الأعجَمِي ... إلى كلامِهِم لِيَسهُلَ افْهَمِ
كِمِثلِ إسماعيلَ أَصْلُهُ يُرَى ... في العَجَمِ إِشْمَائِيلَ فافهَمْ ما جَرَى
ويَجعلونَ القافَ بينَ الكافْ ... والجيمَ مثلَ ناقةٍ في القافْ
والشينُ بعدَ اللامِ لا في كلمَةِ ... مِنْ عَرَبِيَّةٍ أخي مَحْضَةِ

فصْلٌ: في شَيْءٍ مِن المُعَرَّبِ الذي لهُ اسْمٌ في لُغَةِ العَرَبْ

يُقَالُ للأَبْرِيقِ عندَ العرَبِ ... تَامُورَةٌ وليسَ ذا بالكَذِبِ
وقيلَ للأُشْنَانِ حَرَضٌ ويُقالُ ... للمِسْكِ مَشْمُومٌ فخُذْ لِمَا تَنَالُ
كذلكَ الجاسوسُ يُسَمَّى النَّاطِسَ ... والياسَمِينُ سَمْسَقٌ لِذَا احْرُسُوا
ونَرْجِسٌ بِعَبْهَرَ يُسَمَّى ... والأَنَبُ بَاذِنْجَانُ خُذْهُ فَهْمَا

فصْلٌ في بعضِ ألفاظٍ شُكَّ في

أنَّها عَرَبِيَّةٌ أوْ مُعَرَّبَةٌ

فَالنِّدُّ وَالاسَّ … هلْ عربيَّةٌ أو
وسَلَّةٌ يُشَكّ … النقلُ سُلِكْ
كذا مَسَالٌ … مِشْمِسٌ فيهِ
للنُّحاسِ ويُقالْ … خِلافٌ قدْ يُنالْ
وقَصْفٌ لِلَّهْوِ … يَطِيبُ الخُبْزُ
والفُرْنِ لِمَا … خِلافُهُ سَمَا
وقَوْلُهم قامَ … فيهِ خِلافٌ أيْ
بِكِنِّ نفسِهِ … كَفَى عنْ جِنْسِهِ
رَهْوَجَةٌ ضَرْبٌ … كَزُبْرَةٍ مِنَ
مِن السَّيْرِ وقُلْ … الأبَازِيرِ نُقِلْ

فائدةٌ

وهلْ مِن … يكونُ أَوْلَى خُلْفٍ
الْمُعَرَّبِ اشتقَاقْ … لا وِفاقْ
وجَعلوا تَثنيَةً … كمِثْلِ
في الأعْجَمِ … إبْرَاهِيمِيَّانِ
ونحوُ … فافْهَمِ
إسْمَاعِيلِيَّانِ … قُولوا أَبَارِهٌ
واجْمَعُوا … أَسَامِعٌ وَعُوا

النوعُ العشرونَ: مَعرفةُ الألفاظِ الإسلامِيَّةِ

وعَرَبٌ في … تَوَارُثُ الأَلْسُنِ

الجاهليَّةِ لها   في لُغَاتِها
وجاءَها الإسلامُ   بعضاً عن الذي
ثمَّ حَوَّلا   نَقُولُ أوَّلا

فَنَقَلَ الألفاظَ   إلى مَوَاضِعَ بِزَيْدٍ
مِنْ مَواضِعِ   فَاسْمَعِ
وبِشَرَائِعٍ تَراها   وبِشَرَائِطٍ تَرَاهَا
شُرِعَتْ   شُرِطَتْ
فَاعْدِم+ الآخَرَ   مِنْ ذاكَ بَعْضُ ما
أوَّلاً فَكَانْ   تَراهُ يُسْتَبَانْ
مِنْ ذلكَ المؤمنُ   فصارَ مِنْ
كانَ مِنْ أَمَانْ   تَصْدِيقِنَا مَدَى
ومُسْلِمٌ مِنْ   الزَّمَانْ
أسلَمَ الشيءَ   بِوَصْفِهِ المعلومِ
فصارْ   في الشرْعِ
وكافرٌ مِن   اسْتَنَارْ
الغِطَاءِ فعُرِفْ   بجَحْدِهِ إلاَّ هنا
كذا مُنَافِقٌ لِقَوْمٍ   في الشرْعِ صِفْ
أبْطَنُوا   غيرَ الذي قد
وكانَ في الأصلِ   أظْهَرُوهُ فعَنُوا
لِنَافِقَاءْ   يَرْبُوعُهم مِنْ
والفِسْقُ مِنْ   غَارِهم للرَّاءْ
فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ   مِنْ قِشْرِها قدْ
إذْ   خَرَجَتْ حينَ حنذ
وصارَ معروفاً   عنْ طاعةٍ

لِمَا قدْ خَرَجَا   بفَحْشَةٍ في
وكالصلاةِ للدُّعَا   الشرْعِ جَا
ونُقِلَتْ   لهذهِ الصفةِ
والصومِ   شَرْعاً وانْجَلَتْ
للإمساكِ كانَ   شَرْعاً لنِيَّةٍ ومَنْعِ
ونُقِلْ   ما أُكِلْ
ومَنْعِ شُرْبٍ وكذا   وغيرُ ذا مِنْ كلِّ
مُبَاشَرَهْ   وَصْفٍ ظاهِرَهْ
والحَجُّ مَنْ قَصَدَ   مِن الشعائرِ
إلى الذي بِهِ   بِشَرْعٍ نَبِّهِ
ثمَّ الزكاةُ مِنْ   هيَ بهِ الآنَ
نَمَاءٍ للَّذِي   بمالٍ فَخُذِي
وسائرُ الأبوابِ   مِثَالٍ ذا فاسلُكْ
في الفقهِ على   سبيلَ مَنْ عَلا
والوجهُ في هذا   تقولُ فيهِ
لِذَا عنهُ سُئِلْ   اسمانِ حَيْثُمَا
فَوَاحِدٌ قلْ لُغَوِيٌّ   نُقِلْ
قدْ عُرِفْ   والآخرُ الشرعيُّ
وتَرَكَ الإسلامُ   قُلْ بهِ وُصِفْ
أيضاً كَلِمَاتْ   كانتْ لدَيْهِم
مِنْ ذَاكَ مَمْلُوكٌ   فصارتْ زَائِلاتْ
لمالكٍ يَقُولْ   رَبِّي وقدْ نَهَى
ومنهُ تَسْمِيَتُهم   عنهُ في النُّقُولْ
مَنْ لمْ يَحُجّ   صَرُورَةٌ نَهَى
وقولُهم قدْ   النبيُّ عنهُ بِحَجّ

خَبِئَتْ نَفْسِي نَهَى ... عنهُ النبيُّ مَنْ نَهَى عنهُ انْتَهَى
واستأثَرَ اللَّهُ بشخْصٍ قدْ نَهَى ... عنهُ فَتَرْكُهُ لذلكَ بَهَى

ووَقَعَ النقلُ مِن الشارعِ في الْـ ... أَسْمَاءِ دُونَ الفعْلِ والحرْفِ نُقِلْ
وماتَ حَتْفَ أنفِهِ لمْ يُسْمَعْ ... قبلَ رَسُولِنا النبيِّ الْمُشَفَّعْ
وَهْوَ الذي يموتُ لا بهِ أَحَدْ ... صَلِّ على نبيِّنَا بلا عَدَدْ

النوعُ الحادي والعشرونَ: معرفةُ المُوَلَّدْ

مُوَلَّدٌ ما أَحْدَثَ المُوَلَّدُونْ ... وليسَ يُحْتَجُّ بهِ لَدَى الفُنُونْ
والفرْقُ بينَهُ وبينَ ماصنع ... قدْ جاءَ عنهم بكلامٍ قد سمع
فَمَا يُرَى صُنْعٌ جا عنْ عَرَب ... فَصَحَّ عَكْسُ ذا فمُحْدَثٌ أَبَى
لِذَا يُقَالُ عربيَّةٌ ذَهِ ... وذي مِن الْمُوَلَّداتِ انْتَبِهِ
وَجَا لهُ أَمْثِلَةٌ وتَحرِيرْ ... منها لعالِمِ بعِلمِهِ خَبيرْ
كذاكَ أيَّامُ العجوزِ والعَدَدْ ... بخمسةٍ قيلَ وسبعةٌ وَرَدْ
فقولُ خمسةٍ تَرَاهُ يُحْسَبُ ... بما يَلِي هذا فَخُذْ ما يُرْغَبُ

صِنٌّ وصِنَّبْرٌ	مُطْفِئُ جَمْرٌ
وَوَبَرٌ	ومُكْفِئٌ لِظَعْنٍ
واتَّفَقُوا على	فَادْرَؤُا
الثلاثِ الأُوَلْ	وقولُ سبعةٍ
وَهْوَ آمِنٌ كذاكَ	فخُذْ لِمَا يَلِي
مُؤْتَمَرْ	مُعَلِّلٌ ومُطفِئُ
قَازُوزَةٌ مِنْ	الجمْرِ اسْتَنِرْ
آنِيَاتٍ للشَّرَابْ	مِن المَوَلِّدِ فخُذْ
والطننر+	بلا ارتيابْ
للسُّخْرِيَةِ	والجَعْسُ للرَّجِيعِ
المعرُوفَهْ	قُلْ مَرْدُوفَهْ
وَذَا مُجَانِسٌ لِذَا	وَقَحْبَةٌ
مُوَلَّدَهْ	لِلْفَاجِرَاتِ أَوْرَدَهْ
وقولُ أَحْ لَدَى	موَلَّداً والمَاشِ
تَأَلُّمٍ يُرَى	حب ذُكِرَا
وذَكَرُوا سَيِّدَتِي	ولا سِوَى العددِ
بِسِتِّي	قلْ بِسِتِّ
وفِطْرَةٌ مُوَلَّدٌ	صَدَقَةُ الفِطْرِ
وللعرَبْ	كما قدْ يُرْتَغَبْ
كذلكَ التَّشْوِيشُ	كِلاهُما مُوَلَّدٌ لا
والتَّفَرُّج	حَرَج
والحَاجُ جمْعُ	حَوَائِجٌ مُوَلَّدٌ جَا
حَاجَةٍ وجَمْعُهُمْ	نَفْعُهُمْ
ومَنْ يَجِي وَلائِماً	هوَ الطُّفَيْلِيُّ

بِلا دَعَا كذاكَ سُمِعَا
وللْقَلَنْسُوَةِ قيلَ وبَسْ بمعْنَى
الشَّاشِيَه حَسْبَهُ وكَفِيَهْ

فائدةٌ

سُئِلَ بَعْضُهم يُوجَدُ في الكلامِ
عن التَّغْيِيرِ في التعبيرِ
فقالَ ذلكَ هُوَ وَهْوَ ضَابِطٌ
الْمُوَلَّدْ حسينٌ يُوجَدْ
يدُلُّ أنَّ كلَّ لفظٍ أصلاً يُغَيَّرُ بتوليدٍ
عَرَبِي حُبِي
غُيِّرَ بالهمزِ أو أوْ تَرْكِهم في
التَّسْكِينِ قولِهِم لِذَيْنِ
وذا بهِ يُجْمَعُ مِن اللُّغَاةِ قَدْ
شيْءٌ قدْ كَثُرْ يَراهُ مَنْ بَصَرْ
كتَرْكِهِم هَمْزَ وقولِهم رَاسِي
الّذَا أبْطَاتُهْ قدْ طَاطَاتُهْ
وقدْ تَوَضَّاتُ وقدْ وقدْ تَوَكَّاتُ وقدْ
هَيَّاتْ طَرَاتْ
وقولِهِم وَاكَلْتُ وَازَيْتُ أيْ
في اكَلْتْ حَاذَيْتُ في آزَيْتْ
واخَذْتُ وامَرْتُ وَازَرْتُ أيْ أَعَنْتُ
كذا وَاخَيْتْ مَعْ وَاسَيْتْ
فكلُّ ذَا همزٌ وبعْضُهم عنْ
ويُقْرَا بِوَا بعضِهم لهُ رَوَى

ونحو ذَا مِمَّا يُشَدَّدُ ومَا ... خُفِّفَ والأصلُ بعَكْسٍ يُنْتَمَى

فَأَوَّلٌ نحوُ فَلَوْ وَلِثَانِ ... شَامِيَّةٌ ونَحْوُها ثمَّ دُخَانِ

وجَمْعُ حَاجَةٍ بحَاجٍ قدْ يُرَى ... أمَّا حَوَائِجٌ مُوَلَّدٌ جَرَى

وقولِهم للشَّيْءِ مَدُّ البَصَرْ ... وهْوَ مَدَى البصرِ جَا في النَّظَرْ

وقولِهم شَتَّانَ ما بينَهما ... والأصلُ شَتَانَ يُقالُ ما هُمَا

كقولِهم شَتَّانَ ما نَوْمِي إلى ... آخِرِهِ وَهْوَ حُجَّةٌ جَلا

وليسَ مِنْ حُجَّتُهم بَيْتٌ يُنالْ ... شَتَّانَ ما بينَ لِيَزيدَيْنِ يُقَالْ

لأنَّهُ مُوَلَّدٌ ولا يُحَجّ ... بِكلِّ ما وُلِّدَ عنْ أصْلٍ خَرَجْ

لاكِنَّ مَنْ قدْ قَالَهُ ليسَ يُعابْ ... إذْ صارَ مِنْ كَثْرَتِهِ مثلَ الصوابْ

فلنَقتصِرْ منهُ على ما قُلْتْ ... وشائعٌ غيرُ الذي نَقلْتْ

النوعُ الثاني والعشرونَ: معرفةُ خَصائصِ اللغةِ

قدْ قيلَ إنَّ   لُغَةُ ذي العَرَبِ
أفضلَ اللغاتْ   في الجِهَاتْ
وَهْيَ أوسَعُ   بها عنِ الَّذِي
اللغاتِ والبيانْ   سِوَاهاَ مِنْ
وسائرُ اللغاتِ   لِسَانْ
عنها قدْ قَصَرْ   وواقِعٌ مِنْ دونِها
لذاكَ أنزَلَ كتابَهُ   ولوْ كَثُرْ
الْمُبينْ   بها على رسولِهِ
وقدْ تَرَى بها   النبيِّ الأمينْ
لِشَيْءٍ مُتَّحِدْ   كثيرَ أسماءٍ
وليسَ ذاكَ في   كخَمْرٍ وأَسَدْ
سِوَاها يُوجَدُ   مِن اللغاتِ كلِّها
وتَجِدُ التمثيلَ   أوْ يُورَدُ
واستِعَارَهْ   والقلْبَ
وكلَّ أنواعِ   والتقديمَ في
البديعِ والْمَجَازْ   العِبَارَهْ
فلا يُتَرْجَمُ   وليسَ ذاكَ في
بغيرِها الكتابْ   سِوَاها قدْ يُجازْ
إذْ غيرُها لا   كلا بعكسِ ما
يَحْمِلُ الْمَعَانِيَا   سِوَاهُ ذا صَوَابْ
ومِنْ خصائصِ   كحَمْلِها لهُ فخُذْ
لسانِ العَرَبِ   بَيانِيَا
كقولِهم مِيعادٌ   ترْكُ الثقيلِ
في مِوْعَادْ   للأخَفِّ الأقربِ
واختَلَسُوا   وتَرْكُهم

وأَدْغَمُوا وحَذَفُوا وأَعْرَبوا وأَغْرَبوا وقَرَّبُوا
للسَّاكِنَيْنِ بَادِي وأَضْمَرُوا وبصفاتٍ وَصَفُوا وحَفِظوا الأنسابَ حيثُ نَسَبُوا

فصلٌ

وانفرَدَ العربُ بالهمزةِ فِي ولمْ يكُنْ في غيرِها مِن اللغاتْ والحاءُ والطاءُ وضادٌ قُصِرَتْ
عَرْضِ الكلامِ كَقَرَأْتُ قدْ يَفِي إلاَّ ابتداءٌ قالَ ذلكَ الثقاتْ على لسانِ عَرَبٍ كما ثَبَتْ

وألفٌ واللامُ للتعريفِ قَدْ كالدارِ والرجلِ ثمَّ الفَرَسْ
خُصَّ بها عنْ أُمَمٍ بلا فَنَدْ وكالفروعِ والأصولِ الأُسُسْ

فصلٌ

والفهمُ في تَخاطُبٍ يَقَعُ مِنْ فواحدٌ يَرى مِنَ
وجهَيْنِ عندَ كلِّ سامعٍ زَكِنْ والآخَرُ التصريفَ

الإعرابِ	للمُرتابْ
فأوَّلٌ تَمَيُّزُ المعاني	بالحَرَكَاتِ فيهِ للإنسانِ
كَجَاءَ زيدٌ ورَأَيْتُ زَيدَا	كذا مَرَرْتُ قُلْ بزَيْدٍ فيدا
ومِحْلَبٌ بكسرِ ميمٍ للقَدَحْ	يُحْلَبُ فيهِ عندَهم ذاكَ وَضَحْ
ومَحْلَبٌ بفتْحِ ميمٍ للمكانْ	يَحْتَلِبُونَ فيهِ قلْ ذاتَ اللِّبَانْ
وامرأةٌ طاهرةٌ مِن العُيوبْ	وطاهرٌ مِنْ حَيْضِها تَدْرِي القُلُوبْ
وهكذا بالحَرَكَاتِ والحروفْ	تَختلفُ المعانِ فيهم والصُّرُوفْ
ومَنْ لهُ التصريفُ فاتَ مُعْظَمُ	عِلْمٍ يَفوتُهُ كما قدْ يُعلَمُ
وذاكَ يَظْهَرُ لَدَى المَصادِرْ	والجمْعُ معْ سِوَاهُما للنَّاظِرْ
مِثَالُهُ وَجَدَ وَجْداً لِلْحَزَنْ	وَجَدَ وِجْدَاناً لِمَا ضَلَّ اقْتَرَنْ
وقاسطٌ لجَائِرٍ ومُقْسِطْ	لعادلٍ فخُذْ لِمَا يَنْضَبِطْ

فَصْلٌ في جملةٍ مِنْ سُنَنِ العربِ التي لا تُوجَدُ في غيرِ لُغتِهِمْ

منها مُخَالَفَةُ لفظٍ ظاهِرِ
لِمَا مِن المعنى لهُ يا نَاظِرُ

كقولِهم قَاتَلَهُ اللَّهُ لَدَى
مَدْحٍ كما أَشْعَرَهُ فِيمَا بَدَا

وهَكَذَا قدْ ثَكَلَتْهُ أُمُّهْ
وهَبَلَتْهُ عَجَباً قدْ أَمَّهْ

كَذَاكَ منها الاسْتِعَارَةُ وَهِي
إعارةُ اللفظِ لِمَعْنًى قدْ بَهِي

ككَشَفَتْ عنْ ساقِها الحربُ استعارْ
لشِدَّةٍ وللبَلِيدِ ذا حِمارْ

والحذْفُ منها واختصارٌ كَيَقُولْ
واللَّهِ أفعَلُ لذاكَ ويَحُولْ

يُرِيدُ لا أفْعَلُهُ وقدْ أتَى
عندَ مَغيبِ الشمسِ أوْ قدْ ثَبَتَا

كذا الزيادةُ كَيَبْقَى وجهُ رَبّ
أيْ ربُّكَ الذي بهِ يُعْطَى الأَرَبْ

وقولُهُ ليسَ كمِثلِهِ فكَافْ
زيدَ على وجهِ المجازِ لا تَخافْ

وقَوْلُهم رَعْشَنٌ ثمَّ زُرْقُمُ
وقولُهم شَدْقَمٌ ثمَّ صَلْدَمُ

والأصلُ قدْ
كذاكَ قدْ صَلَدَ ثمَّ

رَعِشَ ثمَّ زَرِقَا ... شَدَقَا
وذا مِن النقْصِ أو الزيادَهْ ... كَثْرَتُهُ عندَهم كالعَادَهْ
وقدْ يُخاطَبُونَ فَرْداً بالجميعِ ... والعكسُ والاثنينُ والضدُّ مُطيعْ
وتَتحوَّلُ مِن الْخِطابْ ... إلى سِوَاهُ قُلْ بلا ارتيابْ
وذا قليلٌ مِنْ كثيرٍ مِنْ سُنَنْ ... لها عن الذي سِوَاها في السُّنَنْ

فائدةٌ

ولمْ تكُ الْكُنَى لغيرِ العَرَبْ ... عكسُ الذي يُرَى لهمْ مِنْ لَقَبْ

خاتِمَةٌ

واخْتُصَّتِ العربُ قُلْ بأربَعْ ... ولمْ تَكُنْ لغيرِها مِنْ مَجْمَعْ
قيلَ العمائمُ لَهَا تِيجانْ ... كذا الحَبِيُّ تلكَ لها حِيطَانْ
ثمَّ السيوفُ قلْ لها سِيجَانْ ... والشِّعْرُ في الدهرِ لها دِيوانْ

النوعُ الثالثُ والعشرونَ: معرفةُ الاشتقاقِ

أجمَعَ أهلُ لغةِ الا شْذُوذْ   أنَّ قياسَ لغةٍ بلا جُذوذْ
وأنَّ كلَّ عَرَبٍ تَشْتَقُّ مِنْ   بعضِ الكلامِ بعضَهُ كمِا زُكَنْ
كقولِهم جَنَّ مِن اجْتِنَانْ   يعني بهِ السِّتْرَ مِن اكْتِنَانْ
والجيمُ والنونُ يَدُلاَّنِ عَلَى   سِتْرٍ كَجُنَّةٍ لدِرْعٍ قدْ عَلا
والأُنْسُ مُشْتَقٌّ مِن الظهورِ قُلْ   آنَسْتُ أيْ أبصَرْتُ شيئاً قدْ نُقِلْ
ثمَّ على هذا كلامُ العَرَبِ   في كلِّ مَشْرِقٍ وكلِّ مَغْرِبِ
عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ ونَقَلَهْ   كذا يُرَى جَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهْ
وذا نَبِيٌّ على الذي تَقَدَّمَا   مِنْ أنَّ تَوقيفَ اللغاتِ عُلِمَا

ولا لنا اليومَ اختراعٌ لا نقولْ   غيرَ الذي قَالُوهُ قبلُ في النقولْ
ولا لنا نَقيسُ مِنْ قياسْ   غيرَ الذي قَاسُوا بلا الْتِبَاسْ
لأنَّ في ذاكَ فسادَ اللغَةِ   وما لها يكونُ مِنْ حقيقَةِ
وَهُوَ ثابتٌ عن   رسولِهِ في كلِّ

اللَّهِ وعَنْ ... شيءٍ قدْ يَعِنْ
كقولِهِ في رَحِمٍ ... لها مِن الرحمنِ
شَقَقْتُ ... إذْ خَلَقْتُ
وغيرُ ذلكَ مِنَ ... كما أتى حديثُ
الأخبارْ ... ذي الأنْوَارْ
وَهْوَ أَخْذُ صِيغةٍ ... لِلْوِفْقِ في
مِنْ أُخْرَى ... معنى واصلٍ
كما تَرَى مِنْ ... يُدْرَى
ضاربٍ مِنْ ضَرَبَا ... ومِنْ تَغَيُّرٍ فلا بُدَّ
وقالَ بعضُهم ... طَبَا
جميعُ ذا الكلامْ ... يُشْتَقُّ مِنْ شيءٍ
كالرَّحْلِ مِنْ ... يُرَى لهُ مَرامْ
رَحِيلِهِم والخيلْ ... مِنْ خُيلاءَ قدْ
يُرَى في القِيلْ

النوعُ الرابعُ والعشرونَ: معرفةُ الحقيقةِ والْمَجازِ

حقيقةٌ مِنْ حَقَّ ... واشْتُقَّ مِنْ
شَيْءٌ إذْ وَجَبْ ... مُحَقَّقٍ إذْ قدْ
فَهْوَ كلامٌ جَلَّ ... رَسَبْ
في مَوضِعِهِ ... كأحمدُ اللَّهَ على
أمَّا المجازُ فَهْوَ ... نِعَمِهِ
مِنْ جازَ أَخَذ ... إذا مَضَى لشُغلِهِ
تقولُ قدْ يَجوزُ ... وما نَبَذْ
ذا أنْ يُفْعَلا ... تَعْنِي بذا يَنفَذُ

هذا هوَ الأصلُ	يَمْضِي قدْ جَلا
تقولُ دِرهَمُ	حَقًّا وذا يَجُوزُ
فأوَّلٌ حقيقةٌ	مِثلُهُ افْهَمُوا
ثانٍ مَجَازْ	وأَسَدٌ وبَطَلٌ
وما أَقَرَّ في	مثلاً يُجازْ
استعمالِهِ	بأصلِ وُضِعَ لغةً
الْحَقِيقْ	هوَ الحَقِيقْ
وما بِضِدِّ ذلكَ	كلامِهِمْ فاحفَظْ
الْمَجازِ فِي	ضَوابِطَ تَفِي
وعَدَلُوا عنها إليهِ	ثلاثةٍ فخُذْ لها
لِمَعَانْ	لكَيْ تُعانْ
وَهْيَ الاتِّسَاعُ	تَشبيههم ليسَ
والتوكيدُ مَعْ	سِواها قدْ وَقَعْ
كقولِ سَيِّدِ	وَجَدْتُها بَحْراً
الأنامِ في	بِوَقْتٍ قدْ حَرَسْ
الفَرَسْ	لفَرَسٍ ليسَ لها
أمَّا اتِّسَاعٌ فَهْوَ	قدْ يُسْمَى
زادَ اسْمَا	

وأحسَنُ التشبيهِ	يَجْرِي بكثرةٍ مِن
في الجَرْيِ كما	البحورِ مَا
ووَكَّدَ الكلامَ إذْ	عَرَضاً بجَوْهَرٍ
قدْ شَبَّهَا	وذلكَ بِهَا
واعلَمْ بأنَّ أكثرَ	هوَ المجازُ عندَ
اللغاتْ	ذي الثقاتْ

لأنَّ منهُ الحذْفَ والزيادَهْ ... ومنهُ تقديمٌ وضِدٌّ فَادَهْ
والحمْلُ للمعْنَى وتحريفُ الكلامِ ... كَوَسْئَلِ القريَةَ والمِثْلُ يُرامْ
والفرْقُ قُلْ بينَ الحقيقةِ وما ... مِن المجازِ لا بِعَقْلٍ يُفْهَمَا
بلْ إنَّما يُعْلَمُ بالرجوعْ ... لِلُّغَةِ فاحفَظْ لِذي النُّفُوعْ
ومُنْكِرُ المجازِ في اللغةِ قَدْ ... أنْكَرَ ما إلى الضرورةِ استَنَدْ
لِأنَّهُ أنْكَرَ مثلَ ذا أسَدْ ... لبَطَلٍ وذا قَوِيٍّ كَالعَمَدْ

النوعُ الخامسُ والعشرونَ: معرفةُ المُشْتَرَكِ

تسميَةُ المختلِفاتِ بسِماتْ ... مُختلِفاتٍ هوَ أكثرُ اللغاتْ
كفرَسٍ وشجر ورَجُل ... وامرأةٍ وناقةٍ وجَمَل
وإنْ تَسَمَّى قيلَ باسمٍ واحِدِ ... فذاكَ الاشتراكُ عندَ الواجدِ
كالعينِ للماءِ ومالٍ والسحابْ ... وبَصَرٍ وذاتِ شيءٍ لا ارتيابْ
وذاكَ إنْ حَدُّ لفظٌ يَجِي ... لِمَعْنَيَيْنِ أوْ مَعَانْ

الاشتراكِ بانْ   لغرضِ الإبهامِ
وَهْوَ مُمْكِنُ   عندَ مَنْ وَضَعْ
الوقوعِ ووَقَعْ   عن النبيِّ وهوَ
كما رَوَوْا أنَّ أبا   خَيْرُ مَنْ يَدُلّ
بكرٍ سُئِلْ   إلى السبيلِ نِعْمَ
ذا رَجُلٍ مَعَهُ يُرَى   مِنْ قَرِينِ
يَهْدِينِي   فأَخَذَ اشتراكَ
لأنَّهُ خَافَ عليهِ   لفظٍ قدْ يَدُورْ
مِنْ كَفُورْ   منهُ لَدَى
وقيلَ الاشتراكُ   الحروفِ كُلاًّ
أَغْلَبُ لِمَا   يُعْلَمَا
كَذَاكَ في   بأنَّ أسماءً بها
الأفعالِ لكِنَّ ذا   قُلْ وَرَدْ
يُرَدْ   أَصْلٌ وذا لَدَيْهِمْ
ولا خِلافَ أنَّهُ   فيهِ ائْتِلافْ
على خِلافْ   ما بَعْضُهُ تَرَاهُ
وذَكَرُوا لهُ مِنَ   في الأَقْوَالْ
الأمثالْ

كَقَوْلِهم عَمٌّ أَخُو   جَمْعُ كثيرٍ
الأبِ وعَمُّ   كمَقَالٍ يُرتَسَمْ
يا عامرُ بنَ مالكٍ   أَفْنَيْتَ عَمًّا
يا عَمَّا   وجَبَرْتَ عَمَّا
كذا مَشَى   قدْ كَثُرَتْ مَاشِيَةٌ
يَمْشِي مِنَ   لهُ زَكِنْ

الْمَشي ومِنْ   مُشتركاتٌ في
ثمَّ نَّوَى الدارُ   النَّوَى عَلَيَّهْ
وبعدَ نِيَّهْ   في بعضِ ما
وقالَ قائلٌ   اشتَرَكَ لفظُ
وقولُهُ رَسَا   جَلَسَا
لقدْ رَأَيْتُ   يقودُ مِنْ بَطْنِ
هذريًّا+ جَلَسَا   قَدِيدٍ+ جَلَسَا
ثمَّ رَقَى مِنْ بَعْدِ   يَشرِبُ فيهِ لبناً
ذاكَ جَلَسَا   وجَلَسَا
معَ رُفْقَةٍ لا   ولا يَؤُمُّونَ لهم
يَشْرَبُونَ جُلْسَا   جَلَسَا+
والخالُ يُطْلَقُ   وموضِعٍ يَخْلُو
على أخٍ لأمّ   مِن الذي يُؤَمّ
والدهرُ إنْ يَمْضِ   وخُيلاءُ المَرْءِ
وَشَامَ الوَجْهِ   عنهُ فَابْهِ
والأرضُ للأرضِ   وللزُّكَامِ
وكُلِّ ما سَفَلْ   ولمصدرٍ يَدُلّ
والعينُ تُطلَقُ   يَعرفُها الذي لها
على مَعَانِ   يُعانِي
منها الَّذِي قَدِمَ   كالنقْدِ والمطَرِ
والغيرُ كثيرْ   والدِّينِ وغَيْرْ
وحاصلُ الكلامِ   بأنَّهُ كَثُرَ
في اشتراكِ   باشتباكِ
ولوْ تَتَبَّعْتَ   بذاكَ ما ليسَ
انْحِصَارَهُ انْجَلَبْ   عَلَيْنَا مِنْ تَعَبْ

وليسَ ذلكَ مُراداً في الْمَقالْ
وإنَّمَا المرادُ مِنْ ذاكَ المِثَالْ

النوعُ السادسُ والعشرونَ: مَعْرِفَةُ الأَضْدَادِ

والضِّدُّ قُلْ نَوْعٌ مِنَ الْمُشْتَرَكِ
نُقَرِّبُهُ منهُ بِكُلِّ مَسْلَكِ
لاكِنَّهُ مُخَالِفٌ لهُ لِمَا
مِنَ التَّبَاعُدِ بِذَا قدْ رُسِمَا

إذْ مِنْ عَلامَةٍ لِضِـــــــــدَّيْنِ عُـــــــــدِمْ
جَمْعُهُـــــــــــــمَا وهوَ ضَـــــــابِطٌ أَتَمّ
كالْجَوْنِ للأبيضِ والأسودِ سارْ
وللكبيرِ جَلَلٌ وللصِّغَارْ
وللعظيمِ والحقيرِ والرَّجَا
لرغبةٍ والخوفِ للجميعِ جَا

وناهلٍ لشاربٍ وعطشانْ
كما يُقَالُ لهما قُلْ رَيَّانْ
وظُلْمَةٌ والضوءُ سُدْفَةٌ تَرَى
وباعَ واشترَى يُقَالُ قدْ شَرَى
وقيلَ قدْ طَلَعْتُ إذْ أَقبَلْتُ
وقدْ طَلَعْتُ يا أَخِي غِبْتُ
وقدْ لَمَقْتُ
وقدْ لَمَقْتُهُ إذا

الشيءَ أيْ كتَبْتُهُ   مَحَوْتُهُ
وصَارِخٌ   والصُّبْحِ والليلُ
للمُسْتَغِيثِ   الصريمُ لا تَرِيثْ
والْمُغِيثْ   في السَّيْرِ إِهْمَادٌ
وللإقامةِ   بلا نِزَاعْ
وللإسراعْ   والظَّنُّ لليقينِ
ورَهْوَةٍ للارتفاعِ   والشكِّ يُدَارْ
وانحدَارْ   إلى صلاةِ اللَّيْلِ
وهاجِدٍ لنائمٍ   قلْ للفَاهِمِ
وقائِمِ   صَعَدَ وانحدَرَ مِنْ
وفَرَعَ الرَّجُلُ   ضِدٍّ وُجِدْ
في الجبلِ قدْ   وقدْ رَتوتُهُ إذا
وقدْ رَتَوْتُ   أرْخَيْتُهُ
الشيءَ أيْ   غَيْرِي كذلكَ إذا
شَددْتُهُ   استَفَدْتُهُ
وقدْ أَفَدْتُ المالَ   قامَ فَهْوَ مَائِلٌ
أيْ أعْطَيْتُهُ   كما يُقَالْ
والمائلُ اللاصقُ   وذا مِن المثالِ
بالأرضِ ومالْ   خُذْهُ كافْ
والضدُّ للوِفاقِ   ضِدًّا لِحَيٍّ واحدٍ
والْخِلافْ   يا سَامِعُونْ
وقيلَ إنَّ عَرَباً لا   مَعْنًى فخُذْهُ
يُوقِعُونْ   ضابطاً مِنْ دُونِ
لاكِنَّ واحداً لِحَيٍّ   عِيّ
ولِحَيّ   هَذَاؤُهُ الضِّدُّ

وَيَسْمَعُ البعضُ لذاكَ ويقولْ
وَيَمضِي في النُّقُولْ

كالجَوْنِ للأبيضِ في لُغَةِ قَوْمْ
وغيرِهِمِ لأسودَ وليسَ لَوْمْ

وهكذا وَلَيْسَ للإنكارِ
معنًى إذا عُرِفَ أصلٌ جَارِي

النوعُ السابعُ والعشرونَ: معرفةُ المُتَرَادِفِ

الألفاظُ إنْ دَلَّتْ على فَرْدٍ يَرَى
فذاكَ يُسَمَّى مُترادفاً جَرَى

والشرطُ فيهِ باعتبارٍ واحِدِ
لا باعتِبَارَيْنِ يُرَى للقاصِدِ

كالسَّيْفِ والصَّارِمِ ذلكَ لِذَاتْ
وذا يُرَى لِصِفَةٍ مِنِ الصِّفَاتْ

بلْ هوَ كَالْحِنْطَةِ والقمْحِ وبُرّ
كُلٌّ لِذَاكَ الحبِّ قالَ مَنْ بَصَرْ

وبعضُهم أَنْكَرَهُ وأوَّلا
جميعَ ما رُوِيَ منهُ مُسَجَّلا

مثالُهُ الإنسانُ
كِلاهُما جاءَ

قالَ والبشَرْ لمعنًى مُعْتَبَرْ
ذاكَ مِنَ النسيانِ وذا مِن الظهورِ
أوْ أُنْسٍ يُشَقّ للبشرةِ حَقّ
وهكذا جَمِيعُ ما فإنَّهُم تَأَوَّلُوهُ
منهُ يَرِدْ فاسْتَفِدْ
ومَنْ أَبَى قدْ ولا إليهِ حاجةٌ
قالَ ذا تَكَلُّفْ تَأْتَلِفْ
كالسيفِ والعَضْبُ كُلُّها
والحُسَامِ لمعنًى وَاحِدِ
والْمُهَنَّدِ رَقَدَ قدْ هَجَعَ نَامَ
كذا مَضَى ذَهَبَ حَقِّقَا
ثمَّ انْطَلَقَا مُأَوِّلٍ وَتَارِكٍ لهُ
قَعَدَ قدْ جَلَسَ قَمِنْ
هكذا فَمِنْ مِنْ مُترادِفٍ
والرَّيْبُ والشَّكُّ جميعاً عَدُّوا
ونَأَى بَعْدُ

وأَسَدٌ وسَبْعٌ كَذَاكَ ضِرْغَامٌ بهِ
ولَيْثْ لا رَيثْ
وقدْ رَوَوْا لِعَسَلٍ عَدِّ الثمانينَ كما
أكثرَ مِنْ لَهُمْ زَكِنْ
والسَّيْفُ أكثرُ فَصَدِّقَنْ قَوْلَهم
مِن الخَمْسِينا يَقِينَا
وقيلَ أسْمَاءُ منهُ فخُذْ لِمَا
الاله والنبِي يُفيدُ واطلُبِ

واحمِلْ كلامَ مانِعٍ في لُغَةِ ... واحدةٍ لا لُغَتَيْنِ ثَبْتِ

لأنَّ ذا لا عاقلٌ قدْ يُنكِرُهْ ... لأنَّهُ بحيثُ تيمْشِي يُبصِرُهْ

كالصدْرِ والكَلْكَلِ والجُوشِي قُلْ ... والجوشِ والحَيْزُومِ للصَّدْرِ نُقِلْ

وَهْوَ كثيرٌ ضَبْطُهُ ما قُدِّمَا ... مِنِ اتِّفاقٍ معَ تَعَدُّدِ السِّمَا

فَائِدَةٌ في سَبَبِ الترادُفِ وبَعْضِ فَوَائدِهِ

وللترادفِ يُقَالُ سَبَبَانْ ... فواحدٌ مِنْ وَاضِعَيْنِ+ يُسْتَبَانْ

فتَضَعُ القبيلةُ الاسمَ على ... شَيْءٍ وأُخْرَى ثانياً لهُ جَلا

مِنْ غيرِ أنْ تَعْلَمَ كلٌّ بِفِعَالْ ... كلٍّ ويُنقَلُ عن الكلِّ المَقَالْ

وذا هوَ الأكثرُ ثانٍ يُوضَعُ ... مِنْ واحدٍ وذا قليلٌ يُسْمَعُ

ومِنْ فوائدٍ لهُ أنْ تَكْثُرَا ... وسائلُ النُّطْقِ فيَسْهُلَ جَرَى

فصاحةً بلاغةً مِمَّا يَرُقْ ... ويَتَوَسَّعُ سُلُوكٌ بِطُرُقْ

ويَظهرُ الجَلِيُّ منهُ ذا التباسْ ... في النظْمِ والنثرِ ويَكثُرُ الْجِناسْ

حَمْدًا لِمَنْ أَكْرَمَنَا بأَحمَدَا ... وزَادَهُ فَضْلاً علَى مَنْ أَوْجَدَا

صلّى عَلَيهِ وعَلَى مَنْ سَعِدَا ... مِنْ كُلِّ مَنْ صَدَّقَهُ ووَحَّدَا

وهذهِ تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ ... أَوْدَعْتُها مُرَادِفَ الأَلْفاظِ

وبعضُ أَسْماءٍ وأَوْصافٍ بِها ... أَوْدَعْتُها مِنْ غَيْرِ مَا ثَانٍ لَهَا

أَقُولُ والْمَوْلَى علَيْهِ المُتَّكَلْ ... في كُلِّ حَالٍ وزَمَانٍ ومَحَلّْ

﴿ ذِكْرُ الخَلْقِ والدِّيْنِ والفَرَجِ والحُسْنِ والفَوْزِ ﴾

تَقُولُ مِثْلُ ... أَنْشَأَ ذَرَأَ وبَرَأَ

(خَلَقَ) اللهُ
البَشَرْ
(كالْدِّيْنِ)شَرْعٌ
شِرْعَةٌ شَرِيْعَةُ
(كالْفَرِحِ)
الْبَهْجَةُ والْسُّرُورُ
(كالحُسْنِ)وَالجَمَ
ال قُلْ نَضَارَةُ
صَبَاحَةٌ مَلاَحَةٌ
رَشَاقَةُ
ومِثْلُ (فَوْزِ)
ظَفَرٌ نَجَاحُ

وفَطَرْ
وصِبْغَةٌ ومِلَّةٌ
مَنِيعَةُ
وَالإِرْتِيَاحُ جَذَلٌ
حُبُور
وَسَامَةٌ وَضَاءَةٌ
ونَضْرَةُ
وَرَونَقٌ وزَهْرَةٌ
وزِيْنَةُ
والْفَلَحُ النَّجَاةُ
والْفَلاَحُ

ذِكْرُ النِّعْمَةِ والْوَسِيلَةِ والْعَطِيَّةِ والْكَرَمِ والبُخْلِ

(كنِعْمَةٍ)غَضَارَةٌ
فَضَائِلُ
(وَسِيلَةٌ) ومِثْلُها
ذَرِيعَةُ
مِثْلُ (عَطِيَّةٍ)
حِبَاءٌ نِحْلَةُ
مَوْهِبَةٌ نَافِلَةٌ
وجَائِزَةْ
(كالْكَرَمِ) الجُودُ

والْيَدُ والآلاءُ
والفَوَاضِلُ
وسَبَبٌ ووُصْلَةٌ
وحُرْمَةُ
ومِنْحَةٌ و صِلَةٌ
وتُحْفَةُ
وصَفَدٌ رِفْدٌ ونَيْلٌ
عَائِدَةْ
(كالْبُخْلِ) تَقْتِيرٌ

سَخَاءٌ ونَدَى … كَذَا شُحٌ بَدَا

□ ذِكْرُ الغِنَى وخَفْضِ الْعَيْشِ والْفَقْرِ والحَاجَةِ□

(وكَالْغِنَى) طَوْلٌ يَسَارٌ سَعَةُ … مَيْسَرَةٌ ونَشَبٌ وثَرْوَةُ

وَفْرٌ ودَثْرٌ ورِيَاشٌ وثَرَا … وجِدَةٌ جَدٌّ جَدَا وُجْدٌ تَرَا

(وخَفْضُ عَيْشٍ) مِثْلُهُ رَفَاهَةُ … ورَغَدٌ وبُلْغَةٌ وسَلْوَةُ

(كالْفَقْرِ) إمْلاقٌ وعُدْمٌ عَيْلَةُ … مَتْرَبَةٌ وفَاقَةٌ وعُسْرَةُ

(كحَاجَةٍ) لُبَانَةٌ خَصَاصَةُ … ووَطَرٌ وأَرَبٌ وإرْبَةُ

□ ذِكْرُ الجُوعِ والعَطَشِ والنَّوْمِ والسَّهَرِ والحَرِّ والْبَرْدِ □

ومِثْلُ (جُوْعٍ) ضَرَمٌ مَخْمَصَةُ … طَوًى سُعَارٌ غَرَثٌ مَسْغَبَةُ

(كالْعَطَشِ) الْغُلَّةُ وَالأُوَامُ … واللُّهْبَةُ الظَّمَا الصَّدَى الهيَامُ

(كالنَّومِ) تَهْوِيمٌ نُعَاسٌ سِنَةُ … كَرًى سُبَاتٌ وَسَنٌ وهَجْعَةُ

رَقْدٌ رُقُودٌ وهُجُودٌ … قَيْلُولَةٌ

والْتَحَقْ … (كسَهَرِ) سُهْدٌ أَرَقْ

(كالحَرِّ) قَيْظٌ وَهَجٌ وَدِيْقَةُ … (كالْبَرْدِ) قُرٌّ زَمْهَرِيْرٌ صِرَّةُ

□ ذِكْرُ الْقَلْبِ وَالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَالحُزْنِ وَالْبُكاءِ □

(كالْقَلْبِ) بَالٌ وَفُؤَادٌ وَجَنَانْ … وَخَلَدٌ رُوْعٌ بِضَمٍّ وَخِزَانْ

(مَحَبَّةٌ) ومِثْلُهَا صَدَاقَةُ … مَوَدَّةٌ وُدٌّ ودَادٌ مِقَةُ

(كالْشَّوْقِ) تَوْقٌ وَنُزُوْعٌ وَحَنِيْنْ … صَبَابَةٌ وَجْدٌ تَطَلُّعٌ كَمِيْنْ

(كالْحُزْنِ) كَرْبٌ وَأَسًى وَلَهْفَةُ … هَمٌّ وَ غَمٌّ كَمَدٌ كَآبَةُ

وَسَدَمٌ وَتَرَحٌ وَأَسَفُ … بَثٌّ وَشَجْوٌ وَوُجُوْمٌ لَهَفُ

(وَكالْبُكاءِ) قُلْ نَحِيْبٌ وَأَنِيْنْ … كَذَا عَوِيْلٌ وَنَشِيْجٌ وَرَنِيْنْ

□ ذِكْرُ الجَمَاعَةِ وَالمَجْلِسِ □

(جَمَاعَةٌ) وَمِثْلُهَا … وَفِرْقَةٌ وَ زُمْرَةٌ

طَائِفَةُ	وَعُصْبَةُ
شِرْذِمَةٌ وَنَمَطْ	حِزْبٌ كَذَا رَهْطْ
وَأُمَّةُ	وَقَوْمٌ ثُلَّةُ
وَجَحْفَلٌ وَفَيْلَقٌ	كَتِيبَةٌ جَيْشٌ
وَعَسْكَرُ	نَفِيْرٌ نَفَرُ
عِصَابَةٌ فَوْجٌ	بَطْنٌ زُرَافَاتٌ
خَمِيْسٌ وَقَبِيلْ	وَمَوْكِبٌ وَجِيلْ
وَرِفْقَةٌ سِرْبٌ	جُفَالَةٌ وَفِئَةٌ
لَفِيْفٌ وَمَلاَ	صِرْمٌ تَلاَ
(كالمَجْلِسِ)	وَمَشْهَدٌ وَمَحْضَرٌ
المَحْفِلُ نَادٍ مَجْمَعُ	مُجْتَمَعُ

﴿ ذِكْرُ الأهْلِ وَالأصْلْ وَالْمُعْتَصَمِ ﴾

(كأهْلِ) شَخْصٍ	عِتْرَتُهُ وَآلُهُ
رَحْمُهُ قَرَابَتُهْ	وَشِيْعَتُهْ
عَشِيْرَةٌ وَمَعْشَرٌ	حَاشِيَةٌ فَصِيْلَةٌ
وَأُسْرَةُ	وَلُحْمَةُ
(كالأصْلِ)	والنَّجْرُ
وَالعُنْصُرِ قُلْ	وَالضِّئْضِئُ
جُرْثُومَةُ	وَالأرُوْمَةُ
وَمَحْتِدٌ وَنَبْعَةٌ	عِرْقٌ نجَارٌ
وَمَنْبِتٌ	مَغْرَسٌ أُبُوَّةُ
(مُعْتَصَمٌ) ومِثْلُهُ	ومَلْجَأٌ ومَفْزَعٌ

مَلاذُ مَعَاذُ
مُلْتَحَدٌ وَوَزَرٌ وِمُسْتَجَارٌ وَثِمَالٌ
وَمَعْقِلُ مَوْئِلُ

ذِكْرُ الطَّبِيْعَةِ وَالطَّمَعِ وَالْقَنَاعَةِ وَالْبَشَاشَةِ وَالْعَابِسِ

(طَبِيْعَةٌ) وَمِثْلُهَا سَجِيَّةُ وَشِيْمَةٌ خَلِيْقَةٌ جِبِلَّةُ
(كَطَمَعٍ) حِرْصٌ وَنَهَمٌ كَذَا
وَشَرَهٌ وَجَشَعْ تَشَوُّفٌ وَقَعْ
مِثْلُ (قَنَاعَةٍ) رضًا نَزَاهَةٌ ظَلاَفَةٌ
وَعِفَّةُ وَعِزَّةُ
(بَشَاشَةٌ) وَمِثْلُهَا تَهَلُّلٌ هَشَاشَةٌ
طَلاقَةُ لَطَافَةُ
(كعَابِسٍ) مُقَطِّبٌ وَكَالِحٌ وَكَاسِفٌ
وَبَاسِرُ وَكَاشِرُ

ذِكْرُ كَثْرَةِ الْكَلامِ وَقُبْحِ الْقَوْلِ وَالتَّشَدُّقِ وَالْعِيِّ وَانْتِشَارِ الخَبَرِ

(لِمُكْثِرِ الْكَلامِ) وَثَرْثَرٌ وَمُسْهِبٌ
قُلْ مِكْثَارُ مِهْذَارُ
مِثْلُ (قَبِيْحِ وَرَفَثٌ هُجْرٌ
الْقَوْلِ) فُحْشٌ وَمِلْقَاعٌ وَقَعْ

وَقَذَعْ وَسَيِّيءٌ وَبَشِعٌ شَنِيْعُ
وَخَطَلٌ مُسْتَهْجَنٌ فَظِيْعُ
(تَشَدُّقٌ) وَمِثْلُهُ تَنَطُّعٌ تَفَيْهُقٌ تَأَنُّقُ
التَّعَمُّقُ
وَمِثْلُ (عِيٍّ) حَصَرٌ لُكُونَةٌ فَدَامَةٌ بَلاَدَةُ
وَلُكْنَةُ
(كَخَبَرٍ) مُنْتَشِرِ وَمُسْتَفِيْضٌ مُسْتَطِيرٌ ذَائِعُ
قُلْ شَائِعُ
وَلامِعٌ وَشَامِلٌ وَقَائِضٌ وَطَائِرٌ وَسَائِرُ
وَغَائِرُ

﴿ ذِكْرُ الْكَذِبِ وَالخِيَانَةِ وَالْعَهْدِ وَاليَمِينِ ﴾

(كَكَذِبٍ) زُوْرٌ بُهْتٌ وَبُهْتَانٌ كَذَا تَزَيُّدُ
وَمَيْنٌ فَنَدُ
تَخَرُّصٌ وَبَاطِلٌ زَعْمٌ وَهِتْرٌ وَافْتِرَا وَبَشْكُ
وَإِفْكُ
مِثْلُ (خِيَانَةٍ) خَدِيْعَةٌ غِشٌّ وَتَمْوِيهٌ خَتَلْ
غُلُوْلٌ وَدَغَلْ
(كَالْعَهْدِ) مِيْثَاقٌ إِصْرٌ بِتَثْلِيثٍ وَعَقْدٌ جِزْيَةُ
أَمَانٌ ذِمَّةُ
(وَكَالْيَمِيْنِ) حَلِفٌ وَحِلْفَةٌ وَقَسَمٌ قَسَامَةُ
أَلِيَّةُ

□ ذِكْرُ الْكِبْرِ وَالحِقْدِ وَالْغَيْظِ وَالثَّلْبِ وَالْعَيْبِ □

(كالْكِبْرِ) تِيْهٌ بَذَخٌ وَنَخْوَةُ … تَجَبُّرٌ تَبَخْتُرٌ أُبَّهَةُ

تَطَاوُلٌ زَهْوٌ وَخَالٌ صَلَفُ … وَخَيْلَةٌ وَخُيَلَا تَغَتْرُفُ

(كالحِقْدِ) غِلٌّ ضَغَنٌ سَخِيمَةُ … عَدَاوَةٌ وَإِحْنَةٌ وَبِغْضَةُ

(كالْغَيْظِ) سُخْطٌ حَنَقٌ وَغَضَبٌ … كَذَا احْتِدَامٌ حَرَدٌ تَلَهُّبُ

(كالثَّلْبِ) تَعْيِيرٌ وَإِزْرَاءٌ وَسَبٌّ … شَتْمٌ كَذَا قَدْحٌ وَطَعْنٌ يُجْتَنَبْ

(كالْعَيْبِ) نَقْصٌ سُبَّةٌ وَعَارُ … وَالضَّيْمُ وَالْوَصْمَةُ وَالشَّنَارُ

□ ذِكْرُ التَّعَبِ وَالشِّدَّةِ وَالْعَثْرَةِ وَالمَصَائِبِ □

(كتَعَبٍ) كَدٌّ لُغُوبٌ وَعَنَا … وَنَصَبٌ إِعْيَا كَلاَلٌ وَوَنَا

(كشِدَّةٍ) خُشُونَةٌ وَ قُوَّةُ … وَمِرَّةٌ وَغِلْظَةٌ وَقَسْوَةُ

(كعَثْرَةٍ) تَوَرُّطٌ وَنَكْبَةُ … بَلِيَّةٌ وَمِحْنَةٌ وَسَقْطَةُ

وَزَلَّةٌ وَهَفْوَةٌ … وَفَلْتَةٌ وَفَرْطَةٌ

وَكَبْوَةُ (مَصَائِبٌ) وَمِثْلُهَا الخُطُوبُ
وَنَبْوَةُ مُلِمَّةٌ نَوَائِبٌ تَنُوبُ
بَوَاتِرٌ جَوَائِحٌ قَوَاصِمُ
بَوَائِقٌ قَوَارِعٌ عَظَائِمُ
فَجَائِعٌ نَوَازِلٌ رَزَايَا
عَنَّا اصْرِفَنَّ الْكُلّ يَا مَوْلاَيَا

﴿ ذِكْرُ الإِثْمِ وَالخَوْفِ وَاللَّوْمِ ﴾

(كَالإِثْمِ) وِزْرٌ حَرَجٌ وَذَنْبُ
إِصْرٌ جُنَاحٌ وَكِفْلٌ وَحَوْبُ
(كَالْخَوْفِ)رَوْعٌ وَجَلٌ وَخَشْيَةُ
رُعْبٌ وَذُعْرٌ فَزَعٌ وَرَهْبَةُ
(كَاللَّوْمِ) تَعْنِيفٌ كَذَا التَّأْنِيبُ
وَالْعَذْلُ وَالتَّوْبِيخُ وَالتَّثْرِيبُ

﴿ ذِكْرُ التَّوَاضُعِ وَالمَوَانِعِ وَالغَايَةِ وَالأَمَارَةِ ﴾

(تَوَاضُعٌ) وَمِثْلُهُ الخُضُوعُ
تَذَلُّلٌ تَضَرُّعٌ خُشُوعُ
(مَوَانِعٌ) وَمِثْلُهَا شَوَاغِلُ
عَوَارِضٌ عَوَائِقٌ حَوَائِلُ
مِثْلُ (أَمَارَةٍ) دَلِيْلٌ عَلاَمَةٌ وَسِمَةٌ وَ

حُجَّةُ آيَةُ
شَوَاهِدٌ مَخَائِلٌ وَالْبَيِّنَاتُ
تَبَاشِرُ وَالرُّسُومُ تُخْبِرُ

□ ذِكْرُ البَلاَغَةِ وَالْكَيِّسِ وَالصَّدِيقِ وَالنَّظِيرِ وَالجَدِيرِ □

(بَلاَغَةٌ) وَمِثْلُهَا وَلَسَنٌ ذَلاَقَةٌ
فَصَاحَةُ ذَرَابَةُ
وَمِثْلُ (كَيِّسِ) وَفَطِنٌ نَدْمٌ نَبيْلٌ
أَصِيلٌ وَلَبِيبْ وَأَرِيبْ
(وَكالصَّدِيقِ) خُلَّةٌ خِدْنٌ شَخِيْلٌ
وَخِلْمُ وَخَلِيلٌ رَجْمُ
(وَكالنَّظِيرِ) وَالْكُفْءُ
الشَّكْلُ وَالْعَدِيلُ وَالشَّبِيهُ
(وَكالجَدِيرِ) قُلْ وَالمَثِيلُ
حَرِيٌّ وَخَلِيقْ كَذَا حَظِيٌّ
وَقَمِينٌ وَحَقِيقْ

□ ذِكْرُ الْوَقْتِ وَالطَّرِيقِ وَالإِقَامَةِ وَالمَكَانِ وَإِيقَادِ النَّارِ □

(كالْوَقْتِ) إِبَّانٌ وَبُرْهَةٌ دَهْرٌ مَلِيٌّ
وَحِينٌ وَزَمَانْ وَأَوَانْ
(وَكالطَّرِيقِ) وَمَهْيَعٌ وَسَنَنٌ
مَنْهَجٌ وَلَقَمُ وَمَنْجَمُ

مَحَجَّةٌ نَجْدٌ سَبِيلٌ لاَحِبُ … وَمَرْقَدٌ لَحْبٌ صَعِيدٌ مَنْقَبُ

مِثْلُ (أَقَامَ بِالْمَكَان) قَطَنَا … ثَوَى أَبَنَّ وَأَلَبَّ دَجَنَا

بَنَّ كَذَا عَرَّسَ عَاجَ عَرَّجَا … (كَأَوْقَدَ النَّارَ) وَشَبَّ أَجَّجَا

ذِكْرُ الطَّالِبِ وَالمَحَلّ وَالبَعِيدِ وَالرُّجُوعِ وَالظُّلْمَةِ

(كَطَالِبٍ) مُسْتَمْنِحٌ مُسْتَرْفِدُ … عَافٍ كَذَا مُسْتَنْجِدٌ مُسْتَثْمِدُ

مِثْلُ (مَحَلِّ) الشَّخْصِ قُلْ مَثْوَاهُ … مَأْوَى مَقَرٌّ مَنْزِلٌ مَغْنَاهُ

(وَكَالْبَعِيدِ) نَازِحٌ وَغَارِبُ … وَشَاسِعٌ نَاءٍ سَحِيقٌ عَازِبُ

تَقُولُ (لِلرَّاجِعِ) مِنْ نَحْوِ السَّفَرْ … عَادَ وَآبَ قَفَلَ انْثَنَى وَكَرْ

(كَالظُّلْمَةِ) الحِنْدِسُ وَالصَّرِيمُ … وَالحَلَكُ الدَّيْجُورُ وَالبَهِيمُ

وَغَيْهَبٌ وَ غَطَشٌ وَغَلَسُ … دُجُنَّةٌ وَغَيْهَمٌ وَغَبَسُ

ذِكْرُ السَّمِينِ وَالنَّحِيفِ وَالدَّنِيِّ وَالدَّرَنِ

(وَكَالسَّمِينِ) فَعْمٌ وَعَبْلٌ
بَادِنٌ لَحِيمُ مُمْتَلِ جَسِيمُ
(وَكَالنَّحِيفِ) نَاحِلٌ نِضْوٌ قَضِيفٌ
هَزِيلُ ضَامِرٌ ضَئِيلُ
(وَكَالدَّنِيِّ) سَاقِطٌ رَذْلٌ خَسِيسٌ
لَئِيمُ سَافِلٌ مَلُومُ
(كَدَرَنِ) رِجْسٌ وَدَنَسٌ وَوَسَخٌ
قَذًى وَكَدَرُ وَقَذَرُ

ذِكرُ العَقْلِ والجُنُونِ وَالأحْمَقِ وَالسَّيِّئِ الخُلُقِ وَالإِفْرَاطِ

(كَالعَقْلِ) لُبٌّ حِجْرٌ حِجَا ذِهْنٌ
وَحَصَاةٌ نُهْيَةُ نُهَى حَصَافَةُ
(وَكَالجُنُونِ) خَبَلٌ وَجِنَّةٌ وَلَمَمٌ
وَمَسُّ وَأَلْسُ
(كَأَحْمَقِ) هَوْبٌ وَبُوْهَةٌ وَأَهْوَجٌ
لَفِيكٌ أَوْكَعُ وَهَيْرَعُ
(كَالسَّيِّئِ الخُلْقِ) وَشَكِسٌ وَأَعْوَجٌ
تَقُولُ شَرِسُ وَضَرِسُ
وَمِثْلُ (إِفْرَاطٍ) غُلُوٌّ وَشَطَطٌ كَذَا تَعَدٍّ

وَسَرَفْ / وَتَلَفْ

□ ذِكْرُ مُرَادِفِ خَاصَمَ وَجَارَاهُ وَحَاصَ وَانْجَلَى وَأَخْفَى □

(كخَاصَمَ) المَرْءَ تَقُولُ جَادَلَهْ / نَازَعَهُ عَانَدَهُ وَ نَاضَلَهْ

نَاقَضَهُ شَاغَبَهُ نَاوَاهُ / نَاوَشَهُ نَاجَزَهُ مَارَاهُ

وَمِثْلُ (جَارَاهُ) تَقُولُ طَاوَلَـهْ / فَاخَرَهُ سَاجَلَهُ وَفَاضَلَهْ

(كحَاصَ)قُلْ زَاغَ وَحَادَ وَاعْتَزَلْ / وَانحَرَفَ انْفَكَّ كَذَا صَافَ وَزَلْ

مِثْلُ (انْجَلَى) أَسْفَرَ بَانَ وَظَهَرْ / وَانْكَشَفَ الأَمْرُ لَدَيْهِ وَزَهَرْ

وَمِثْلُ (أَخْفَى) قُلْ أَسَرَّ وَسَتَرْ / غَطَّى طَوَى أَضْمَرَ ضَمَّ وَكَفَرْ

□ ذِكْرُ مُرَادِفِ شَرَحْتُ وَجَرَّبْتُ وَكَرِهْتُ وَأَصْلَحَ الْفَاسِدَ □

مِثْلُ (شَرَحْتُ) فَلْتَقُلْ بَيَّنْتُ / أَوْضَحْتُ فَسَّرْتُ كَذَا فَصَّلْتُ

وَمِثْلُ (جَرَّبْتُ) فَقُلْ خَبَرْتُ / بَلَوْتُ فَتَّشْتُ

مِثْلُ (كَرِهْتُ) فَلْتَقُلْ جَوِيْتُ
كَذَا سَبَرْتُ سَئِمْتُهُ مَلَلْتُهُ وَعِفْتُ

(كَأَصْلَحَ الْفَاسِدَ) سَدَّ الثَّغْرَا
وَجَبَرَ الْوَهْنَ وَضَمَّ النَّشْرَا

وَرَتَقَ الْفَتْقَ وَلَمَّ الشَّعْثَا
وَرَقَعَ الْخَرْقَ وَرَمَّ الرَّثَّا

ذِكْرُ الصَّوْتِ

(الصَّوْتُ) عَجٌّ وَنَعِيقٌ هَيْعَةُ
صَدْحٌ خُوَارٌ وَجُؤَارٌ صَلْقَةُ

وَصَرْخَةٌ وَزَعْقَةٌ صَدِيدُ
وَصَخَبٌ وَزَجَلٌ هَدِيدُ

جَلْجَلَةٌ زَمْزَمَةٌ مَعْمَعَةُ
هَيْقَعَةٌ قَعْقَعَةُ جَعْجَعَةُ

كَذَا زَئِيرٌ وَأَزِيْزٌ وَزَفِيرْ
صَلْصَلَةُ الحَدِّ هَدِيلٌ وَهَدِيرْ

ذِكْرُ السُّنَّةِ وَالْفَرْضِ وَالتَّعَاوُنِ وَأَنْصَارِ الدِّينِ

(كَسُنَّةٍ) نَفْلٌ وَمُسْتَحَبُّ
تَطَوُّعٌ وَحَسَنٌ وَنَدْبُ

وَمِثْلُ (فَرْضٍ) وَاجِبٌ وَلازِمُ
وَهَكَذَا الْمَكْتُوبُ وَالْمُحَتَّمُ

(تَعَاوُنٌ) وَمِثْلُهُ التَّنَاصُرُ ... تَعَاضُدٌ تَكَاتُفٌ تَوَازُرُ
وَمِثْلُ (أَنْصَارِ لِدِينِ اللهِ) ... أَشْيَاعُ حَقٍّ وَسُيُوفُ اللهِ
وَحَضْنَةُ الإِسْلاَمِ عَضْدُ المِلَّةِ ... حِزْبُ الهُدَى دَعَائِمُ الخِلاَفَةِ
وَنَابُهَا وَجُنَّةٌ لِحَرْبِهَا ... وَرِدْؤُهَا وَسَيْفُهَا وَرُمْحُهَا

ذِكْرُ أَنْوَاعٍ مِن التَّرَادُفِ

(كَالعِلْمِ) فَهْمٌ وَكَذَا المَعْرِفَةُ ... (كَالجَهْلِ) قُلْ غَبَاوَةٌ سَفَاهَةُ
(كَالشَّخْصِ) جِسْمٌ شَبَحٌ مِثَالُ ... (وَكَالحِجَابِ) السِّتْرُ وَالإِسْدَالُ
(كَالعَدْلِ) إِنْصَافٌ وَقِسْطٌ نَصَفُ ... كَالجَوْرِ عَسْفٌ ثُمَّ حَيْفٌ جَنَفُ
(كَسَنَةٍ) عَامٌ وَحَوْلٌ حِجَّةُ ... (كَالمَدْحِ) إِطْرَاءٌ كَذَا تَزْكِيَةُ
(وَكَالغَبِيِّ) الْغِرُّ وَالمُغَفَّلُ ... (وَمِثْلُ سَكْرَانَ) نَزِيفٌ ثَمِلُ
(كَالْقَهْرِ) قَسْرٌ عَنْوَةٌ إِجْبَارُ ... (كَالذُّلِّ) هُونٌ ذِلَّةٌ صَغَارُ
(وَمِثْلُ عَرْفِ)

الطِّيبِ رَيًّا وَأَرَجْ
(كالجَدْبِ قَحْطٌ ثُمَّ
مَحْلٌ أَزْمَةٌ
(كدَائِمٍ) قُلْ وَاصِبٌ
وَرَاهِنُ
(كانْتَظَمَ) الأمْرُ
اسْتَقَامَ اتَّسَقَا
(كالعَبْدِ) قِنٌّ
وَعَسِيفٌ مَاهِنُ
(كالوَلَدِ) النَّجْلُ كذَا
السَّلِيلُ
(كعَسَلٍ) شُهْدٌ
ضَرِيبٌ ذَوْبُ
(كالشَّيْخِ) ثِلْبٌ
قِلْعَمٌّ وَهِمٌّ
(كالمَطْلِ) تَسْوِيفٌ
وَمَعْكٌ لَيٌّ
(مِثْلُ سَمَا) يَسْمُو
تَرَقَّى وَاعْتَلا
(وَمِثْلُ نَمَّامٍ) بَذُورٌ
نَيْرَجُ
(اِعْتَاصَ) أَمْرٌ مِثْلُهُ
تَعَذَّرَا
(وَكالْعَصَا) المِنْسَاةُ
وَالهِرَاوَةُ

(وَمِثْلُ غَوْغَاءَ)
رَعَاعٌ وَهَمَجْ
(وَكالرَّخَا)
خِصْبٌ مَرِيعٌ
رَاحَةُ
(وَكالطُّفَيْلِي)
ضَيْفَنٌ وَرَاشِنُ
(أَوْمَضَ) بَرْقٌ
مِثْلُهُ تَأَلَّقَا
(وَكالكَفِيْلِ) قُلْ
زَعِيمٌ ضَامِنُ
(وَكالغَرِيبِ)
هَادِفٌ نَقِيلُ
(كالصِّنْفِ) نَوْعٌ
ثُمَّ فَنٌّ ضَرْبُ
(كالقَطْعِ) قُلْ
جَبٌّ وَبَتٌّ حَسْمُ
(كالحَاكِمِ)
الْفَيْصَلُ
فَيْصَلِيٌّ
(كخَالِصٍ) مَحْضٌ
مُصَاصٌ جُعِلا
(وَكالفَسَادِ)
خَلَلٌ وَمَرَجُ
وَالْتَاثَ وَارْتَاثَ

تَلَكَّا عَسُرَا
وَصَعْدَةٌ هَادِيَةٌ
مِحْجَنَةُ

ذِكْرُ الزَّوْجِ وَ الزَّوْجَةِ وَ بَعْضِ صِفَاتِ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ

(كالزَّوْجِ) بَعْلٌ
وَحَلِيْلٌ وَاعْرِفِ
وَهْوَ الجَوَادُ
الأَرْيَحِيُّ الألْمَعِي
المِصْقَعُ البَاقِعَةُ
الجَحْجَاحُ
(كالزَّوجَةِ)
الصَّاحِبَةُ الْقَرِينَةْ
وَمِنْ صِفَاتِ المَرْأَةِ
الهَيْفَاءُ
خَوْدٌ رَدَاحٌ بَضَّةٌ
خُمْصَانَةُ

مَا طَابَ مِنْ
وَصْفِ الرِّجَالِ
تَشْرُفِ
المَاجِدُ الخِرْقُ
السَّرِيُّ
اللَّوْذَعِي
الأَرْوَعُ الحُلاَحِلُ
النَّفَّاحُ
وَالْعِرْسُ
وَالحَلِيْلَةُ
الظَّعِينَةْ
الغَادَةُ الخَرِيدَةُ
العَيْطَاءُ
نَاعِمَةٌ وَسِيمَةٌ
جَمِيلَةُ

ذِكْرُ الشُّجَاعِ وَالجَبَانِ وَالحَرْبِ وَمَوْضِعِ الحَرْبِ وَالغُبَارِ

وَصْفُ (الشُّجَاعِ) بَطَلٌ هُمَامُ   وَبُهْمَةٌ غَشَمْشَمٌ مِقْدَامُ

وَبَاسِلٌ سَمَيْذَعٌ صِنْدِيدُ   وَفَاتِكٌ مُغَامِرٌ شَدِيدُ

وَمِحْرَبٌ شَهْمٌ جَسُورٌ مِسْعَرُ   وَأَيْهَمٌ ذِمْرٌ كَمِيٌّ مِغْوَرُ

(وَكالجَبَانِ) خَائِفٌ مُسْتَوْهِلُ   رِعْدِيدَةٌ لَاعٌ ذَلِيلٌ فَشِلُ

(أَسْمَاءُ حَرْبٍ) غَارَةٌ شَعْوَاءُ   مَلْحَمَةٌ وَاقِعَةٌ هَيْجَاءُ

(مَوْضِعُهُ) مُعْتَرَكٌ مَعْرَكَةُ   وَزِمْأَقٌ* وَمَأْقِطٌ وَحَوْمَةُ

(وَكالغُبَارِ) قَسْطَلٌ وَهَبْوَةُ   نَقْعٌ قَتَامٌ رَهَجٌ عَجَاجَةُ

□ ذِكْرُ السَّيْفِ وَالرُّمْحِ وَالدِّرْعِ وَالبَيْضَةِ وَاللَّوَاءِ □

(وَالسَّيْفُ) عَضْبٌ صَارِمٌ وَمُنْصُلُ   مُهَنَّدٌ نَصْلٌ حُسَامٌ قَاصِلُ

وَمَشْرَفِيٌّ قَاضِبٌ وَمِخْذَمُ   صَفِيحَةٌ وَأَبْيَضٌ مُصَمَّمُ

وَوَصْفُ (رُمْحٍ) سَمْهَرِيٌّ أَسَلُ   كَذَا رُدَيْنِيٌّ قَنَاةٌ عَاسِلُ

مُثَقَّفٌ وَأَسْمَرٌ مُرَّانَةُ	خَطِّي وَشِيْجٌ مِدْعَسٌ عَالِيَةُ
(وَالدِّرْعُ) وَصْفُهُ دِلاَصٌ لَأْمَةُ	سَابِغَةٌ مَوْضُونَةٌ مَسْرُودَةُ
(كَبَيضَةٍ) خَيْضَعَةٌ تَرِيكَةُ	(وَكَاللِّوَا) بَنْدٌ عُقَابٌ رَايَةُ

ذِكْرُ الأَسَدِ

وَمِنْ أَسَامِي (الأَسَدِ) الضِّرْغَامُ	الحَيْدَرُ الغَضَنْفَرُ النَّهَّامُ
قَسْوَرَةٌ وَحَارِثٌ وَضَيْغَمُ	أُسَامَةٌ لَيْثٌ هِزَبْرٌ هَيْصَمُ
(وَاللَّبْوَةُ) الأُنْثَى وَشِبْلُهُ الوَلَدْ	وَالغَابُ وَالعَرِيْنُ (مَوْضِعُ) الأَسَدْ

ذِكْرُ الخَيْلِ

(وَمِنْ صِفَاتِ الخَيْلِ) قُلْ جَوَادُ	وَسَابِحٌ وَصَافِنٌ جِيَادُ
مُطَهَّمٌ طِرْفٌ مُذَكٍّ أَشْقَرُ	بَحْرٌ وَيَعْبُوبٌ شَمُوسٌ أَخْضَرُ
وَقَارِحٌ مُشَذَّبٌ مُقَرَّبُ	وَأَدْهَمٌ وَأَجْرَدٌ وَأَشْهَبُ

(وَمِنْ فُحُولِهَا) لَدَيْهِمْ تُشْهَرُ ... السَّكْبُ وَالأَعْوَجُ وَالمُشَهَّرُ

وَالْقَيْذُ وَاللَّاحِقُ وَالنَّعَامَةْ ... (وَصَوْتُهَا)ضَبْحٌ صَهِيلٌ حَمْحَمَةْ

ذِكْرُ الإِبِلِ

(وَمِنْ) صِفَاتِ الإِبِلِ الوَجْنَاءُ ... يَعْمَلَةٌ مَهْرِيَّةٌ كَوْمَاءُ

حَرْفٌ وَشِمْلَالٌ هِجَانٌ نِضْوَةُ ... عَيْرَانَةٌ عِيْسٌ قَلُوصٌ نَعْجَةُ

(وَفِي) صِفَاتِ سَيْرِهَا يُقَالُ ... وَخْدٌ وَجِيْفٌ عَنَقٌ إِرْقَالُ

حَفْدٌ رَسِيْمٌ خَبَبٌ ذَمِيلُ ... وَرَتَكٌ عَدْوٌ كَذَا تَبْغِيلُ

ذِكْرُ الخَمْرِ

(وَمِنْ) أَسَامِي الخَمْرِ قُلْ سُلَافَةُ ... رَاحٌ حُمَيَّا خَنْدَرِيسٌ قَهْوَةُ

وَعَاتِقٌ وَقَرْقَفٌ مُدَامَةُ ... إِثْمٌ رَحِيقٌ وَعُقَارٌ مُزَّةُ

وَسَلْسَبِيْلٌ وَكُمَيْتٌ وَطِلَا ... صَهْبَاءُ أُمُّ كُلِّ خُبْثٍ وَبَلَا

□ ذِكْرُ الجَبَلِ وَالأَرْضِ وَمَعَامِيهَا □

(كَجَبَلٍ) طَوْدٌ وَطُورٌ شَاهِقُ ... رَعْنٌ وَنِيقٌ عَلَمٌ وَحَالِقُ
(وَمِنْ) صِفَاتِ الأَرْضِ قُلْ تَنُوفَةُ ... وَسَمْلَقٌ وَمَهْمَهٌ وَحَرَّةُ
وَصَفْصَفٌ وَبَلْقَعٌ وَحَدَبُ ... وَسَبْسَبٌ وَهَوْجَلٌ وَسُهُبُ
مَفَازَةٌ دَوِيَّةٌ بَيْدَاءُ ... تَيْهَا وَهَا قَفْرٌ فَضَا صَحْرَاءُ
(أَمَّا) مَعَامِي الأَرْضِ فَهْوَ المُغْفَلُ ... الْغَامِرُ الْمُهْمَلُ وَالمُعَطَّلُ
كَذَا يَبَابٌ وَ مَوَاتٌ وَخَرَابْ ... (وَمَا) عَلَا مِنْهَا تِلَالٌ وَهِضَابْ
وَأَكَمَةٌ رَابِيَةٌ وَأُطْمَةُ ... وَمَرْقَبٌ وَمَرْصَدٌ وَنَجْوَةُ

□ ذِكْرُ السَّمَاءِ وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالسَّحَابِ وَالمَطَرِ □

(وَكَالسَّمَاءِ) السَّقْفُ وَالجَرْبَاءُ ... عَلْيَاءُ زَرْقَاءُ كَذَا الخَضْرَاءُ
(كَالشَّمْسِ) قُلْ غَزَالَةٌ ذُكَاءُ ... يُوحٌ بَرَاحٌ جَوْنَةٌ بَيْضَاءُ
(كَالقَمَرِ) الغَاسِقُ ... وَابْنُ جَلَا

بَدْرٌ أَزْهَرُ   وَالزِّبْرِقَانُ
(وَكَالسَّحَابِ) المُزْنُ   البَادِرُ
وَالغَمَامُ   وَالقَزَعُ العَنَانُ
(كَمَطَرٍ) غَيْثٌ حَيَاءٌ   وَالجَهَامُ
هَطَلُ   وَدِيمَةٌ طَلٌّ رَذَاذٌ وَابِلُ

ذِكْرُ البِئْرِ وَالحَوْضِ وَعَذْبِ المَاءِ وَغَيْرِ العَذْبِ وَالامْتِلاءِ

(كَالبِئْرِ) جُبٌّ   غَامِدَةٌ رَسٌّ
وَقَلِيْبٌ وَحَفَرْ   وَخِضْرِمٌ وَكَرٌّ
(كَالحَوْضِ) صِهْرِيجٌ   مَصْنَعَةٌ مَشْرَبَةٌ
هَجِيرٌ بِرْكَةُ   جَابِيَةُ
(كَالعَذْبِ) مِنْ مَاءٍ   كَذَا نُقَاخٌ
فُرَاتٌ سَلْسَلُ   (وَلِغَيْرِ) هَطِلُ
مِلْحٌ أُجَاجٌ مَاصِعٌ   صَقْرٌ زُعَاقٌ
وَآجِنُ   وَعُقَاقٌ آسِنُ
وَمِثْلُ (مَلآنَ) دِهَاقٌ   وَمُتْرَعٌ وَطَافِحٌ
يُذْكَرُ   وَزَاخِرُ

ذِكْرُ المَرِيْضِ وَالمَوْتِ وَالقَبْرِ

(وَكَالمَرِيْضِ) دَنِفٌ   شَاكٍ سَقِيْمٌ

مَنْهُوكُ   وَجِعٌ مَوْعُوكُ
وَحَرَضٌ وَوَصِبٌ   مُضْنًى وَمُعْتَلٌّ
عَلِيلُ   كَذَا ثَقِيلُ
(كَالمَوْتِ) حَتْفٌ   مَنِيَّةٌ سَامٌ
وَوَفَاةٌ وَحِمَامْ   وَحَيْنٌ وَلِزَامْ
ثُكْلٌ مَنُونٌ وَهَلَاكٌ   قَاضِيَةٌ قَضَى
وَرَدَى   يَقِينٌ وَرَدَا
(كَالقَبْرِ) لَحْدٌ جَدَثٌ   رَمْسٌ ضَرِيحٌ
وَحُفْرَةُ   رَجَمٌ حَافِرَةُ

□ ذِكْرُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالعَفْوِ وَالدُّعَاءِ □

(وَمِثْلُ تَابَ) قُلْ   كَفَّ انْثَنَى
أَنَابَ وَرَجَعْ   أَقْلَعَ كَعَّ
(كَرَحْمَةٍ) تَحَنُّنٌ   وَارْتَدَعْ
وَرَأْفَةُ   شَفَقَةٌ عَطْفٌ
(كَالعَفْوِ) غُفْرَانٌ   حُنُوٌّ رِقَّةُ
تَجَاوُزٌ كَذَا   إِقَالَةٌ إِغْضَا
فَيَا إِلَهِي يَا رَحِيمَ   وَصَفْحٌ حَبَّذَا
الرُّحَمَا   هَبْنَا الرِّضَا عَنَّا
عَلَى الَّذِي أَرْسَلْتَهُ   وَصَلِّ دَائِمَا
مُبَشِّرَا   وَمُنْذِرًا لِكُلِّ
المُصْطَفَى شَمْسِ   أَصْنَافِ الْوَرَى
الهُدَى بَحْرِ النَّدَى   عُرْوَتُنَا الوُثْقَى

الشَّفِيعِ أَحْمَدَا

النوعُ الثامنُ والعشرونَ: مَعْرِفَةُ الاتِّباعِ

أوِزَانِها معَ الرَّوِيِّ قدْ جَلا — إنْ تَتْبَعِ الكلمةُ كلمةً على

بينَهما عَدَمُ واوٍ أوْ سَقَطْ — فذلكَ الاتِّباعُ والبعضُ اشْتَرَطْ

وَهْوَ إذاً وَجْهَانِ يا سَمِيّ — ورُبَّما يَختلِفُ الرَّوِيّ

ثانيَةَ ثانٍ فخُذْهُ مَعْنَى — فواحدٌ تكونُ ذاتَ مَعْنَى

ولا اشتقاقَ ظاهرٌ قدْ يُعْنَى — تكونُ لا واضحةً في المَعْنَى

وبعدَ ذا أَتْبَعَهُ بقولِ يَارّ — كقولِ سيِّدِ الأنَامِ ذاكَ حَارّ

وجائعٌ نَائِعٌ مَعْهَا وِفْقَانْ — وقولِهِم عطشانُ مَعْهَا نَطْشَانْ

حَيَّاكَ رَبُّنا وبَيَّاكْ رَوَى — وحَسَنٌ بَسَنٌ والذي بِوَا

بلْ شِفاءٌ ليسَ اتِّباعاً يُنالْ — وقولِهِم حَلَّ وبَلَّ ويُقالْ

وليسَ اتِّبَاعاً فخُذْ لنُصْحِكَ — وقيلَ في بَيَّاكَ أيضاً اضْحَكَا

وقيلَ بلَّ أيْ شفاءٌ في الْمَقالْ ... كذاكَ حَلَّ ثمَّ بَلَّ أيْ حَلالْ

كِلاهُما معنًى جميلٌ يا فَهيمْ ... ورَجُلٌ قيلَ قَسيمٌ ووَسيمْ

مَعْنَاهُما النَّحِيفُ يا نَبِيلْ ... ثمَّ ضَئِيلٌ بعدَها بَثِيلْ

جَاءَ مَلِيحٌ وقَرِيحٌ فَخُذَا ... وَجَا جَدِيدٌ أيْ قَشِيبٌ وكذا

يُغْنِي عنِ التَّطْوِيلِ معَ تَكْمِلَتِهْ ... وَهْوَ كثيرٌ وذا مِنْ أمْثِلَتِهْ

كَأَكْتَعَ وأَبْصَعَ معَ أجْمَعِ ... ومنهُ نَوْعٌ عُدَّ في التوكيدِ عِي

النوعُ التاسعُ والعشرونَ: معرفةُ العامِّ والخاصِّ، وفيهِ خمسةُ فصولٍ

الفصلُ الأوَّلُ: العامُّ الباقي على عمومِهِ

واستعمَلُوهُ هكذا أقْوْمِي ... وهو ما وُضِعَ للعمومِ

وخُذْ مِنْ أَمْثِلَتِهِ جُزئيَّاتْ ... وَبَابُهُ الذي لهُ الكُلِّيَّاتْ

فَهْوَ سماءٌ لكَ يا أخا الْمِلَلْ ... مِنْ ذاكَ كلُّ ما عَلاكَ فَأظَلّ

فَهْيَ صَعيدٌ ولذاكَ فادْرِيَهْ ... وكلُّ أرضٍ قدْ يُرَى مُستوِيَهْ

فَهْوَ كَعْبَةٌ لذلكَ فَعُوا
وكلُّ ما مِنَ البِنَا يُرَبَّعُ

فهوَ صرْحٌ عندَهم أَتَالْ
وكلُّ ما مِن البِناءِ عالْ

وغيرِها فَهْوَ عِيرٌ مُسْتَقِلْ
وكلُّ ما امْتِيزَ عليهِ مِنْ إِبِلْ

ونحوِها فهوَ مَاعُونٌ يَدُومْ
وكلُّ ما قدْ يُسْتَعَارُ مِنْ قَدُومْ

فهوَ حديقةٌ لذاكَ ضابِطُ
وكلُّ بُستانٍ عليهِ حائِطُ

فهيَ عَقيلةٌ كما قدْ ذُكِرَا
وكلُّ ما هيَ كَرِيمَةٌ تُرَى

وعَكْسُها سَرْحٌ فخُذْ بلا اشتباهْ
وكلُّ شَجرةٍ لها شَوْكٌ عِضَاهْ

فهيَ عُرْصَةٌ بلا خَفاءْ
وكلُّ بُقعةٍ بلا بِناءْ

وَضْعاً بَقِيَ على العمومِ للفُهُومْ
وهكذا فمِثلُ ذا هُوَ العُمومْ

الفصل الثاني
في العام المخصوص

وبعضُ أفرادٍ بهِ خُصَّ الْمَرام
وَهْوَ ما وُضِعَ في الأصلِ لعامّ

بقَصْدِ بيتِ اللَّهِ حَيْثُـــــــــت
كالحَجِّ في الأصلِ لقَصْدٍ ويُخَصّ

مَا يُنَـــــــصّ

تتبآخِرِ الأسبوعِ جَا على الدوامْ
والسبتُ للدَّهْرِ وخُصَّ في الكلامْ

وفي اللِّبَاسِ والفِرَاشِ اسْتُعْمِلا
والرَّثُّ للخسيسِ فيما نُقِلا

جميعُ صُوفٍ هوَ عِهْنٌ يا نَبيلْ
والعِهْنِ للصوفِ المُلَوَّنِ وقيلْ

خُصَّ بهِ فَرْدٌ لهُ مِن الكلامْ
وانظُرْ لذا الضَّابِطِ في جميعِ عامْ

الفصلُ الثالثُ: فيما وُضِعَ في الأَصْلِ خاصًّا ثمَّ استُعْمِلَ عامًّا

إتيانُهُ وغيرُهُ في الاعتبارْ
الوِرْدُ إتيانٌ لماءٍ ثمَّ صارْ

لكلِّ ما يُطلَبُ ليلاً أوْ نَهَارْ
والقُرْبُ كانَ طلَبَ الماءِ وصارْ

وهوَ لذا يَطلبُهُ ويَقْرَبُهْ
تقولُ لا يَقْرَبُ ذا لا يَطْلُبُهْ

لكلِّ ما طُلِبَ فاحفَظْ للمِثالْ
ونُجْعَةٌ طلَبُ غَيْثٍ وتُقالْ

وللعَطَايَا كُلِّها قِيلتْ فطِبْ
والأصلُ في مَنِيحةٍ لِمَا حُلِبْ

حربٍ فصـــــــــارَ الوَغَى للحربِ يَــــــــــفِي
والأصلُ في الوَغَى اختلاطُ الصوتِ في

لكلِّ ما منهُ يُقَالُ قدْ نَبَتْ
والغيثُ للمطرِ أَصْلاً وثَبَتْ

ونحوها وفي الدَّرَاهِمِ انْفِلِ
وسَوْقُ مَهْرٍ أصلُهُ للإبِلِ

شَعْرُهُ فاحفَظْ لذا مِن المُنْقَادْ
وجَزَّ رَأْسَهُ تقالُ والمرادْ

رِيدَ بهِ العمومُ أيضاً فيَعُمّ
وقِسْ عليهِ كلَّ لفظٍ خُصَّ ثُمّ

الفصلُ الرابعُ: فيما وُضِعَ عامًّا واسْتُعْمِلَ خاصًّا ثمَّ أُفْرِدَ لبعضِ أفرادِهِ اسمٌ يَخُصُّهْ

بهِ الذي مِنْ بَيْنِ زَوْجَيْنِ يُنَصّ
والفِرْكُ مِنْ عُمُومِ بُغْضٍ ويُخَصّ

إلى الْحُبَالَى وَحْمٌ ونُصَّا
ومِنْ عُمُومٍ للتشَهِّي خُصَّا

والشَّيْمُ بالبَرْقِ يَخُصُّ الرَّاءِي
ونَظَرٌ عَمَّ إلى الأشياءِ

يُخَصُّ بالعُرُوسِ لا تُرَاءْ
والاجتلاءُ عَمَّ والجلاءْ

قُصَارَةً+ تُخَصُّ بالثوبِ جَرَى
والغُسْلُ للأشياءِ عَمَّ وتَرَى

للوجهِ واليدَيْنِ خُصَّ مُفْرَضُ
والغُسْلُ للبَدَنِ عَمَّ والوُضُوّ

والحَـــــــــــــبْلُ قدْ عَمَّ وَكرٌ يُصْـــــــــــــعَ بهِ إلى النخـــــــــــــلِ خُصُوصاً تَجِـــــــــــــدُ

عَجِيزَةٌ خُصَّتْ بلا امْتِرَاءِ
وعَجُزٌ عمَّ وبالنِّسَاءِ

قدْ خُصَّ للفرسِ لَنْ يُعابَا
وذَنَبٌ قدْ عَمَّ والذُّنَابَى

قدْ خُصَّ بالرأسِ كما قدْ سُطِّرَا
وعمَّ تَحْرِيكٌ وَإِنْغَاضٌ يُرَى

وسَمَرٌ بالليلِ خُصَّ ثَمَّا
وعندَهم لَفْظُ الحديثِ عَمَّا

كِلاهُما باللَّيْلِ خُصَّ فَانْظُرَا
والسَّيْرُ عَمَّ وإِدْلاجٌ والسُّرَى

قَيْلُولَةٌ نِصفَ النهارِ مُثْبَتَا
والنومُ في الأوقاتِ عَمَّ وأَتَى

لفظُ التَّوَخِّي بخُصُوصٍ بِهَجِي
وطلَبٌ عَمَّ وفي الخيرِ يَجِي

وللذي يُودَى+ للنُّكْرِ انْبِذَا
ومِثلُ ذا إذا وَجدْتَهُ خُذَا

الفصلُ الخامسُ: فيما وُضِعَ خاصًّا لِمَعْنًى خاصٍّ

ليسَ يَجوزُ نَقلُهُ عنها لِعَانِ
لِعَرَبٍ كلامٌ خُصَّ بِمَعَانِ

لَيْلٍ وفي ضِدٍّ وغيرِ
تَكُونُ في الخيرِ وفي

ذا تَفِي
حِسٍّ وفي

كِلْمَةً قدْ وُضِعَتْ على الوَعيدْ
مِنْ ذاكَ قولُهم مَكانَكَ استَفِيدْ

تُسْمَعْ سِوَى في الشرِّ عندَ مَنْ فَهِمْ
ثمَّ التابعُ الهَافِتُ ولمْ

أيْ نالَهُ المكروهُ بالوعيدِ
أُولَى لهُ تُقَالُ للتهديدِ

وباتَ يَفعلُ لِلَّيْلِ ذا اسْتِنَارْ
وظَلَّ يَفعلُ كذا جَا للنهارْ

ليسَ بهِ التَّعْرِيجُ بلْ في الكلِّ سَارِ
وقدْ أَتَى التَّأْوِيبَ سَيْراً في النهارِ

ليسَ بهِ التَّعْرِيسُ عندَ الجيلِ
وجَاءَنا الإِسْآدُ سَيْرُ الليلِ

نَاقَتُهم وفَرَسٌ قدْ حَرِنَتْ
وقدْ أَلَحَّ جَمَلٌ وخَلأَتْ

وفي النهارِ قدْ يُقَالُ هَمَلَتْ
وغَنَمٌ ليلاً يُقَالُ نَفَشَتْ

يَعْمَلَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ عَمَلِ
وجاءَ للإناثِ قُلْ مِنْ إِبِلْ

ولا يقالُ عندَهم في السُّوءِ عَنْ
والنعتُ وَصْفُ الشـــــــــيءِ خُصَّ بالْحَسَنْ

قَرُّها ولا لِيَوْمٍ ذا تُفِيدْ
وليلةٍ ذاتِ أَزِيزٍ أيْ شديدْ

لبعضِهم للشرِّ لا لِيُرْضِهِمْ ... وَاشِ قومٍ حيثُ قامَ بعضُهمْ

كُلٌّ بذاكَ خُصَّ عندَ مَنْ سَبَقْ ... وقدْ جَزَرْتُ الضَّأْنَ والْمَعِزَ حَلَقْ

ذلكَ في الغلامِ عندَ ذِي المقالْ ... وخُفِضَتْ جاريَةٌ ولا يُقالْ

ليسَ يَجِي إلاَّ بنفْيٍ يُرَدْ ... وما بها قُلْ أَرَمٌ أيْ أَحَدْ

واخصُصْ بهِ قَبَائِلاً قُلْ شَتَّى ... والبَوْشُ للجمْعِ الكثيرِ بِتَا

وذا مِن الْمِثالِ يَكفِي بَتَّا ... وذا كَثِيرٌ في معانٍ شَتَّى

النوعُ الثلاثونَ: معرفةُ الْمُطْلَقِ والْمُقَيَّدِ

تُرَى لها تَخْتَلِفُ الأسماء ... فمُطْلَقٌ مُقَيَّدٌ أشياء

أحوالِها وذا بلا خِلاف ... وَاخْتَلَفَ الأوصافُ باختلاف

إلاَّ زجاجةٌ وَذَا صَوَاب ... كالْكَاسِ كَاسٌ إنْ بهِ شراب

فَهِيَ وإلاَّ فخِوانٌ عَائِدَهْ	وإذ يُرَى الطعامُ فوقَ المائدهْ
كُوبٌ كما عنْ عَرَبٍ ذا يُرْوَى	والكُوزُ ذُو العُرْوَةِ إلاَّ فهوَ
عُودٌ بَرَى أُنبوبةً غَيْرُ خُذَا	ولا يُقَالُ قَلَمٌ إلاَّ إذا
والفَرْوُ ذُو الصُّوفِ وجِلدٌ مَفْسَخَهْ	وخاتَمٌ ذُو الفَصِّ إلاَّ فَتْخَهْ
إلاَّ سَرِيرٌ قالَ ذاكَ النَّقَلَهْ	أَريكَةٌ إذا عليهِ حَجَلَهْ
دَلْوٌ بهِ مَاءٌ وإلاَّ لا تَرَى	وحُلَّةٌ ثَوْبَانِ والسَّجْلُ يُرَى
أُنْثَى بِهَودجٍ كما قدْ سُطِرَا	ولا تَقُلْ ظَعينَةٌ حتَّى تَرَى
وذَقنٌ لا غيرَ ذاكَ كُلَّ حِينِ	واللِّحْيَةُ الشعرُ فوقَ لَحْيَيْنِ
تَراهُ مَلآناً بماءٍ بَتَّا	والدَّلْوُ لا تَقُلْ ذَنُوباً حتَّى
إلاَّ فَصُوفٌ عندَ	ولا تَقُلْ عِهْنٌ

مَنْ قدِ ابْتَغَى سِوَى إنْ صُبِغَا

جاريَةٌ إلاَّ فسِتْرٌ نَبِّهِ والْخِدْرُ لا تَقُلْ إلاَّ إذا بِهِ

إِنْ لمْ يُصَغْ كما رَوَاهُ مَنْ رَوَى ولا تَقُلْ لِذَهَبٍ تِبْراً سِوَى

جميعَ مُطْلَقٍ معَ الْمُقَيَّد وقِسْ على هذا بلا مُفَنِّد

النوعُ الحادي والثلاثونَ: معرفةُ المُشَجَّرِ

مُختلفاتٍ فمُشَجَّرٍ اسْتَبَانْ وإنْ تَداخَلَ الكلامُ لِمَعَانْ

لهُ فروعٌ كَثُرَتْ حيثُ ظَهَرْ لأنَّهُم قدْ شَبَّهُوهُ بشَجَرْ

بالبعضِ قُلْ تَشاجُرٌ قدْ حَصَلا وكلُّ شيءٍ بعضُهُ تَداخَلا

وَجْهٍ ووجهٌ هوَ قصدٌ دونَ مَيْنْ كقولِهم في شَجْرَةِ العَيْنِ ذي عَيْنْ

خِبائِهم خِبَاؤُهمْ والقصدُ كَسْرٌ

يا طَالِبْ
ثمَّ كَسْرُ جانِبْ

خَبَّأْتُ وهوَ خَابِئٌ قُلْ مِثْلَهُ
مَصْدَرُ خَابَأْتُ الفتَى إذا لَهُ

عِمامةُ النبيِّ قلْ بلا ارتيابْ
والخَبْءُ قيلَ للسحابِ والسحابْ

والتلُّ صَفْحُ عُنُقٍ يا تَالِي
والنبيُّ التَّلُّ يُقَالُ العَالِي

والرَّجُلُ هوَ الفهْدُ قُلْ للنَّادِي
والعُنُقُ الرَجُلُ مِن الْجَرَادِ

ثمَّ المُعَاوِدُ المريضُ عَائِدْ
والفهدُ هوَ المَطَرُ المُعَاوِدْ

في مَرضٍ كلٍّ بعودِهِ لحودْ
أعنِي يَعُودُكَ وأنتَ قدْ تَعُودْ

يُقَالُ للطاعِنِ حَيْثُمَا سَلَكْ
ثمَّ المريضُ هوَ ذُو شكٍّ وشَكّْ

ومنهُ ذا يَكفِي كما يُقَالْ
وهكذا وقَصَدْنَا الْمِثالْ

فرْعٌ

خيلٍ وخيلٌ وهمْ بلا التِبَاسْ … والعينُ عينُ الشمسِ والشمسُ شِمَاسْ

مِنَ الذي في البَحْرِ دَبَّ يا رَجُلْ … والوهمُ الجَمَلُ والجَمَلُ قُلْ

والملحُ قيلَ الحُرْمَةُ الْمُصِحُّ … والبحرُ جاءَ الماءُ ذاكَ الْمِلْحُ

على سِوَاهُ فافْهَمَنْ للمَرَامْ … والحُرْمَةُ الذي للإنسانِ حَرامْ

والحيُّ ضِدُّ مَيِّتٍ إذا عَزَبْ … وقالَ حَرَامٌ هوَ حَيٌّ مِنْ عَرَبْ

فرعٌ

ضَرْبُكَ أُذْنَ رَجُلٍ بإِصْبَعِ … والعينُ هيَ النَّقْدُ والنَّقْدُ فَعِ

بأنَّهُ القَابِلُ كلَّ ما يقالْ … والأُذُنُ هوَ الرجلُ الّذِي يُقالْ

والدَّلْوُ قُلْ سَيْرٌ … والقابلُ الآخذُ دَلْوَ

رَفِيقٌ رَائِحِي
الْمَائِحِ

والصاحبُ السيفُ فقلْ يا فَائِقْ
ثمَّ الرفيقُ الصاحبُ الْمُرافِقْ

إذا يُرَى أَوْدَى وذا مَقالُهُ
والسيفُ مصدرٌ لِسَافَ مَالَهُ

وَدْيُهُ وذا الفَسِيلُ قدْ دَرَجْ
وقيلَ أَوْدَى رَجُلٌ إذا خَرَجْ

فرعٌ

والانفجارُ شَقُّ صُبْحٍ جاءْ
والعينُ مَوْضِعُ انفجارِ الماءْ

قيلَ مِنْ ألوانِ الأسودِ في الفُنُونْ
والصُّبْحُ جَمْعُ أَصْبُحٍ وَهْوَ لونْ

ذا الرجلُ المهزولُ حَيْثُمَا جَرَى
واللونُ هوَ الضَّرْبُ والضَّرْبُ يُرَى

مكسورُ فِقَرِ الظَّهْرِ ذا عندَ الخَبِيرْ
وعَرَّفُوا المَهْزُولَ أَنَّهُ الفقيرْ

وذي أُنُوفٍ للجبالِ سائرْ
والفَقْرُ قدْ تُقَالُ للبوادِرْ

مِنْ كلِّ شيءٍ هكذا هذا يَدُورْ
وقالَ أُنُوفٌ لأوائلِ الأمُورْ

فرْعٌ

وذا لِبُرْجٍ في السماءِ فَيَدَانْ	والعينُ قدْ تُقَالُ عينُ الْمِيزانْ
والمَتْنُ صُلْبُ الأرضِ للعلْمِ قِسْ	وَجَا السماءُ أَعْلَى مَتْنِ الفَرَسْ
قوائمٌ هيَ السَّوَارِي لا ارْتِيَابْ	والأرضُ قيلَ لقوائمِ الدوابّ
والليلُ فَرْخُ الكَرَوَانِ قِيلا	ساريَةٌ مُزْنَةٌ تَنْشَأُ لَيْلا
قبائلُ الرَّأْسِ لهذا فانْقِلُوا	والليلُ ما عليهِ قدْ تَشتمِلُ
أحيائِهِم فلا تَمَلَّ مِنْ فُنونْ	ثمَّ القبائلُ مِنَ العربِ دُونْ

فرعٌ

عددَ أَيَّامٍ فخُذْ ما يُسْمَعُ	والعينُ قيلَ مَطرٌ لا يُقْلِعُ
جَمْعُ حَيَاءٍ ناقةٍ هذا اجْتَلَبْ	ومطرٌ حَيٌّ مِنْ أحياءِ العرَبْ
وقيلَ الاستحياءُ الاسْتِبْقَاءُ	وجا الحياءُ أنَّهُ اسْتِحْيَاءُ
لنظرةٍ والالتماسُ قاسِي	وجاءَ الاستبقاءُ لالْتِمَاسِ

ضدُّ الفِرَاقِ خُذْ بذا انْتِفَاعْ
يُقَالُ للجِماعِ والْجِماعْ

يُسْمَعُ قلْ سِتِّينَ رَطلاً عُرِفْ
ثمَّ الفِراقُ جَمْعُ فَرَقٍ ظَرُفْ

تعريفُها عندَهم يا فَائِقْ
والفِرَقُ جمْعُ فَارِقٍ وفَارِقْ

لمْ يَدْرِ أينَ تُنْتِجُ الأَوْلادَهْ
بأنَّها تَذهبُ للوِلادَهْ

فرعٌ

يقالُ للمُصَابِ في الرأسِ النفيسْ
والعينُ قُلْ رَئِيسُ قَوْمٍ والرئيسْ

يعني بهِ سَيِّدَها القَوِيمْ
والرأسُ في القبيلةِ الزعيمْ

وهوَ الكفيلُ عندَ ذي الخبيرْ
ثمَّ الزعيمُ قيلَ للصَّبِيرْ

تراكَمَتْ أعناقُهُ حيثُ جَرَى
وذا السَّحَابُ الأبيضُ الذي يُرَى

وذِي لرَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ فَتِقْ
وقيلَ أَعْنَاقٌ بِجَمْعِ عُنُقْ

أَوَّلٌ في السَّنَةِ
وجا الجَرَادُ الفهدُ

حَيْثُمَا ظهَرْ والفهدُ الْمَطَرْ

في لُغةِ العربِ قبلَ أَحْمَدِ وأَوَّلٌ يُقَالُ يومُ الأحَدِ

وبعضُهم أَهْوَدُ قالَ دُونَ مَيْنِ كما تقولُ أَهْوَنُ للاثنَيْنِ

وقدْ رَأَوْا للأَرْبِعَا دُبَارَا وللثُّلاثاءِ رَأَوْا جُبَارَا

عَرُوبَةٌ سَبْتٌ شِيَارَا فَاسْمَعَهْ وللخميسِ مُونِسٌ والْجُمُعَهْ

فَرْعٌ

لمِلْءِ كفٍّ مِنْ دِباغٍ في المقالْ والعينُ نفسُ الشيءِ والنفسُ تُقالْ

للثَّوْرِ وَحْشِيٌّ وهذا قدْ قُرَى والكِفُّ هوَ الذَّبُّ والذَّبُّ دَرَى

وقَصَبُ رِهَانِ خَيْلٍ عُلِمَا قُشورٌ للقَصَبِ تَعْلُو وَجْهَ ما

وهذه تُقالُ للمقاوَمَهْ ثمَّ الرِّهَانُ قيلَ للمُراهَنَهْ

أَهْلَهمْ للفخْرِ أيَّ ثمَّ المُقَاوَمَةُ ذِكْرُ

يَوْمِ القومِ

فاحفَظْ بما يُفيدُ مِنْ كلامِ والقومُ قدْ يُقَالُ للقِيامِ

فرعٌ

زوالُ عَقْلٍ فلهُ لا تَقْرَبْ **والعينُ** قيلَ **ذَهَبٌ** والذهَبْ

الأحكامُ والأحكامُ كَفٌّ عَدُّوا والعقلُ مثلُ الشَّدِّ ثمَّ الشَّدُّ

ثُبُوتٍ والثُّبُوتُ عندَهم أَلَمْ والكَفُّ قلْ قَدَمُ طائرٍ قَدَمْ

ثمَّ الشجاعُ حَيَّةٌ بلا نِزَاعْ لِجَمْعِ ثَبْتٍ مِنْ رِجَالٍ أيْ شُجَاعْ

وَهْوَ كثيرٌ عندَهم أَيَا رِجَالْ وذا أَخِيرٌ ما هانَ مِنَ الْمِثالْ

ومَنْ يَشأْ يَجعلْهُ بلا تَمَامْ إذْ هوَ تَوْلِيدُ المعاني للكلامْ

النوعُ الثاني والثلاثونَ: معرفةُ الإبْدَالْ

فالبعضُ عنْ بعضٍ يَنوبُ في الصُّرُوفْ مِنْ سُنَنِ العربِ إبدالُ الحروفْ

جاءَ بهِ البدَلُ خُذْ وقَلَّمَا تَجِدُ حَرفاً

لوْ قَلاَّ ... إلاَّ

والواوُ والياءُ كما قدْ نَقَلُوا ... فالهمزُ مِنْ هاءٍ وعينٍ تُبْدَلُ

وَعَنْ في أَنْ كَمَا أَتَاكْ ... كقولِهِم هِيَّاكَ في إِيَّاكْ

والمَعِي يَلْمَعِي+ ذُكِرَا ... كذاكَ أكَّدْتُ ووَكَّدْتُ يُرَى

قيلَ احْتِبَاكٌ في احْتِبَاءٍ فاعْلَمَا ... وقدْ تَعاقَبَتْ معَ الكافِ كما

وقيلَ مَهْلاً مِثْلُهُ بِهْلاً سَمَا ... والباءُ مِيماً كالرِّبَا مثلُ الرِّمَا

ومثلُهُ صُلْتٌ فخُذْ يا حِبّ ... وَهْوَ والتاءُ تقولُ صُلْبْ

تفال بالباء كما قد ذكرى ... وَهْوَ والثاءُ كهذهِ الثَّرَى

ـِ كما قدْ ذُكِرا

كُلٌّ يَجِي عنْ آخَرٍ مَوْضِعَهْ ... كذا هُمَا بينَهما ومعَهْ

بينَهما الإبدالُ في اللغةِ قَطْ ... بلْ كُلُّ حرفَيْنِ تَشابَهَا بخَطّ

وَمَتَّ والسُّدَى لثَوْبٍ يا خَبِيرْ والتاءُ والدالُ كَمَدَّ في الْمَسيرْ

كذاكَ أَكْيَاسٌ تُرَى وأَكْيَاتْ وَهْوَ والسينُ كِنَاسٍ وَالنَّاتْ

تُقالُ للنواحي مِثْلُ اقْتَارْ وَهْوَ والطاءُ كَهَذِي الأقطارْ

يُقالُ مِنْ وَقَيْتُ خُذْ ما يُرْوَى وَهْوَ والواوُ كمثلِ التَّقْوَى

لهُ إذا دَفَعَ مثلَ عَذْمَا والثاءُ والذالُ تَقولُ غَثْمَا

أيْ ما تَوَقَّفَ كذا تَعَلْذَمَا وقيلَ قدْ قَرَأَ مَا تَعَلْثَمَا

تُقَالُ للرَّدِيءِ والحُفَالَهْ والثاءُ والفاءُ كَذِي حُثالَهْ

وهكذا بالفاءِ قلْ فَلَغَهْ ورَأْسُهُ شَدَخَهُ ثَلَغَهْ

ويَرْتَكُوا إذا هُمْ تَرَجْرَجُوا والجيمُ والكافُ كمَرُّوا يَرْتَجُوا

خَيْلٌ إذا تَعْدُو كَمِثلِ ضَبَعَتْ والحَاءُ والعَيْنُ تَقُولُ ضَبَحَتْ

جِلْدٌ إذا يَبِسَ مِثْلَ والحاءُ والهاءُ

قَهَلا … تَقُولُ قَحَلا

تقولُ للشخصِ الطويلِ في الأُمَمْ … والخاءُ والهاءُ اطْرَخَمَّ واطْرَهَمْ

بهِ مِثْلُها وليسَ ذاكَ يُشْبِهْ … كذاكَ بَخٍ بَخٍ في التَّعَجُّبِ وبِهْ

وَمَطِّهِ والكلُّ ليسَ يَخْفَى … والدالُ والطاءُ كمَدِّ الحرْفَا

وهكذا فقَدْ وقَطْ يُنَاطْ … وهكذا الإِبْعَادُ والإِبْعَاطْ

إذا لهُ اختَلَسَ مِثْلَ مُعَلَّهْ … والدالُ واللامُ تقولُ مُعَدَّهْ

تُقَالُ للمحبوسِ ذا مَنْقُولْ … ومثلُ ذا المَعْكُودُ والمَعْكُولْ

يَعْنِي بها طَعَنَهُ كَنَسَغَهْ … والزايُ والسينُ كمثلِ نَزَغَهْ

وشَازِبٌ شَاسِبٌ يَابِسٌ بَيَانْ … والشَّازُ والشَّاسُ غليظٌ مِنْ مَكَانْ

وَهْيَ الجماعةُ كمِثلِ صَمْصَمَهْ … والزايُ والصادُ تقولُ زَمْزَمَهْ

عَصَتْهُ ثمَّ مِثْلُها قدْ نَشَصَتْ … وامرأةٌ مِنْ زَوْجِها قدْ نَشَزَتْ

بالسينِ قيلَ وبصادٍ كالصِّرَاطْ … والسينُ والصادُ يُرَى مثلُ السِّرَاطْ

وَلَدَها أَلْقَتْ كمثلِ أمْلَطَتْ … والصادُ والطاءُ يُقَالُ أمْلَصَتْ

تُقْصَدُ للصِّغَارِ والحَسَاكِلْ … والفاءُ والكافُ كذِي حَسَافِلْ

عَداوةً مثلُ حَسِيكَةٍ تَزِيدْ … وصَدْرُهُ فيهِ حَسيفةٌ تُرِيدْ

ومثلُهُ غَيْنٌ يُقالُ لا ارْتِيَابْ … والميمُ والنونُ كغيمٍ للسَّحابْ

وامْتَقَعَ اللونُ كمِثلِ انْتَقَعَا … ومَسَعَ الشَّمَالُ مِثْلُ نَسَعَا

مِنْ دَسَسْتُ أَلِفُها كما جَرَى … ومِنْ مُضَاعَفٍ كدَسَّاهَا تُرَى

مِنْ لفظٍ مَسْنُونٍ وهكذا المَنَالْ … وقَوْلُهم لمْ يَتَسَنَّهْ قدْ يُقالْ

مِنْ قولِهم تَسَرَّرَتْ ثِقَالْ … وهكذا سُرِّيَّةٌ نَنَالْ

ومثلُهُ أَذَّ كما قدْ سُمِعَا … والهاءُ همزةٌ كَهَذَّ قُطِعَا

بلْ هوَ في جميعِ … وليسَ إبدالٌ بما

أَحْرُفٍ يُنَصّ مَرَّ يُخَصّ

فَأَجِذْ عليهِ حَذْوَ نَعْلٍ بِنِعَالْ وذا الذي ذَكَرْتُهُ نحوُ الْمِثالْ

النوعُ الثالثُ والثلاثونَ: معرفةُ القلْبِ

في كِلْمَةٍ وقِصَّةٍ خُذِ الفُنُونْ مِنْ سُنَنِ العربِ قلْبٌ ويكونْ

والبَكْلُ واللَّبْكُ لخلْطٍ ذُكِرَا فكِلْمَةٌ كالجَذْبِ والجَبْذِ يُرَى

وقولُهم كَذَاكَ ما أيْطَبَهْ وقولُهم ذَلِكَ ما أطْيَبَهْ

وَأَنْبَضَ القوسُ كذاكَ أنْضَب وقولُهم رَبَضَ مثلُ رَضَب

ثمَّ لَعَمْرِي ورَعَمْلِي سَامِعَهْ وقولُهم صَاعِقَةٌ وَصَاقِعَهْ

وعَمِيقْ تَجِدْ في الكلامِ مِثْلَها مَعِيقْ ثمَّ اضْمَحَلْ وامْضَحَلّ

ومِثلُها كَذَاكَ قدْ بَكَلْتُهُ وقدْ لَبَكْتُ الشَّيْءَ أيْ خَلَطْتُهُ

وَبَسْبَسٌ قَفْرٌ كذاكَ سَبْسَبُ كذا مُكَبَّلٌ وقلْ مُكَلَّبُ

تقديمُ بعضِها لبعضٍ وهكذا في كُلِّ

قدْ يُرَى كِلْمَةٍ جَرَى

بَعْضاً على بعضٍ إذا تَكَلَّمَا وَهْوَ في القِصَّةِ أنْ يُقَدِّمَا

يُحْذَفُ بعضٌ لاخْتِصَارٍ فَافْهَمَا وليسَ ذلكَ بِضَائِرٍ كما

النوعُ الرابعُ والثلاثونَ: معرفةُ النحتِ، ويُقَالُ: مَعْرِفَتُهُ مِن اللوازمِ

كلمَةً للاختصارِ دُونَ مَين وعَرَبٌ تَنْحِتُ مِنْ كِلْمَتَيْن

لعبدِ شمسٍ هكذا المِثَال كَعَبْشَمِيٍّ نِسبةً تُقَال

حيَّ على الصلاةِ خُذْ مِثالا وحَيْعَلَ المنادِي حيثُ قالا

بَسْمَلَ جَعْفَدَ كذاكَ سَبْحَلا كذاكَ حَوْقَلَ وثمَّ هَيْلَلا

سَمْعَلَ طَلْبَقَ ودَمْعَزَ خُذَا حَمْدَلَ حَسْبَلَ ومَشْكَنَ كَذَا

لمثلِ ذا ولا تَخَافْ وَاثْبُتْ وهَكَذَا مِنْ كُلِّ ما شِئتَ انْحِتْ

النوعُ الخامسُ والثلاثونَ: معرفةُ الأمثالِ

بها ثلاثٌ مِنْ خِلالٍ فَاسْتَمِعْ الأمثالُ حكمةُ العربِ فيَجتمعْ

وحُسْنُ تشبيهٍ فخُذْ بلا ارتيابْ إيجازُ لفظٍ ومعانٍ قدْ تُصابْ

ضَرَبَها خيرُ بَنِي عَدْنَان ضَرَبَها اللَّهُ لَدَى القرآن

مِنْ بعدِهِ كذاكَ لا يَنْحَرِف وقدْ تَمَثَّلَ بها والسَّلَف

خَصَّ بلفظٍ وبمَعْنًى قدْ كَمَنْ ومَثَلٌ يَرْضَاهُ مَنْ عَمَّ ومَنْ

فَاهُوا بهِ كذاكَ في الضَّرَّاءْ فاهَ بهِ الأنامُ في السَّرَّاءْ

إلاَّ شُيوعُهُ بكلِّ سَائِرَهْ وليسَ بَيْنَهُ وبينَ النادِرَهْ

ولوْ جَهِلْتَ سَبباً منهُ ظَهَرْ لذا تَراهُ بالتداولِ اشْتَهَرْ

لوْ رُوِيَتْ مَلحونةً قدْ ذَكَرُوا ولا تَرى الأمثالَ قدْ تُغَيَّرُ

وقُصِدَ العكسُ فليسَ ذاكَ ضَرْ أوْ وُضِعَتْ خِطابَ أُنْثَى أوْ ذَكَرْ

لِذَكَرٍ وَهْوَ لأُنْثَى نَبِّهِ كالصَّيْفِ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ خَاطِبْ بهِ

ولا يُرَى التغييرُ في وخاطِبِ الاثنَيْنِ

خِطابِهِ	والجمْعَ بِهِ
تسكينُ ياءٍ قالَهُ بَانِيهَا	والقوسَ أَعْطِ يا أَخِي بَارِيهَا
مِنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ جَا في المَثَل	وقُلْ لِمَنْ أَرادَ للتحَوُّل
يا حَبَّذَا التُّرَاثَ لَوْلا الذِّلَّهْ	وقلْ لِمَنْ خَوَّفْتَهُ مِنْ قِلَّهْ
يُضْرَبُ للصالحِ كانَ فَاسِدَا	وأَصْلَحَ الغيثُ لِمَا قدْ أَفْسَدَا
لِمَنْ يُوَلِّي غيرَ ذي أَمْنٍ أَلَمْ	وكلُّ مَنْ يَسْتَرْعِيَا ذِيباً ظَلَمْ
للمالِ في يَدِ السفيهِ فذَهَبْ	خَرْقَاءُ قيلَ وَجَدَتْ صُوفاً ضُرِبْ
وهكذا يَكْثُرُ ما قَدْ قُلِّلا	ذَوْدٌ إلى ذَوْدٍ يكونُ إِبِلا
فلا تَكُنْ مُستعجِلاً حَثِيثَا	ورُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثَا
يُضْرَبُ للَّذِي بهِ الصَّعْبُ يُذَلّ	وبفُلانٍ تُقْرَنُ الصَّعْبَةُ قُلْ
لِلأَمْرِ لا يَقْرَبُهُ ذُو أَنَفَهْ	وحيثُ لا يَضَعُ رَاقٍ أَنْفَهُ

مَسْئَلَةُ اللَّئِيمِ مِثْلُهُ تَعِبْ
والشرُّ أَلْجَأُ إلى مَخِّ العَقِبْ

خُلْفاً لكِلْمَةِ رَدِيئَةٍ سَبَقْ
وقيلَ قدْ سَكَتَ أَلْفاً ونَطَقْ

يُقَالُ للضعيفِ يَقْوَى يُذْكَرُ
بِأَرْضِنا البُغاثُ قدْ تَستنْسِرُ

مَعْرُوفَهُ في غيرِ أهلِهِ فدَعْ
مُجِيرُ أُمِّ عامرٍ لِمَنْ صَنَعْ

لِمُخْلِفِ الوعدِ كثيراً قدْ نَزَلْ
وقلْ مَوَاعِيدُ لِعُرْقُوبٍ مَثَلْ

مِنْ أنْ تَرَاهُ للسَّخِيِّ بلا جَمَالْ
تَسمعُ بالْمُعَيْدِ خَيرٌ قدْ يُقَالْ

بقلبِهِ وباللسانِ يُسْتَبَانْ
كذا لهُ المَرْءُ بأصْغَرَيْهِ بانْ

عندَهم الكَتِفُ ذاكَ مَثَلْ
يَعْرِفُ مِنْ أينَ يُقَالُ تُوكَلْ

يَعْرِفُها مِنْ وَجْهِها بالحَالْ
يُضْرَبُ للداهي مِن الرِّجَالْ

سِوَاهُ وهوَ عِنْدَهم كما زُكِنْ
لِأَنَّ أَكْلَ كَتِفٍ أَعْصَرُ مِنْ

أمَّا مِنْ أَعْلاهُ فلا
مِنْ أَسْفَلَ لأنَّهُ

يَنْتَقِلُهْ | يُسَهِّلُهْ

لِمَنْ لهُ رَأْيٌ ضعيفٌ فَصِفْ | وقيلَ لا يُحْسِنُ أكْلُ الكَتِفْ

ذا ما عُنِي عَيْباً أتَى الأَنْبَاءْ | وقولُهم لا تَعْدَمُ الحَسْنَاءْ

للَّهِ وحدَهُ كذا الجَلالْ | لأنَّما الكمالُ والجمالْ

وذا كَفَى مِنْ ضَرْبِها بالْقَال | ولِنْ تَرَى مُكَمِّلَ الأَمْثَال

النوعُ السادسُ والثلاثونَ: معرفةُ الآبَاءِ والأُمَّهَاتِ والأبناءِ والبناتِ الإخوةِ والأخواتِ والأذْوَاءِ والذَّوَاتِ، وفيهِ سِتَّةُ فُصولٍ:

الفصلُ الأَوَّلُ: في الآباءْ

لِذَاكَ شاعَ عندَهم وَذَاعَهْ | أَلَّفَ في ذا النوعِ قُلْ جَماعَهْ

تَظْهَرُ باللَّيْلِ لِمَا يكونُ طَارْ | كَقَوْلِهم أبو حُبَاحِبَ لِنَارْ

وقيلَ ذَاسِبٌ ترى الأنباء | كذا أبو جُخَادِبٍ حِرْبَاء

وللمُضَعَّفِ يُقَالُ فَثِقُوا
كذا أَبُو لَيْلَى لِمَنْ قدْ يَحْمُقُ

أبُوهُ ضَبٌّ جا بذاكَ النَّقْل
أَبُو دَرَّاصٍ فَارَةٌ والحَسَل

جَعَادةَ ذِيبُ فلا يَنْقَلِبُ
أبو الحُصَيْنِ ثَعْلَبٌ ثمَّ أَبُو

تُقَالُ أوْ لِبَاطِلٍ ذَهَاب
أبو بَنَاتِ الغيرِ لِلْكَذَّاب

جبلُ مَكَّةَ الذي بها نَفِيسْ
أَبُو الذُّبَابِ أَبْخَرُ أَبُو قَبِيسْ

لِمَالِهِ تُبْدِي الوَرَى وتُخْفِي
وَهْوَ كثيرٌ والمثالُ يَكْفِي

الفصلُ الثاني في الأُمَّهَاتْ

فهوَ لها أُمٌّ تَقُولُ الأنباءْ
وكلُّ ما انْضَمَّتْ إليهِ أَشْيَاءْ

أُمًّا لهم في الليلِ ثمَّ الْيَومِ
لذاكَ سُمِّيَ رَئِيسُ القومِ

مَنْزِلَهُ كَمَا لِذَاكَ ثَبَتُوا
وأُمُّ مَثْوَى رَجُلٍ صاحبةُ

أُمُّ النجومِ قُلْ مَجَرةٌ فَعِهْ
وهكذا أُمُّ الدِّمَاغِ مَجمَعُهْ

أُمُّ القُرَى مَكَّةُ هكذا نُقِلْ
أمُّ الكِتَابِ سورةُ الحمدِ وقُلْ

إذْ هِنْبِرٌ جَحْشٌ أيَا إنْسَان
وأمُّ هِنْبِرٍ هيَ الأتَان

لكلِّ آيَةٍ تُرَى مُحْكَمَهْ
وأمُّ قُرْآنٍ تُقَالُ وَافْهَمَهْ

باللوحِ ذا المحفوظُ فافْهَمْ وَاعْتَنَى
وعندَهُ أُمُّ الكتابِ قدْ عَنَى

أعظمُ بَلْدَةٍ بها كما جَرَى
وكلُّ ناحيَةٍ أُمُّها تُرَى

أنواعِها وذا مِثَالٌ كَافْ
وَهْيَ كثيرةٌ معَ اختلافْ

الفصلُ الثالثُ: في الأبناءِ

وهوَ إذا أقمَرَ ذاكَ ابنُ نَمِيرْ
والليلُ إنْ أظلَمَ ذاكَ ابنُ جَمِيرْ

وآخِرُ الشهرِ يُقالُ ابنُ جَمِيرْ
والليلُ والنهارُ قيلَ ابْنَا سَمِيرْ

يُدْعَى بهِ مُحَدَّداً كالإِبْرَهْ
وحَيَّةٌ دقيقةٌ ابنُ قِتْرَهْ

شَمْسٌ كذاكَ رَجُلٌ بلا حَفَاءْ وابنُ ذَكَاءٍ هوَ صُبْحٌ وذَكَاءْ

للمَرْءِ مِنْ أَمْرٍ بَرِئَ إذْ يُنَالْ وفالجٌ ابْنُ خَلاوَةٍ تُقَالْ

للخُبْزِ حيثُ كانَ أوْ يُنَالْ وجابرُ ابنُ حَبَّةَ تُقَالْ

والإِبْطَانِ بالمِلاطَيْنِ اذْكُرَا والعَضُدَانِ ابْنا مِلاطٍ ذُكِرَا

إبْنَا شَمَامٍ جَبَلانِ أُخِذَا وابْنَا طِمْرٍ+ جَبَلانِ وكذا

وبعضُ طَيْرِ الماءِ ذا ابنُ أَوْبَرِ ضَرْبٌ مِن الكَمَأَةِ ذا ابْنُ أَوْبَرِ

قيلَ لهُ ابنُ عَمَلٍ لِمَا يَلِيهِ وصاحبُ العملِ حيثُ جَدَّ فيهِ

وذا كثيرٌ وَمِثَالُهُ انْتَهَى وابنُ مَدِينَةٍ لعَالِمٍ بهَا

الفَصْلُ الرابعُ: في البَنَاتِ

سَحَائِبٌ قبلَ المصيفِ تَجْرِي بَنَاتُ بَحْرٍ وَبَنَاتُ مَخْرِ

يُضربُ ذاكَ مثلاً يا دَارِيَهْ إحْدَى بناتِ طَبَقٍ لِلدَّاهِيَهْ

تُقَالُ للدواهي سِرًّا وجِهَارْ | كذا بَنَاتٌ لِطَبَارٍ وَطَمَارْ
تُهْلِكُ بالنفخِ لكُلِّ حَيَّهْ | وقيلَ بنتُ طَبَقٍ لِحَيَّهْ
تكونُ في الرَّمْلِ صِغَاراً لا ارْتِيَابْ | ثمَّ بَنَاتُ النَّقَاقِيلِ دَوَابْ
بناتُ أرضٍ للَّذِي منها احْتَجَبْ | بناتُ غَيْرٍ قدْ تُقَالُ لِلْكَذِبْ
أحمرَ لَوْنٌ عندَهم بلا افْتِيَاتْ | ثمَّ بَنَاتُ الدَّمِ ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتْ
بناتُ صَدْرٍ لِلْهُمُومِ سامُوا | بناتُ لَيْلٍ عندَهم أَحْلامُ
صَعْدَةٍ قدْ أفادَنا اللُّغَات | وحُمُرٌ أهليَّةٌ بنات
بَنَاتُ بَعْرَةٍ+ كما قدْ أُخِذَا | بناتُ أَسْقَعٍ لِمَعِزٍ وكذا
سَيْلٍ هيَ الصبانُ قالَهُ الثقاتْ | بناتُ خُورَةٍ لِضَأْنٍ وَبَنَاتْ
وللرجالِ قُلْ بناتُ نَظَرَى | يُقَالُ للنِّسَا بَنَاتُ نَقَرَى
يقالُ ذا أَخِي | ومثْلُهُ قدْ قُلْتُ بنتُ

لِلْكَلِمَهْ شَفَهْ

وذا مِن المثالِ يَكفي النُّبَلا ولوْ تَتَّبَعْتُ لِذَا لَنْ يُكْمَلا

لأنَّها قُلْ مِنْ بَنَيْتُ فَادْرِيَا فائدةُ بُنُوَّةٍ أَصْلاً بِيَا

ويُستعارُ للصغيرِ دونَ مَيْنِ فالابنُ مَبْنيٌّ يُرْوَ مِنْ أَبَوَيْنِ

أَيَا بَنِي دُونَ ما ارْتِيَابْ كأنْ يقولَ الشيخُ للشبابْ

لهُ وأُمَّةُ النبي أَبْنَاءْ ومَلِكُ رَعِيَّةٍ أبناءْ

علَّمَهمْ فخُذْ لذا لا تَنْبِذِ والمُتَعَلِّمونَ أبْنَاءُ الذي

ونحوُ ذا جَاءَتْ بهِ الأنباءْ وطالِبُو العلمَ لهُ أبْنَاءْ

الفصلُ الخامسُ: في الإِخْوَةِ

هوَ بهِ والضدُّ للضدِّ كمَنْ مِن الْمُواخِي قُل أَخَا اخْتِيرَ لِمَنْ

أَخُو الفِرَاشِ للمَرِيضِ جَارِ والسرُّ قُلْ لهُ أخُو السِّرارِ

وقلْ أَخُو المَوْتِ لِمَنْ بها يُرَاءْ أخو الرَّغَائِبِ لرَاغِبِ العطاءْ

قلْ صَاحِبٌ وقلْ صَدِيقٌ ورَفِيقْ
وللسقيمِ أَخُو سَقَمٍ والشَّقِيقْ

هَذِي لِذِي أُخْتٍ وذا أَخٍ يُنَالْ
وَسلعٌ+ إذا تَشايَهَتْ يُقَالْ

قلْ أَخَوَيْنِ أَبَداً قدْ رُوِيَا
وأهلُ نحوٍ عندَهم واوٌ وَيَا

نَبْذَ الزَّبِيبِ ذا أَخُو الخَمْرِ اسْتَفِدْ
كذاكَ ضَمَّةٌ وكسرةٌ تَجِدْ

لصاحبِ الخيرِ وَجُودٌ إذْ تُفِيدْ
ويَا أَخَا الخيرِ ويا أَخَا الجُودْ

عادٍ وكلُّ ذا مِثَالٍ نُسِخَا
ومنهُ قَوْلُ ربِّنا واذكُرْ أَخَا

الفصلُ السادسُ: في الأَذْوَاءِ والذَّوَاتِ

وَطَيِّءٌ ذُو كَالَّذِي مَعْنَى تَرَى
ذُو البَطْنِ سَلْحٌ اوْ جَنِينٌ قدْ جَرَى

ليسَ بذِي طعمٍ لِنَفَسٍ فَاذْكُرْ
ذُو بَقَرٍ تُرْسُ جُلُودِ البَقَرْ

يعنِى بهِ أَوَّلَ شيءٍ كلَّ حِينْ
لَقِيتُهُ أوَّلَ ذَاتٍ لِيَدَيْنْ

ذاتُ مِرارٍ مَرَّةً معَ مَرَّهْ
وذاتُ صُبْحَةٍ يُقَالُ بُكْرَهْ

شمسٍ وذاتُ الجنْبِ دَاءٌ فَأَثْبِتِ	ذاتُ العشاءِ هيَ معَ غَيبوبةِ
داهِيَةٌ ذاتُ العَرَاقِي نَقَلُوا	وذاتُ أَوْغَالٍ يُقَالُ جَبَلُ
ذاتَ العُوَيْمِ عامُ أَوَّلٍ خُذَا	وذاتَ يومٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ كذا
بغيرِ تاءٍ فيهما كَمَا يَلوحْ	وذا غَبُوقٍ قدْ يُرَى وذا صَبُوحْ
مِثْلُهما بغيرِ تاءٍ حيثُ جَاءْ	وذا صَبَاحٍ قدْ يُرَى وذا مَسَاءْ
وذاتُ مَرَّةٍ يُقَالُ يَا إِخَاءْ	ذَاتُ غَدَاةٍ ثمَّ قلْ ذاتُ عشاءْ
كثيرةُ أَخِي في هذا المَجَالْ	وذُو مُضَافَةٍ بأسماءِ الرجالْ
ذُو الكِفْلِ في القُرْآنِ جَاءَ فَخُذَا	مثالُهُ ذُو النُّونِ يُونُسُ كذا
وقدْ أتى عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ	واسْكَنْدَرٌ أتاكَ ذُو القَرْنَيْنِ
وذا كثيرٍ في الرجالِ يُذكَرُ	وذُو الجَنَاحَيْنِ يُقَالُ جَعْفَرُ
وهْيَ بواطنٌ لها	وجاءَ في قُرْآنِنا

حَيْثُ تَدورْ	ذاتُ الصُّدُورْ
حقيقةُ الوصْلِ وحالٌ نَبِّهِ	وجاءَ فيهِ ذَاتُ بَيْنِكم وَهِي
يَعِي بها الجهةَ والضدَّ عِلِينَ+	وجاءَ فيهِ يا أَخِي ذَاتُ اليَمِينْ
عَدِّ الشُّهُورِ والمثالُ يَنْتَفِي	وجاءَ ذُو القَعْدَةِ ذُو الحِجَّةِ في

النوعُ السابعُ والثلاثونَ: معرفةُ ما وَردَ بوَجْهَيْنِ بحيث يُؤمَنُ فيهِ التَّصْحِيفُ

ويَجِبُ اعْتِنَا بهِ يُلَمّ	واعلَمْ بأنَّ نوعَ ذا مُهِمّ
مُنْدَفِعٌ عنْ علماءِ تَشْرِيفْ	لأنَّهُ بهِ ادِّعَاءُ تصحيفْ
وإفرادِ الميزفيد+ أقْوَالْ	وذا وَنَوْعٌ بعدَهُ مِنْ إِبْدَالْ
مَعْنَاهُما اتَّحَدَ إذْ قدْ ثَبَتْ	مِنْ ذاكَ قدْ صَلُبَ أَوْ قدْ صَلُتْ
أيضاً تُقَالُ للتُّرَابِ قدْ جَرَى	وهكذا الثَّرَى الترابُ والْبَرَى
كذاكَ بالبَاءِ يُقالُ الدَّبَرْ	وقيلَ للمالِ الكثيرِ الدَّثَرْ

وقيلَ أَلَثْتُ بهِ أَقَمْتْ
أَقمْتُ بالمكانِ قُلْ أَلَيْتْ

والكَرْثُ منهُ قيلَ قدْ أَكْرَثَنِي
والكَرْثُ مثلُ الكَرْبِ قدْ كَرَبَنِي

إلاَّ مِنَ الماءِ الكثيرِ يا نَبيلْ
أَرْضٌ رُغَاثٌ ورُغَابٌ لا تَسيلْ

هذا مِن الْبَا وَثَا عَجيبْ
وأَغْثَرُ مِنْ أَغْبَرَ قريبْ

وهوَ كَنَتَجَ بِثَاءٍ ثَبَتَا
والرجلُ الأَحْمَقُ كنَتَجَ بِتَا

بَطْنٍ فخُذْ لضبْطِهِ يا رَجُلْ
وخَتْلَةٌ بالتَّا وَثَاءٍ أسفلْ

بالتاءِ والثاءِ كما قدْ أثبَتُوا
واسمٌ لمَرْأَةٍ يُقَالُ تُكْمَةُ

كِتَابٌ جَاءَ بِهِمَا فانْتَبِهْ
سَهمٌ صغيرٌ يُتعلَّمُ بِهْ

كذلكَ الطينُ وَثَخَّ فافْهَمَا
ثَخَّ العجينُ لانَ مِنْ كثرةِ ما

وامرأةٌ كَتْماً لذاكَ فافْهَمُوا
أَكْتَمُ شَبْعَانُ كذاكَ أَكْثَمُ

دَفَعْتُهُ كذا نَهَزْتُهُ
والباءُ والنونُ

خُذَا — بَهَزْتُهُ إذا

أقرَّ ثمَّ مثْلَها قدْ نَخَعَا — ولي بحَقِّي فلانٌ بَخَعَ

كذاكَ قدْ نَخَسَ بالنونِ حَرَصْ — والمخُّ قدْ بَخَسَ بالبَاءِ نَقَصْ

والقَبْسُ والقَنْسُ لأصلٍ دونَ رَيبْ — والذَّابُّ والذَّانُّ تُقَالُ للعَيْبْ

بالنونِ قدْ عُدِلَ مثلُ كَتِفْ — والتاءُ والنونُ كمثلِ كَنِفْ

بالتاءِ ثمَّ مِثلُها قدْ نَغَرَتْ — والقِدْرُ إنْ غَلَتْ فَهْيَ تَغَرَتْ

ومثلُها نَجَّ بنونٍ تَفهمُهْ — والجرحُ قدْ ثَجَّ إذا سالَ دَمُهْ

ومثلُها بالنونِ نَمَعَةٌ تُنالْ — وثَمَغَةُ الجبلِ أَعْلاهُ تُقالْ

بالتاءِ ثمَّ مِثلُها قدْ نَغَرَتْ — والقِدْرُ إنْ غَلَتْ فَهْيَ تَغَرَتْ

ومثلُها نَجَّ بنونٍ تَفهمُهْ — والجرحُ قدْ ثَجَّ إذا سالَ دَمُهْ

ومثلُها بالنونِ نَمَعَةٌ تُنالْ — وثَمَغَةُ الجبلِ أَعْلاهُ تُقالْ

فيهِ تَلَبَّثْتُ بمعنًى فَخُذَا وقدْ ثَلَبَّنْتُ+ بأمرٍ وكذا

يعني بها طريقةً فَلْتَدْرِيَهْ وهمْ على تُرْتُبَّةٍ وتُرْتِيَّهْ+

كذاكَ بالياءِ يقالُ يَصَّصْ والجَرْوِ إنْ فُتِحَ فهوَ بَصَّصْ

فهيَ البَعُورُ واليَعُورُ في النقولْ والشاةُ إنْ تُعْتَرْ حَالِباً ببَوْلْ

وقيلَ فيهِ ذُو اليُدَيَّةِ تَجِي وذُو الثُّدَيَّةِ مِن الخوَارِجْ

جَلَبَ عَانٍ وكذاكَ حَلَبْ وجَاسَ معَ حَاسَ بمعنى طَلَبْ

مُجَارَفٌ مُحارَفٌ قدْ حَرُمَا أَجَمَّ حَانَ وَقْتُهُ وَأَجَمَا+

بالجيمِ والحاءِ لذاكَ فانْتَبِهِ حَفَأَ بالشَّيْءِ إذا ضَرَبَ بِهِ

وهكذا سَرِيحَةٌ قدْ ذَكَرُوا سَرِيجَةٌ في السهمِ قيلَ أَثَرْ

جَلجلةٌ تَحَرُّكٌ بلا ارْتِيَابْ جَأجأَ بالغنَمِ يَدْعُو للشرابْ

أيْ كُلُّهُ بالحا وجيمٍ وبِحَذَامِيرَ لِذَا قدْ

ذا وذا	أُخِذَا
حادَ عنِ الطريقِ خُذْ لِتَفْهَمَا	جَاضَ وحَاصَ مُهمَلاً ومُعْجَمَا
بالجيمِ والحاءِ وخاءٍ دونَ مَيْنِ	حَرَنْفَشٌ هوَ عظيمُ الجَنْبَيْنِ
بشدةٍ بالجيمِ والحَا عَدُّوا	نَافِجَةٌ أوَّلُ رِيحٍ تَبْدُو
نَبيجُهُ نَبِيحُهُ فَادْرِ الفَلاحْ	نُبَاجُ كلبٍ لُغَةٌ قُلْ في النُّباحْ
وهيَ بِحاءٍ فافْهَمَنْ يا فَهيمْ	ورَجِمٌ حِذَاءٌ± لمْ تُوصَلْ بجِيمْ
وَهْيَ فُلوجٌ وبذا وُثُوقْ	في رِجْلٍ ذا فُلُوحٌ أيْ شُقوقْ
للقَوْسِ فافْهَمَنْ كلَّ مَا يُقالْ	نَفيجَةٌ بالجيمِ والحاءِ تُقالْ
بالجيمِ والخاءِ كما في النَّقْلِ	السِّنْجُ والسِّنْخُ بمعنى الأصْلِ
مَعْنَاهُمَا عندَهم قدْ نَزَعَا	جَلَعَ ثَوْبَهُ كذاكَ خَلَعَا
صاحبُ فَخْرٍ معَ كِبْرٍ قدْ يَجِي	ورَجُلٌ ذُو نَفْخٍ ونَفْجِ

وهوَ الصِّيَاحُ قيلَ عندَهم جَهَارْ
وقدْ أَتَى الجِوَارُ قلْ مثلَ الْخِوَارْ

كلٌّ يقالُ فاحفظَنْ بالفهْمِ
والخَزْلُ والجَزْلُ لقِطَعِ اللحْمِ

بالحاءِ والخاءِ أَيَا فَتِيّ
ويابِسٌ قيلَ لهُ الْحَشِيّ

وَرُمُهُ بالحاءِ والخاءِ اطْلُبَا
وحَمَصَ الجراحُ إذا قدْ ذَهَبَ

كذاكَ مَخْسُولٌ بِخَاءٍ مَرْذُولُ
وقيلَ للمَرْذُولِ ذاكَ مَحْسُولُ

يَنقصُهُ وهيَ بِخَاءٍ عالِي
وتُحُوفٌ بحاءٍ ما لي

بالحاءِ والخاءِ فَراغاً لا ارتيابْ
سَيْحاً طويلاً قَرَؤُوهُ في الكتابْ

شيئاً ولا يَملكُ خَرْبَسِيسَا
وذاكَ لا يَملكُ حَرْبَسِيسَا

ومثلُها عندَهم بالخَاءْ
والطِّيبُ فَاحَ عندَهم بالحاءْ

كذا النُّخَامَةُ بخاءٍ وبحاءْ
والرِّمْخُ للبلحِ بالحاءِ وخاءْ

بالدالِ مُهمَلاً كذا
واللحمُ إنْ قَطَعَهُ

خَرْذَلَهْ	خَردَلَهْ
وُجُوهِها دالاً وذالاً مُسَجَّلا	وادْرَعَفَّتْ قلْ إِبِلٌ مَضَتْ على
بالذالِ مُهمَلاً كذلكَ العَذُوفُ	وقيلَ للمَأْكُولِ يا أخِي العَدُوفْ
دَحرجتُهُ ومثلُها بالذالْ	والشيءُ قدْ دَحْمَلْتُهُ بالدالْ
بالدالِ والذالِ عُنِي أجْهَزْتْ	وقلْ على الجريحِ قدْ دَفَفْتْ
ومُتَنَعِّمٌ غَمَيْدَرٌ تُنالْ	والخُنْدُعُ الخسيسُ بالدالِ وذالْ
وأُمُّ مِلْدَمٍ لِحُمَّى يا نَبيلْ	قَادِيَةٌ جَمْعٌ مِن الناسِ قليلْ
كذاكَ نَمْرُوذٌ فخُذْ ما أُخِذَا	مُجَدَّعٌ مقطوعُ أَنْفٍ مثلُ ذا
بالدالِ والذالِ مَدَى الدهورْ	مُنْجِذٌ مُجَرِّبُ الأمورْ
والذالِ هذا قدْ كَفَى مِنَ المثالْ	وحَذَفَ الرجلُ أسْرَعَ بدالْ
مُعْظَمُهُ وأصلُهُ كما جَرَى	وعُكْدَةُ اللسانِ بالدالِ وَرَا

ثَبَتَ أوْ أقامَ مِثْلُها رَجَنْ	وبالمكانِ ذلكَ الشخصُ دَجَنْ
ومثلُها صُمَادِحٌ تُنالْ	صُمَارِحٌ لخالصٍ تقالْ
ومثلُها مَادَهُمْ بالخيرِ	وَمَارَهُمْ أَتَاهُمُ بالْمَيْرِ
بالراءِ والنونِ لكلِّ واحدِ	والوَكْرُ والوَكْنُ بمعنًى واحدِ
وقدْ يُرى بالزايِ يَعْنِي زَاعِبْ	والسَّيْلُ يَملأُ لوادٍ رَاعِبْ
وقيلَ بالزايِ يقولُ الواصفْ	الريحُ نَيْرَجٌ بِرَاءٍ عاصِفْ
كذاكَ بالراءِ تُقَالُ فاحْرَزَا	بَازِلَةٌ تُقالُ للشَّيْءِ بِزَا
أعطاهُ شيئاً مثلُها قدْ جَرَحَا	وَذَا لِذَا مِنْ مالِهِ قدْ جَزَحَا
بَلَغَ منهُ وكذا هَزَأَهْ	هَرَأَهُ البردُ وقلْ أَهْرَأَهْ
أصواتُهم فخُذْ لِمَا لَدَيْهِمْ	ورَزَّةُ القومِ وزَزَّتُهمْ
منهُ الجَناحيْنِ	ورَفَّ طَائِرٌ وزَفَّ إذْ

وليسَ ذا غَلَطْ	بَسَطْ
سِوَاهُ بالسينِ وشينٍ فافْهَمَا	وجَاحَشَ المرءُ إذا قدْ زَاحَمَا
منهُ ومِنْ سِوَاهُ لَسْتُ خائِفَهْ	حَرَسٌ مِن اللَّيْلِ وجَرَشٌ طائِفَهْ
أصلُ الأظافرِ كذاكَ شَنِقَا	وسَنِقَتْ أصابعُ تَشَقَّقَا
وحَمِسَ الشَّرُّ إذا اشْتَدَّ ثِقُوا	والسَّوْذَقُ السِّوَارُ وهوَ الشَّوْذَقُ
والغَبَشُ الضوءُ وظلمةٌ بحِينْ	وشَمَتَ العَاطِسُ بالشينِ وسِينْ
بالسينِ والشينِ كما رَوَى الخبيرْ	فالسُّدْفَةُ القطعةُ مِنْ لَيْلٍ وغيرْ
بالسينِ والشينِ بلا خِلافْ	وشَوْجَرٌ شجرةُ الْخِلافْ
مِنْ غيرِ دعوةٍ ولا كلامْ	الوَارِشُ الداخلُ للطعامْ
كذاكَ بالشينِ يقالُ شَرَجَا	والمرءُ إنْ كَذَبَ قيلَ سَرَجَا
سفينةٌ بالسينِ مثلُ شَمَّرَا	شَنَاشِنُ هيَ العِظَامُ سُمِّرَا+

كذا وَذَا مِن المثالِ عَنَا ... وشَنَّهُ قدْ صَبَّهُ وسَنَا

سَبَقَ في القرآنِ قُلْ جَهَنَّمَ ... وحَصَبَ بالصادِ والضَّادِ كما

وصِمْصِمٌ وضَمْضَمٌ إذا جلَدْ+ ... قُصَاقِصٌ بالصادِ والضادِ الأسَدْ

غَسَلَهُ قَبَصَ مِثْلُ قَبَضَا ... ومَصْمَصَ الإناءَ مثلُ مَضْمَضَا

أيْ أصلِهِ مثلُ إلى صِئْصِئِهِ ... وعادَ ذلكَ إلى ضِئْضِئِهِ

والقضْبُ قَطْعٌ مِثلُ قَصَبَ رَاصْ ... والامتضاضُ مثلُ الامتصاصْ

أيْ هَدَراً وأَعْجَمُوهُ ظَلَقَا ... ودمُهُ ذَهَبَ قالُوا طَلَقَا

يقالُ قدْ وَطَّدَهُ وقدْ وَظَرْ ... وسَدَّ باباً لا بِطِينٍ بلْ حَجَرْ

عليهِ أيْ سَدَّ عليهِ الْحَجَرَا ... مثلُهما صَيَّرَهُ وضَبَرَا

قدْ تابعَ الجرعَ فيهِ كُلَّ حِينْ ... وعَجْمَرَ المَاءَ بعَيْنٍ وبغَيْنْ

بالعينِ والغينِ فلا ... وقيلَ للثقيلِ ذا

تُثَقِّلْ		عَفَنْشَلْ

معَ شِدَّةٍ عَشْرَبٌ فلتَحْفَظَا		وأسدٌ إذا تَراهُ غَلُظَا

بالقصرِ والعينِ كذا الضَّبَغْطَى		ويُفَزَّعُ الصبيانُ بالضَّبَعْطَى

والمَعْطُ مَدٌّ بِهِمَا فَلْتَعْرِفْهْ		وعنَجَ البعيرَ حيثُ عَطَفَهْ

وغَلَثَ الطعامُ بالكلِّ تَرومْ		والعَلَثُ شِدَّةُ القتالِ واللزومْ

والنونِ والكلُّ صحيحٌ في الكلامْ		لَعَلَّ بالعينِ وغينٍ وبلامْ

وهوَ عِشْقٌ معَ حُرْقَةٍ يَبينْ		شَغَفَها حُبًّا بعينٍ وبغينْ

في القَمْسِ والغَطْسِ وما في قُثَمَا		والغينُ والقافُ تَعاقَبَا كما

غَثَاثَةٌ بالغينِ والقافِ اشْتِهَارْ		ولِنِقَايَةٍ لمَالٍ أيْ خِيارْ

فانْظُرْهُ في اللسانِ والقاموسْ		وذا مِثَالٌ جاءَ في الأُسُوسْ

تَزَلُّجُ الصبيانِ		والفاءُ والقافُ

بالقافِ يَقِرْ　　الزَّحَالِيفُ أُثِرْ

بالفاءِ والقافِ بلا انْتِفَاشْ　　والقَمْسُ حَمْلُ شجرِ الخَشَاشْ

بالفاءِ والقافِ كذا مَقْرَشَهْ　　وشَجَّةٌ صَادِعَةٌ مَفْرَشَهْ

بالفاءِ والقافِ كما قدْ رَسَبَا　　ونَفَزَ الظَّبْيُ إذا قَدْ وَأَبَا

والقَصْمُ كَسْرٌ بِهِمَا قدْ أُسِّسَا　　وصَلْفَعَ الرجلُ حيثُ أَفْلَسَ

كذاكَ يَنْهَتُ بتاءٍ حَقَّقُوا　　والقافُ والتاءُ حِمَارٌ يَنهَقُ

مِنْ غَضَبٍ وهوَ بلامٍ قدْ رَسَخْ　　ورَجُلٌ مُصَمْئَكٌ+ إذا انْتَفَخْ

إذا تَنَحَّى فاحفَظَنْ ما نُقِلا　　وعنهُ قدْ زَحَكَ ثمَّ زَحَلا

رَأْيٍ ومَافُونٌ كذاكَ يا ظَرِيفُ　　وقيلَ مَأْفُوكٌ ومَأْفُولٌ ضعيفُ

بالواوِ والراءِ عنِ الثِّقَاتْ　　دُودَمِسٌ ضَرْبٌ مِن الْحَيَّاتْ

ما مَسَّ نَفْخُها لهُ قدْ أَحْرَقَتْ　　وَهْيَ حَيَّةٌ إذا قدْ نَفَخَتْ

وَهْوَ معروفٌ لديهم رُوِيَا ... تَزْنِيدُ+ ناقةٍ بنونٍ وبِيَا

كذا بهمزةٍ أَخِي سُمِّيَا ... وجاءَ مِنْشَارٌ بنونٍ وَبِيَا

فخُذْ لذا الذي أَتَى مِنْ فَيْدْ ... والصَّنْدُ جاءَ لغةً في الصَّيْدْ

قولُهم اليُبْسُ مِن البُؤْسِ انْحَتَمْ ... ومِنْ لَطِيفِ ما يُرَى هنا ارْتَسَمْ

معْنًى وذا النوعُ انْتَهَى بلا شِقَاقْ ... فقالُوا يَابِسٌ وبَائِسٌ وِفَاقْ

النوعُ الثامنُ والثلاثونَ: معرفةُ ما وَرَدَ بوجْهَيْنِ بحيثُ إذا قَرَأهُ الألْثَغُ لا يُعَابْ

بالراءِ والغينِ كما قدْ وُجِدَا ... ذا النوعُ مثلُ ما تَرَاهُ وَرَدَا

بالزايِ والذالِ كما عنهم رُوِي ... أو ما تَرى بالراءِ واللامِ أوِ

بالضادِ والظاءِ لِمَا قدْ يَحْتَوِي ... أو ما تَرَى بالسينِ والثاءِ أوِ

بالكافِ والهمزةِ كلٌّ يَستوِي ... أو ما تَرى بالقافِ والكافِ أوِ

للعلْمِ أنَّ ذا العلومَ ما نُبِذْ ... أوْ ما تَرى باللامِ والنونِ فخُذْ

والسينِ والشينِ فقدْ مَرَّ يُقَالْ ... أمَّا الذي وَرَدَ بالدالِ وذالْ

لاكِنَّهُ مُنفردٌ بالطَّوْعْ ... معَ أنَّهُ يَدخلُ في ذا النوعْ

واللَّهْسُ واللَّحْسُ فكلٌّ ذا وِفاقْ ... وذا مِثَالُهُ الزُّعَاقُ والذُّعَاقْ

يُمَرِّسُهُ ومثلُها مَرَّثَهْ ... ومَرَّسَ الصبيُّ أصْبُعاً لَهْ

وَهْوَ رقيقٌ حَيْثُمَا قدِ اسْتَقَرْ ... والشرطُ مِثْلُ الثَّلْطِ إِلْقَاءُ البَعَرْ

يعنِى بذاكَ أنَّهُ قدْ مَلأَهْ ... وتَلَعَ الإناءَ مِثْلَ تَرَعَهْ

معناهُ شَرٌّ مُشَبَّهاً عَاثُورَا ... ومنهُ قدْ لَقِيَ قلْ عَاذُورَا

وعَاذِلٌ كذاكَ مُسْتَفَاضَهْ ... وعَاذِرٌ عِرْقٌ للاستحاضَهْ

ومثلُهُ إنْ قيلَ ذا مِنْ جِنسِكَ ... وذاكَ مِنْ جِنْثِكَ أيْ مِنْ أصْلِكَ

بالرِّجْلِ فوقَ الأرضِ قيلاً يا فَرِيدْ ... والوَطْثُ والوَطْسُ لضربِكَ الشَّدِيدْ

معْنَى الجميعِ واحدٌ ... وذا كثيرٌ وبَذِيرٌ

أَيَا مُنِيرْ
وبَثِيرْ

أيْ سَيِّئُ الخَلْقِ مِثْلُ شندتر+
ورَجُلٌ شِنْظِيرَةٌ وشِنْظِيرْ

أوْ لَثْغَةٌ مِن اللسانِ دونَ مَيْنِ
وكلُّ ذا قيلَ وهلْ مِنْ لُغَتَيْنِ

إذا غَثَبَ أيْ فَسَدَتْ كَرَانَتْ
والراءُ والغينُ كنَفْسٍ غَانَتْ

ومثلُهُ الغَمْصُ باتِّفاقْ
والرَّمْصُ الوَسَخُ في الأَمَاقِ

وغادةٌ وزَادَةٌ للمَرْأَةِ
ورايَةٌ وغايَةٌ للرايَةِ

جاريَةٌ رَمَّازَةٌ غَمَّازَةُ
ورجلٌ رَادٍ وغَادٍ ثَبَتُوا

وقدْ لَثَدْتُهُ جَمَعْتُ يا فَرِيدْ
والراءُ واللامُ رَثَدْتُ للثَّرِيدْ

رَقَّعَهُ فخُذْ لأنْ تَفْهَمَهْ
وَرَدَمَ الثوبَ كذا لَدَمَهْ

والجَرْمُ والجَلْمُ لِقَطْعٍ مَثَلا
وهدَرَ الحمامُ مثلُ هَدَلا

والسَّهْمُ أَمْرَطُ بلا رِيشٍ ثَباتْ
قَلاقِلٌ باللامِ والرَّاءِ نَبَاتْ

واعْرَنْكَسَ الليلُ يقالُ أظلَمَا	واعْلَنْكَسَ الشعرُ قدْ تَراكَمَا
وقيلَ بالراءِ كذاكَ جِرْسَامْ	وقيلَ للقصيرِ كَلْدُومٌ+ بلامْ
وَخَرَفَ الكَذِبُ مثلُ خَلَقَا	والصُّبْحُ قدْ فَرَقَ مِثْلُ فَلَقَا
عدَمُ تكذيبٍ بِمِثلِهِ يُرادْ	وذا مِن المثالِ يَكفي والمرادْ
موتٌ يُعَجِّلُ لقَتْلٍ وزُؤَافْ	ووارِدٌ بالزاي والذالِ ذُؤَافْ
وقدْ زَبَرْتُ أيْ كَتَبْتُ حَقِّقَا	وزَرَقَ الطائرُ مثلُ ذَرَقَا
لِضابطِ الزُّعَاةِ يا أخِيِّ	والأَحْوَذِيُّ مثلُ الأَحْوَزِيِّ
وحاذَ مثلُ حازَ يا ظريفْ	وقيلَ ذاكَ السائقُ الخفيفْ
بالذالِ والزايِ كمِثلِ زَعَطَهْ	خَنَقَهُ يُقَالُ فيها ذَعَطَهْ
بالزايِ والذالِ كمِثلِ ذَعْذَعَهْ	وحَرَّكَ الشيءَ قَوِيًّا زَعْزَعَهْ
برِجْلِها بالذالِ	وناقةٌ خَزْعَالٌ تُنْبِتُ

والزايِ تُصابْ	الترابْ
بينَهما بهِ تَجِي الأقوالْ	والسينُ والثاءُ يُرَى الإبدالْ
مَلْثَ الظلامِ لاختلاطِهِ يُنَالْ	أتَيْتُهُ مَلْسَ الظلامِ ويُقَالْ
كذاكَ ساخَتْ رِجلُهُ أيَا فَريدْ	والوَطْسُ بالسينِ وثا الضَّرْبُ الشديدْ
يقالُ فَاسِجٌ وفَاتِجٌ وِفَاقْ	وحاملُ فِتْيَةٍ مِن النَّيْلَقْ+
فهْوَ سَعَابِيبٌ وَثَاءٌ كَافْ	والفمُ إنْ جَرَى بماءٍ صَافْ
ومَرَسَ التَّمْرَ بِشَاءٍ بَانَا	وحيثُ فيها السِّينُ حَيْسٌ كَانَا
وذا مِن المِثَالِ كَافٍ يا فَطِينْ	وهكذا الجُثْمَانُ بالثاءِ وسينْ
مُناسِبٌ لذا فخُذْ تَفصيلَهْ	وعَثَّةٌ وعَشَّةٌ ضَئيلَهْ
بالكلِّ فاضَتْ نفسُهُ قدْ عُلِمَا	والضادُ والظاءُ تعاقَبَا كما
بالضادِ والظاءِ فخُذْ بالكُثْرِ	وحَضَّضَ صَمْغٌ لنحو

إذا أُصُولُ سَعْفِها قدْ فَسَدَتْ ونَخْلَةٌ قدْ حَصَلَتْ وحَظَلَتْ

يقالُ والأرضُ وأَرْظٌ للمَكانْ والعَنْسُ والعَظُّ لشِدَّةِ الزمانْ

منها لصوتِها كذِي الظَّبَاظِبْ والخيلُ قدْ سُمِعَتْ للضَّبَاضِبْ

عليهِ ناسٌ كَثُرَتْ فَلْتَأْخُذَا والماءُ مَضْفُوفٌ ومَظْفُوفٌ إذا

قدْ يَتعاقبانِ في جميعِ نادِ ضَحَّى+ وظَبْيٌ فيهما ظاءٌ وضَادِ

بالضَّبْيِ قالَ هلْ يُظَحِّي ذا البشَرْ رُوِيَ أنَّ رَجُلاً جا لِعُمَرْ

فَهَلْ يُضَحَّى قُلْ بِظَبْيٍ في النُّقُولْ قالَ لهُ وما عَلَيْكَ لوْ تقولْ

لاماً فصارَا عَجَباً لعُمَرَا فقالَ تِلْكَ لغةٌ وكَسْرَا

شَيْءٌ مِن الوحشِ يُضَحَّى مُسْجَلا وقالَ عنكَ انْقَطَعَ العِتابُ لا

ضَرْبٌ مِن الْمَشيِ كذاكَ الحَرْكَلَهْ والقافُ والكافُ يُقَالُ الْحَرْقَلَهْ

بالكافِ والقافِ ورَاعِشٌ مَنْ ضَعَّفَهُ

يُرَى اقْمَهَدَّا	اكْمَهَدَّا
مُجتمِعٌ في خَلْقِهِ يَسيرْ	كَلاكِلُ قَلاقِلُ قَصِيرْ
ومقبئنٌ+ مِثْلُها أيضاً تُنالْ	ومكبئنٌ+ مُتَقَبِّضٌ يقالْ
بالكافِ والقافِ تُراهُ يُطْلَبْ	والكِرْشَبُّ المَنُّ كذاكَ القِرْشَبّ
شَبَقُها بالفحْلِ لا تُرَدُّ	وناقةٌ هُكَعَةٌ يَشْتَدُّ
شدَّ عليهِ الحزنُ منهُ فَافْهَمَهْ	وَكَمَهُ الأمرُ كَذَاكَ وَقَمَهْ
وَقَعِ قلْ في صَدْرِهِ ودَكَمَهْ	سَهَكَهُ سَحَقَهُ ودَقَمَهْ
مِنْ لُغَةٍ تَجِدُ لإبدالٍ شهيرْ	وَاحِدٌ لذا مِن المِثَالِ في الكثيرْ
بالثوبِ الاحتباءُ كلٌّ قدْ نُقِلْ	والكافُ والهمزةُ الاحتباكُ قُلْ
أيْ رِعدةٌ وهكذا أصِيصْ	أفْلَتَ ذاكَ ولهُ كَصِيصْ
باللامِ والنونِ تقولُ هَتَنَتْ	واللامُ والنونُ سَمَاءٌ هَتَلَتْ

هوَ السُّدُولُ والسُّدُونُ فَخُذَا	وما بهِ قدْ جَلَّلَ الهَوْدَجَ ذا
بالشيءِ فاحفَظْ للعلومِ وانْسَخِ	والكَتَلُ والكَتَنُ لُزُوقُ الوسَخِ
أيْ سابِغُ الذَّنَبِ عندَهم شهيرْ	وقدْ رَفَلَ ورَفَنَ ذا البَعيرْ
قيلَ أُصَيْلاناً عَشِيًّا فاحتَذَا	وقدْ لَقِيتُهُ أصيلاً لا كذا
وشَثْلُها باللامِ مثلُها جَرَى	شَثْنُ الأصابعِ غَلِيظُها يُرَى
عِنوانُهُ باللامِ والنونِ سَمَا	وذاكَ عُلوانُ الكِتَابِ مثلُ ما
مِنْ بعدِ موتِهِ وأَبَّنْتُ كَذَيْهْ	وأَبَّلْتُ الرَّجُلَ إذا ثُنِي عَلَيْهْ
كذاكَ يا أَخِي ارْمَعَنَّ فاسْمَعَا	قدِ ارْمَعَلَّ الدمُ إذْ تَتابَعَا
مُصَاحِباً لِلَّبَنِ كما جَرَى	وَلابِنٌ ولابْلٌ إذا يُرَى
وجاءَ جِبْرِيلُ وإسْرَافِيلْ	وجاءَ إسْمَاعِيلُ إسْرَائِيلْ
خَامِلُ ذكْرٍ بهما	كلٌّ بلامٍ وبنونٍ

وكذا	فَاحْفَظْ لِذَا
لَهَزَةُ نَهَزَةُ دَفَعَهْ	وحالِكٌ وحَانِكٌ أَجْمَعَهْ
وقُنَّةُ الجبلِ أَعْلاهُ وَهِي	قُلَّتُهُ فخُذْ كلاماً قدْ بَهِي
جِرْيَالُ صَبْغٌ أَحْمَرُ وقدْ يُقَالْ	جِرْيَانُ بالنُّونِ وذلكَ مِثَالْ
وأَلْيَنُ وأَنَيْنُ واللِّينُ	في اللَّيْلِ بالبَدَلِ تَستعينُ
وأَبْدَلُوا النُّونَ مِن العينِ كما	أَنْطَيْتُ في أَغْطَيْتُ قالَ مِنْ سَمَا
خَاتِمَةٌ في الأَلْثَغِ الذي يُرَى	لمْ يَسْتَطِعْ في نُطْقِهِ يَأْتِي بِرَا
أو الذي يَجعلُ رَاءً في طَرْفْ	لسانِهِ يَجعلُ ضَاداً ظَا انْحَرَفْ
أو يَتَحوَّلُ لِسَانٌ مِنْ سِينْ	منهُ إلى الثَّاءِ وذاكَ كُلَّ حِينْ
أو لَثْغَةٌ إنْ تُقْلَبِ الرَّا غَيْنَا	والسينُ ثاءً دَهْرَ ذي السنينَ
أو هِيَ في السينِ تُرَى والقافْ	واللامُ والراءُ فخُذْ والكافْ

فاحفَظْ لِمَا قَدْ قُلتُهُ وَلْتَفْهَمَهْ وقدْ تُرَى أيضاً بشينٍ مُعْجَمَهْ

وهيَ في القافِ أُبْدِلَنَّ طاءْ فلَثغَةُ السينِ أَبْدِلَنَّ ثاءْ

وهيَ في الكافِ بهمزٍ حافَا ورُبَّما أُبْدِلَ قافٌ كافَا

ورُبَّمَا يَجعلُ كافاً جاءَ وهيَ في اللامِ يكونُ ياءَ

مِنْ أَحرُفٍ فَخُذْ لَهَا وثَبِّتِ ولَثغةُ الراءِ تُرَى في سِتَّةِ

واللامُ والطاءُ بذا تُنَالْ عَيْنٌ وغَيْنٌ ثمَّ بَاءٌ دَالْ

وَجَعْلُ صادٍ تا ولامٍ تا جَرَى وقِيلَ إنَّها بهَمْزَةٍ تُرَى

النوعُ التاسعُ والثلاثونَ: معرفةُ الْمَلاحِنِ والألغازِ وفُتْيَا فقيهِ العربِ، والثلاثةُ متقارِبَةٌ، وفي النوعِ ثلاثةُ فصولْ:

الفصلُ الأوَّلُ: في الْمَلاحِنِ

كذاكَ قدْ تُقْصَدُ للتَّعْمِيَةِ مَلاحِنُ تُقصَدُ للتَّوْرِيَةِ

بِحُجَّةِ قالَ النبيُّ أَفْطِنَا واللَّحْنُ قيلَ فِطنةٌ قُلْ أَلْحَنَا

شَخْصٌ وعنهُ بِسواهُ وَرَّى   وأصلُ لَحْنٍ أَنْ يُريدَ أمْرَا
دَهْرِي حاجةً بكلِّ ذا لِزَمَانْ   كأنْ تقولَ ما سَأَلْتُ مِنْ فلانْ
لهُ يُرَى شَوْكٌ فَحَنَثٌ+ ما صَدَرْ   وحاجةٌ بها قَصَدْتُ لشَجَرْ
ما قدْ ضَرَبْتُ رِئَةً منهُ بَدَا   وما رَأَيْتُهُ تقولُ قَاصِدَا
ما قدْ جَرحتُهُ وذاكَ يُعْنَى   كذاكَ ما كَلَّمْتُهُ بمَعْنَى
أَعْلَمَ والمَعْنَى إذا سَأَلْتَهْ   ولا لهُ أَعْلَمْتُ ما جَعَلْتُهْ
وذاكَ مَعْنَى عندَهم أَعْلَمْتُ   شِفَتَهُ العُلْيَا فما شَقَقْتُ
مِسمارُ قَائِمَةِ سَيْفٍ نَالُوا   ولا أَخَذْتُ منهُ كَلْباً قَالُوا
في واسطِ الرَّحْلِ تقولُ النُّظَّارْ   ولا أَخَذْتُ الفهدَ وهوَ مِسْمَارْ
يعني بها سَفينةً يا دَارِيَهْ   ولا أَخَذْتُ منهُ قيلَ جَارِيَهْ
مِسمارٍ فِصَّةٌ كما   ولا شَعِيرةً وهيَ

قدْ رَسُوا … رَأْسُ

مِنْ رُطَبٍ تَقُولُ ذاكَ الرَّأْسْ … ولا أَخَذْتُ الصَّقْرَ وَهْوَ دِبْسْ

قِطْعَةُ عُشبٍ تَتفرَّقُ أَدْرِيَاً … ولا لهُ كَسَرْتُ سِنًّا وَهِيَا

ذاتُ تَفَرُّقٍ بضِرسٍ تُسْمَعْ … وقِطعةٌ مِنْ مَطرٍ قدْ تَقَعْ

بهِ سِوَاهُ فهوَ لَحْنٌ وُجِدَا … وهكذا كلُّ كلامٍ قُصِدَا

فَاحْذُ لهُ ولا تَخَفْ مِن الرجالْ … وذا الذي قدْ قُلتُهُ يَكفِي الْمِثالْ

الفصلُ الثاني: في الأَلْغَازِ

والبعضُ لمْ يَقْصِدْ لِلُغْزٍ وُجِدَا … أَلْغَازُهم منها الذي قدْ قُصِدَا

لُغْزٌ بهِ فصادَفَ اللُّغْزَ اعتَمِدْ … ورُبَّما يُقَالُ بيتٌ ما قُصِدْ

ولغزُ ألفاظٍ وإعرابِ بيانْ … وَهْيَ نوعانِ فَلُغْزٌ بالْمَعانْ

معكوسةٌ تَمْشِي بقَوْمٍ هِيَّهْ … مِنْ ذاكَ قدْ رَأَيْتُ قلْ مَطِيَّهْ

لأنَّها ذا وَصْفِهَا … يُرادُ بالْمَطِيَّةِ

علينه+
السفينَهْ

إلَيَّ هَوًى تقالُ لِلخَمْرِ ثَوَتْ
سَبِيَّةٌ سَبَتْ قُلوباً ما ثَنَتْ

إذاً تَصاوِيرُ بِهَا قدْ نَالُوا
والخيلُ في الأَيْدِ تَثْنِي قَالُوا

بلا قوائمَ سَرَابٌ قدْ ثَبَتْ
كذا جَوَارٍ بِمَفازةٍ جَرَتْ

وهوَ إذا كَبِرَ أُنْثَى قدْ تُرَى
وقيلَ ما الذي صَغِيرٌ ذَكَرَا

وِهوَ حَلَمَةٌ إذا قدْ كَبِرَا
ذاكَ القُرَادُ ذا اسْمُهُ إنْ صَغُرَا

شَتَّى فما هيَ أَيَا إِنْسَانْ
إنْ قيلَ ذاتُ اسْمَيْنِ والألوانْ

فخُذْ لعلْمٍ فالعلومُ نِعْمَهْ
فَقُلْ لهُ الأَنُوقُ وهيَ الرَّخَمَهْ

فانظُرْ لِمَا قدْ قالَ شِعْرٌ نَثْرْ
وذا كثيرٌ نَثْرُهُ والشِّعْرْ

الفصلُ الثالثُ: في فُتيا فَقِيهِ العَرَبْ

ليسَ مُعَيَّناً لشَخْصٍ مُرَغِّبِ
واعلَمْ بأنَّ ذَا فَقِيهُ العرَبِ

أوْ مُلَحاً لدَيْهِمِ
لكِنَّهُم إذ يَذْكُرُونَ

مغرا+	لُغْزَا
لأنَّهُ نَكرةٌ لا تَنعرِفْ	إليهِ يَنْسِبُونَها وما عُرِفْ
أَتَى بها الحَرِيرُ وَهْوَ قدْ يعز	وهذهِ الفَتَاوِي ضَرْبٌ مِنْ لُغَزْ
بعدَ الثَّلاثِينَ وتِلْكَ الطِّيِّيهْ	لَدَى مَقَامَةٍ بعدَ الثَّانِيَهْ
معْنًى لها والحُسْنُ فيما يُستبانْ	وهمْ يَجِيئُونَ بها بلا بَيانْ
مِنْ قَبْلِ ذا مُبَيِّناً مَعنًى نُقِلْ	وقدْ نَظَمْتُها بِنَظْمٍ مُستقِلّ
منهُ لِنَعْتٍ وَصْفُهُ ثَباتَا	والآنَ ناقلاً هُنَا أبياتَا
ومَنْ يَشَا أَخْذَهُ فانْتَبِهْ	وغيرُ ذاكَ تاركٌ لهُ بِهْ
شخصٍ تَوَضَّأَ وبعدُ لا ارْتِيَابْ	قالَ لهُ فما تَقُولُ في جَوابْ
قالَ لهُ انتَقَضْ قُلْ بفِعْلِهِ	لَمَسَ ذاكَ الشخصُ ظَهْرَ نَعْلِهِ
في هذهِ اللُّغْزَةِ والْمَحَجَّهْ	وذاكَ أنَّ النعْلَ هيَ الزَّوْجَهْ

قالَ يُجَدِّدُ الوضوءَ بعدُ — فإنْ تَوَضَّا واتَّكاهُ الْبَرْدُ

وعندَهم نَدْبُ الوضوءِ سَوْمْ — لأنَّ ذاكَ البَرْدُ هوَ النومْ

مَنْ يَتَوَضَّأُ نَدَبُوا إليهْ — وقُلْ أَيَمْسَحُ لأُنْثَيَيْهْ

والأُنْثَيَانِ قلْ هُمَا الأُذُنَانْ — ولمْ يُجِبْ عليهِ بالبيانْ

الوضوءُ قلْ نَعمْ عُرْبَانْ — وهلْ بما يَقْذِفُهُ الثُّعْبَانْ جازَ

عندَهم هوَ مَسيلُ الوَادِي — يعنى بذا الثعبانِ في البِلادْ

مِائَةُ فُتْيَا ببيانٍ نامْ — وهكذا سَرَتْ إلى تَمامْ

ولا يُرَى المثالُ جَابَهَ الكمالْ — والقصدُ مِنْ جميعِ ذلكَ مِثالْ

مِمَّا يقالُ مِنْ كلامِ الكُتُبْ — وقيلَ قدْ قالَ فقيهُ العربْ

فَلْيُبَكِّرِ العَشاءَ وَلْيُبَكِّرْ غَدَاءْ — مَنْ سَرَّهُ النساءُ قُلْ ولا نساءْ

وَلْيُقَلِّلَنْ غَشَيَانَ — وليُخَفِّفَنْ يا أَخِي

النِّسَاءْ الرِّداءْ

مِنْ مُزْهِرٍ نَظمتُهُ قدْ كَمُلا وما مِنِ الجزءِ عَنَيْتُ أوَّلا

باسمِ إلاهٍ أوَّلٍ وآخِرْ وإنَّنِي أَرْجُو كمالَ الآخِرْ

النوعُ الأربعونَ: معرفةُ الأشباهِ والنَّظَائِرِ

بهِ ذَوُو العلومِ قدْ تَهْتَمّ ذا النوعُ قيلَ إنَّهُ مُهِمّ

كذا شَوَارِدٌ لها فَانْتَبِهِ نَوَادِرُ اللغةِ تُعْرَفُ بِهِ

بالفَنِّ واسعُ اطِّلاعٍ فاسْتَمِعْ ولا بهِ يَقومُ إلاَّ مُضْطَلِعْ

قدْ كَثُرَتْ للفنِّ والمنافَعَةْ نَظَرُهُ كَثُرَ والمُرَاجَعَةْ

كذلكَ الأفعالُ قلْ للرَّاءِي إذْ هوَ في أبنيَةِ الأسماءِ

وبعدَهُ تَتابعوا لِمَا لَدَيْهْ أَوَّلُ مَنْ ذَكَرَها قُلْ سِيبَوَيْهْ

وَهْوَ خماسِيٌّ إذا الزَّيْدُ عُدِمْ الاسمُ ثلاثيٌّ رُباعيٌّ حُتِمْ

مُجَرَّدٌ مُضعَّفٌ أوْ ثمَّ الثلاثيُّ مُجَرَّدٌ

غيرُ فيدْ
مَزيدْ

قِسْمٌ بنفسِهِ يكونُ جَائِيَا
وبعضُهم جَعَلَهُ ثُنائيَا

أوْ فا ولامٌ أوْ ذا والعينُ بِحِينْ
مُضَعَّفٌ ما اتَّحَدَ الفاءُ وعينْ

لأنَّهُ قالَ ثُلاثيٌّ صَفَا
وبعضُهم لمْ يَذكُرِ الْمُضَعَّفَا

وجُرْجَةٌ وَصَمَمٌ وفَظّ
مثلُهُ بَبْرٌ ودَعْدٌ حَظّ

قَفَلَ وجَذَعَ فاحْفَظَنْ ما عَدُّوا
وغيرُ ما ضُعِّفَ مثلُ فَهْدُ

وصُرَدُ وطُنُبٌ وضِلْعْ
وجَمَلٌ وكَبِدٌ وسَبُعْ

وحاصلُ القولِ بالاسمِ مُتَّضِحْ
وذا مِثَالٌ واحتياطٌ لا يَصِحّ

ويَبلغُ السَّبْعَ بزَيْدٍ قدْ بَدَا
تبه يبلغُ خَمْساً جُرِّدَا

أبْلَمٌ :الْخُوصُ
وتُدْرَأ :ماَيَدْفَعُ

وتِحْلِئٌ :من
وتَتْفُلُ:الثعلبُ

وَيَرْمَعٌ:حِجَارَةٌ
وَالْهِلْبَعُ: الأُكُولُ

وَقِيلَ لِلرِّيحِ
هي:السريعة
وَالْعِثْيَرُ :الْغُبارُ
وَالْعُرْنُدُ:الشّدِيدُ
وَالطَّيْلَسانُ
وَخِرْوعٌ،وعَلْقى،
لِجَبَلٍ،ودَقَرَى:مَ
وَبِلْغَنُ:البَلِيغُ،ثُمَّ
وَرِمْدَدُ: الرَّمَادُ
ثُمَّ الْمَعَدُّ:مَوْضِعُ
فِلِزٌّ:لِلْمَعْدِنِ في
أُدَابِرٌ:لِلْوَعْظِ
أَلَنْدَدٌ:مَنْ فِي
إِخْرِيطُ:نَبْتٌ
تُوْرَابُ:جَافي
ثُمَّ
بُلْصُوصُ:طَيْرٌوَقَ
إِدْرَوْنُ:إِصْطَبْلٌ
مُعْرُودُ:كَمْأَةٌ

وَجِنْدَبٌ فِي
وَعَوْسَجٌ:نَبْتٌ
سِمٌ لِمَا،لِمَوْضِعٍ
وقيل كل
وَقَدْ أتَى عَنْهُمْ
لِشَجَرٍ والنَّبْتِ،ثُمَّ
وَشَعَبَى:لِمَوْضِعِ
مُرْتَعِشٌ،خُفُّ
بُدٌّ وَلِلصُّلْبِ
مِنْ جَانِبِ
خِدَبٌّ:لِلْغَلِيظِ
أَلَنْجَجٌ:عُودٌ
عَاقُولُ:مَنْ
وَتَنْضُبُ القِسِيِّ
ثُمَّ
وابنُ
لِجَمْعِهِ:بَلَنْصَى
إِعْصَارُ:لِلرِّيحِ
نغيره

تَنْبِيتُ في
ضَرْبٌ من النَّبْتِ
تِهِبِّطٌ
والْخَيْزَلَى
إِتْرَنْجُ،
إِنْقَحْلُ،إِنْقَحْرٌ:لِ
وَالصِّيهَمُ:الشّجَا
جِلْوَاخُ:فَالْوَادُ لَهُ
جَمَاعَةُ النَّاسِ
كِدْيَوْنُ:لِلزَّيْتِ،وَ
عَقَنْقَلٌ:كَثِيبٌ
حُطَائِطٌ،عِجَّوْلُ،
مُزِّيقُ:لِلْعُصْفُورِ،
قَوْبَا:حَزَازَةٌ
حَيْضٌ،وَعَصْبٌ
وَرُحَضَاءُ: عَرَقُ
وَفَرْخُ حَيْةٍ: لَهُ
وَالظَّرِبَانُ مُنْتِنٌ
والسَّبُعَانُ:
وَالسَّبُعَانُ:مَوْضِ

مُغْفُورُ،مُغْثُورُ:لِ
تُذْنُوبُ لِلرَّطْبِ
تُنُوُّطٌ مِنْ ذاكَ ذَا
وَالْحِنْطَأُ:الرَّجُلُ
وَالْجَفَلَى،النَّقْرَ
وَفَيْلَمٌ:جَارِيَةٌ
مَرْسًى لِمَنْ
وَالصِّبْغُ الاحْمَرُ:
واهْبَيَّخَ:امْتَلأَ
نَوْعٌ مِنَ الْحَلْوَاءِ
عَثَوْثَلٌ:كَثِرُ شَعْرٍ
دُلاَمِصُ:الدِّرْعُ لَهُ
هُوَ:الْقَصِيرُ
وَمِنْ نِسَا:ضَيْهَأُ
عِلْبَاءُ ذَلِكَ
وَسِيَرَا :الْحَرِيرُ
وَطَائِرٌ:سُمًى لَهُ
لِلذِّئْبِ وَالنَّبْتُ:لَهُ
وَالسُّلْطَانُ:لَغَى
وَالسُّلُطَانُ

وَعِرْضَنَا فِي ... ثُمَّ دِفِقَّى:سُرْعَةٌ
هِبْرِيَةٌ:شَعَثُ ... سَنْبِتَةٌ: مِنَ
قُرْنُوَّةٌ: شَجَرُ ... عُنْصُوَّةٌ:لِجُمَمٍ
وَالْجَبَرُوتُ ... فُسْطَاطُ:خيمة
حِلْتِيتُ:لِلدَّوَا ... فَعَادَةٌ كَذَلِكَ
قَرَاوِحٌ:لِلأَرْضِ ... مِخْرَاقُ:فَالسَّوْطَ
وَالصِّلِيَانُ:النَّبْتُ ... أوْغَيْرِهَا مِنْ
إِفَّانُ:لِلْوَقْتِ بِذَا ... وَالْعُنْفُوَانُ أَوَّلُ
مَرْحَيًّا فِي ... وَالسِّيمِيَا:عَلاَمَةٌ
وَأُرْنَانُ الْيَوْمِ ... وَالإِضْحِيَانُ
وَذَكَرُ الأَفَاعِي ... لَيْتَ لَنَا بَدَلَهُ
عَمُودُ ... وَجُحْرَةُ:الْيَرْبُوعِ
ضَرْبٌ مِنَ ... أَبُو قَبِيلَةٍ لَهُ
واسْتَعْمَلُوا فِي ... كُثِيرُ الاِعْتِرَاضِ
وَفِي الْمَصَادِرِ ... وَالاِحْمِرَارُ اللَّوْنُ
جُرِّدَ والرُّبَاعِ خُذْهُ يا فَطِنْ ... فما مَضَى مِثَالٌ للثلاثِ إنْ
وبَرْثَنٍ دِرْهَمٍ كُلٌّ يَجِي ... تبه كجعفرٍ وزَبْرَجِ
وغيرُ ذا فيهِ الخلافُ ... كذا سَبْطَرَ عَنْدَدَ

يُرْمَزْ | دَلْمَزْ
وذا لَديهمْ بلا خِلافْ | والكلُّ في الأسماءِ والأوصافْ

وَفِطْحَلٌ دَهْرٌ | أَنَّ الْبَهَائِمَ بِهِ
عَلَى هِزَبْرٍ وَزْنُهُ | ضَرُرَةً لِنَظْمِهِ
قُنْفَخْرُ:مَنْ كَبُرَ | كَنْتَأْلٌ:الْقَصِيرُ
كَنَهْبَلٌ،عُذَافِرٌ،سَ | :شَجَرٌ،:الْجَمَلُ:
فَدَوْكَسٌ:جاء | عِلَّكْدٌ:الشَّدِيدُ
جُبَارِحٌ:لِذَكَرِ | حَزَنْبَلُ الْقَصِيرُ
وَتَنْضُبٌ | وَالْخَيْتَعُورُ:بَاطِلٌ
شُمَّخْرُ:أيْ | كَنَهْوَرٌ بِسُحُبٍ
شَفَلَّحٌ:لِثَمَرٍ | سِرْدَاحُ:نَاقَةٌ
ثُمَّ | مَنْ طَالَ
وَطُرْطُبٌ ثَدْيٌ | وَجَحْجَبَي: أَبُو
سَبَهْلَلٌ:لِبَاطِلٍ | رَى،مَنْ عَلَى
ثُمَّ الَّذِي لَمْ | لِشِبْهِهِ بِبَاطِلٍ
دُولَابُ :مَنْ | دَاهِيَةٌ عِنْدَ جَمِيعِ
قَدْ فَسَّرُوا | بِشَاهِقٍ،وَشَاعِرٍ

قَرِيضُهُ عَذُبَ قَمَحْدُوَّهْ:لِنُقْرَةِ

وَالْعُقْرُبانُ وَالشَّعْشَعَانُ:

عُرَيْقِصَانُ ثُمَّ عَبَوْثَرَانُ : النَّبْتُ

وَالْجُخْدُبُ : وَبَرْنَسَا :عِبَارَةٌ

كذا خَزَعْبَلٌ مِثالاً قدْ جَرَى وللخماسِيِّ سَفَرْجَلٌ يُرَى

يَطُولُ جَلْبُهُ ولوْ كانَ يُفيدْ وما لكلِّ لاحقٍ مِنَ الْمَزِيدْ

ونادرٌ لا الحكْمُ جاءَ مِنْهُ ورَغَّبَ الناسَ بشُغْلٍ عَنْهُ

قَبَعْثَرَى : جَرَدْحَلٌ مِن الْجِمَالِ ،

وَالْيَسْتَعُورُ : مِنْهِ السِّواكُ

والْعَضْرَفُوطُ:ذَكَرُ وَالْجَحْمَرِشْ:

قَدْ تَمَّ مَافَسَّرَهُ مُحَمَّدُ بنُ مَالِكِ

وَتَرَكَ الشَّيْخُ مِن بَعْضِ الْمَعَانِي

جَرَنْبَةٌ جَمَاعَةٌ مِن وَوَزْنُهَا فَعَنْلَّةٌ

دُوَاسِرٌ فِي ثُمَّ قُرَاسِيَةُ

وَعِرَفَانُ فِعَلاَنُ لِرَجُلٍ سُمًى أتَى

وَجَنَفَاءُ مَوْضِعٌ سَيْرٌ وَقِرْشَبُّ

والْغُمْدُانُ غِمْدُ	كُنَابِلٌ سُمىً
صُفُّرُقٌ لِزَعْفَرَانٍ	وَالْجُحْنَبَارُعُظْمُ
وَالرَّأسُ إِنْ عَظَمَ	وَعُنُقٍ كَذاكَ
وَجُنْدَمَانُ اسْمُ	وَالْقِرْطَبُوسُ
هُنْا انْتَهَى	جَا مُلْحَقًا بِأصْلِهِ
جَمَعَهُ بِشَارِعِ	الشَّيْخُ أَحْمَدُ أَخُو
بِأَشْرَفِ الْبِلاَدِمَكّةَ	رَبُّ الْعِبَادِ غَيْرَ
جَرِّدْ ثلاثيًّا وزِدْ أَسَاعِي	والفعلُ ذُو الثَّلاثِ والرُّبَاعِي
والكسرُ معَ فَعِلَ جاءَ والتأَمْ	مُجَرَّدُ فَعَلَ بالفتحِ وضَمّ
بالضمِّ إلاَّ بشُذوذٍ نُقِلا	يائِيُّ عينٍ لمْ يَجِئْ قلْ فَعُلا
هيؤ مِثْلُ أَوَّلٌ نُمَدَّى	ولا مُضاعَفاً ولا مُعَدَّا
لثالثٍ رَحُبَ أيضاً قدْ سُمِعْ	ليبِ للثاني مِثَالٌ وطَلَعْ
بضمِّ عينٍ غَيْرِ ما شَذَّ رَوَى	ولا يُرَى مُضَارِعٌ لهُ سِوَى
جُدْتُ تُجَادُ فخُذْنَ ما أُخِذَا	بعضُهم دُمْتُ تُدَامُ وكذا

مُضَارِعٌ لهُ بفتحٍ لا الْتِبَاسْ
أمَّا بِنَا فَعِلَ بالكسرِ قياسْ

في مِثلِ قدْ وَرِثَ ثمَّ قدْ وَرِعْ
وجاءَ بالكسرِ شُذوذاً وسُمِعْ

بالفتحِ والضمِّ وكسْرٍ شائعَهْ
فَعَلَ بالفتحِ يَجِي مُضارِعُهْ

فتْحاً وضَمًّا ولكسرٍ ضَرَبَا
مِثَالُهُ دَرَأَ ثمَّ كَتَبَ

بنا تَتَبُّعٌ لها حيثُ نَقولْ
ثمَّ تفاصيلُ الجميعِ قدْ يَطولْ

سِتًّا ولا زيدَ عليها ثَبَّتِ
لكِنَّهُ يَبْلُغُ بالزيادةِ

مثالُهُ دَحْرَجَهُ إذْ فَعَلا
وجا الرُّبَاعِيُّ بوَزنِ فَعْلَلَ

يُقَالُ في بنائِهِ جَا احْرَنْجَمَا
ورُبَّما يَبْلُغُ سِتًّا حَرْجَمَا

مِنْ كلِّ وَزنٍ وهما أَصْلانِ
ورُبَّمَا تَماثَلَ الْحَرْفَانِ

سَلَسَ هكذا ولا قدْ قَلا
كقولِهم دَدَنَ ثمَّ طَلَا

ذِكْرُ ضَوَابِطٍ واستثناءاتٍ في الأبنيَةِ

وغَيْرِها

بلْ هوَ بالأفعالِ خُصَّ مُسَجَّلا ... وليسَ في الأسماءِ وزنُ فَعِلا

كذاكَ قُلْ رَئِمَ ثمَّ وَعِلَ ... وقيلَ قدْ سُمِعَ منهُ دَئِلا

لا في الكلامِ إلاَّ أَرْبِعَاءْ ... وسِيبَوَيْهِ قالَ أفْعِلاءْ

وأَرِيجَاءَ ثمَّ أَنْصِنَاءْ ... وغيرُهُ قدْ عَدَّ أَرْمِدَاءْ

وضمُّ يَسْرُوعٍ لكونِ الراءِ ضُمّ ... وليسَ في الكلامِ يَفْعُولُ بِضَمّ

بِمِنْخَرٍ ومِنْتَنٍ لا غيرَ ذَيْنْ ... ومِفْعَلٍ بكسرِ ميمٍ ثمَّ عَيْنْ

لأجلِ اتِّباعٍ لكسرِ العينِ ... وفَعَلُوا هذا بذِي الحرفَيْنِ

عينٍ سِوَى مَيْسُرَةٍ ما نِيلَ ثَمّ ... ومَفْعُلٍ بفتحِ ميمٍ معَ ضَمّ

اسْمَا جُموعٍ لا لواحدٍ رَمَى ... ومَأْلُكاً ومَعُوناً ومَكْرُمَا

يكونُ مِنْ بَناتِ واوٍ قدْ أُخِذْ ... وليسَ مَفْعُولٌ مِن الثلاثِ إذْ

والثوبُ مَصْوُوبٌ فخُذْ لَمَعْرُوفْ
إلاَّ بحَرْفَيْنِ فَمِسكٌ مَذْوُوفْ

يأتِ لهُ اسمٌ لا ولا صفةٌ ثَمّ
فُعُّولٌ بالضمِّ وبالتشديدِ لَمْ

يُقَالُ ذُرُّوحٌ وفَتْحٌ أُخِذَا
إلاَّ بِسُبُّوحٍ وقُدُّوسٍ كَذَا

وجَبروتٌ رَحَمُوتٌ رَهَبُوتْ
وفَعَلُوتٌ جاءَ منها مَلَكُوتْ

وحَلَبُوتٌ رَكَبُوتٌ خَلَبُوتْ
وعَظَمُوتٌ سَلَبُوتٌ تَرَبُوتْ

وإنْ أَتَتْ مِمَّا سِواها فَانْبِذِ
وفَعَلُوتَى قَدْ أتَى مِنْ كلِّ ذِي

ومِثْلَها مِنْ كلِّ وَزنٍ ساقِطْ
واعْلَمْ بأنَّ بابَ ذي الضَّوَابِطْ

قِلَّةُ إنكارٍ لِمَنْ عَادَتُهْ
كَثُرَ عندَهم وفائِدَتُهْ

سِوَاهُ يُنكَرُ ولا لهُ قِبَلْ
لأنَّ مَنْ عَلِمَ شيئاً وجَهِلَ

لمْ تَعْرِفَنَّهْ لا تكونُ ناكرَا
لذاكَ إنْ رَأَيْتَ وَزناً ظاهرَا

أوْ كانَ مُسْتَثْنًى مِن
وقلْ لَعَلَّهُ مِن

المَلاقِطِ	الضَّوَابِطِ
عنهُ وخُذْ سِوَاهُ تَستفدْ وفِدْ	فإنْ سَمِعْتَ ذا فهذا البابُ حِدْ
لها فخُذْ أَمثلةً مُعتبرَهْ	وهذهِ أَبْنِيَةٌ مُشتهَرَهْ
مثلُ الحُفَالَةِ بلا امتراءْ	منها الفُعَالَةُ بضَمِّ الفاءْ
وكالْكُسَاحَةِ وكالخُمَامَهْ	وكالْحُثالةِ وكَالْقُمامَهْ
قيلَ قُدَامَى وزُبَانَى فَخُذَا	كذا عَلَنْدَى وخَنَبْدَى وكذا
أُحدوثةٌ وَقُودُهم مَنْصُوصْ	كذاكَ جَامُورٌ كذا فَحُوصْ
فِعَالٌ بالكسْرِ حِذَارٍ قدْ جَرَى	أَكُولَةٌ كذا حَصَانٌ وتَرَى
تَشاءُ والعكسُ لِذَاكَ فانْبِذَا	فُعَلِلٌ فيهِ فَعَالِلٌ إذا
فَقُلْ هَدَابِدُ وقُلْ عَثَالِطْ	مِثَالُهُ هُدَبِدٌ عُثَلِطٌ
مِن المثالِ لَهُما فُعَلِلا	زَغَارِبٌ جَنَادِبٌ لا تَجْعَلَا

عَيْطَلٌ عَيْثَامٌ ودُولابٌ نُقِلْ … وقلْ قَنُونِي ثمَّ تَكْلامٌ وقُلْ

وعَرفاءُ جاءَ ذا تَنصيصَا … وجاءَ سِكِّيرٌ وَجَا خِصِّيصَى

واسعةٌ فخُذْ لذا بتَنْفِيسْ … أَزْمِيلُ شَفْرَةٌ وأَرْضٌ أَمْلِيسْ

يُغْنِي بهِ الخَالِصُ خُذْ ولا تُفِيتْ … وجَلْفَزِيزٌ صُلْبَةٌ وحَنْبَرِيتْ

وقُثَمُ وجُشَمُ كذا مُضَرْ … وفُعَلُ مَمْنُوعُ صَرْفٍ كَعُمَرْ

مثلُ صُرَاحِيَةٍ معَ عُفَارِيَهْ … فُعَالِيَةٌ بالضمِّ والتخفيفِ لَهْ

ومثلُها رَفاهيَةٌ رَفَاغِيَهْ … والفتْحُ والتخفيفُ كالكَرَاهِيَهْ

تَذْنُوبُ قُلْ زَهْرَةٌ لِمَنْ تَعِدْ … تَحِلَّةُ القَسَمِ يَسْرُوعُ وزِدْ

مِن النعوتِ مِثْلَ فاعلٍ تَرَى … فُعَلَةٌ بالضمِّ والفتحِ جَرَى

مَعْنَى المفعولِ لهذا فَاقْتَفِي … وإنْ يَكُنْ ساكنَ عينٍ فهوَ فِي

لُعَبَةٌ وَسُبَةٌ+ … تقولُ هذا رَجُلٌ

وَسُخَرَةُ
ضُحَكَةُ

فخُذْ لذي الأبنيَةِ التي تَدُورْ
خِلَفْنَةٌ وعضرفونةٌ+ عَيْسَجُورْ

ذِكْرُ الألفاظِ التي استُعْمِلَتْ معرفةً لا تَدخلُها الألفُ واللامُ وعكسُهُ

وأَلِفٌ واللامُ عنها انْحَرَفَا
وكلُّ ذي الألفاظِ جا مُعَرَّفَا

كذا شَعُوبٌ لِمَنِيَّةٍ قُبِلْ
هُنَيْدَةٌ لمائةٍ مِن الإبِلْ

خُضَارَةُ طَمٍّ لِبَحْرٍ قدْ تُقالْ
ومَحْوَةٌ هَبَّتْ تُقالُ الشَّمَالْ

وبَرَّةٌ اسمُ البُرِّ خُذْ بالعِزِّ
وجابرُ بنُ حَبَّةَ اسمُ الْخُبْزِ

ذَكَاءٌ للشمسِ مَدَى الدُّهُورْ
كذا فُجَارٌ عَلَمُ الفُجُورْ

لأسَدٍ وذا الْمِثالُ كافِيَا
وذا أَسْلَمَةُ تُقَالُ عادِيَا

ذِكْرُ الألفاظِ التي لا تُستعملُ إلاَّ في النفيِ

قيلَ عَرِيبٌ تَلْياً نَفْياً بِهَا
وليسَ بالدارِ كَتِيعٌ ما بها

بها يُرَى نافخُ نارٍ رُسِمَا وما بها نَافِخُ ضَرَمَةٍ وما

عَائِنَةٌ وطارقٌ أيضاً تَلا وما بها عَيْنٌ وعَائِنٌ ولا

يَعْنِي بهِ الماءَ استَفِدْ عليه+ وليسَ تَامُورٌ بذي الرَّكِيَّهْ

ولا أَنِيسٌ هكذا أنْ جَحَدُوا وما بِذِي الدارِ يُقَالُ أَحَدُ

ولا بها داعٍ ولا مُجيبٌ تَمْ ولا بِهَا صَوَّاتٌ+ ما بِهَا أَرَمْ

ثَاغٍ ولا رَاغٍ كذاكَ قدْ جَلا وليسَ نَاخِرٌ ونَابِحٌ ولا

فصلٌ منْهُ

أيُّ الوَرَى وأيُّ عادٍ هوَ ولستُ أَدْرِي أَيُّ ناسٍ هوَ

أيُّ الأنامِ أيُّ طَيْبَلٍ+ أَخِذَا وأيُّ خَالِفَةٍ هوَ وكذا

فصلٌ منْهُ

معناهُ لمْ يَدْرِ عَلَى مَانْحَرَفَتْ طَلَبَ منهُ حَاجَةً فانْصَرَفَتْ

وَلَعُهُ حَبْسُهُ مَعْنًى هُمَا وفَقَدُوا غُلاماً لمْ يَدْرُوا لِمَا

مَعْنَاهُ قدْ ذَهَبَ ثمَّ وَدَسَا … ولَسْتُ أَدْرِي أينَ ذاكَ وَدَسَا

كذاكَ قدْ صَقَعَ ثمَّ بَقَعَا … كذاكَ ما دَرَيْتُ أَيْنَ سَلَعَا

أيْ لمْ يُبَيَّنْ أمْرُهُ في الدَّهْرِ … ولستُ أدري أيُّ صَرْعِي أمْرِي

فصلٌ منْهُ

عينٌ لِمَا أيْ حَمَلَتْ وذَرَفَتْ … يُقَالُ لا أَفعلُهُ ما وَسَقَتْ

أُمٌّ لحَائِلٍ وحَنَّتْ أفْهَمَتْ … ولا أَنَا أَفْعَلُهُ ما أرْزَمَتْ

نجمٌ وما عَنَّ تُقَالُ فاعْلَمَا … وليسَ يَفْعَلُ ما أَنَّ في السَمَا

قطرةُ ماءٍ مِنْ مِيَاهٍ تَاتِي … وهكذا ما أَنَّ في الفُراتِ

أَثَرِ إِبِلٍ صَادرَاتٍ قدْ يَفِي … وقيلَ لا حتَّى يَحِنَّ الضَّبُّ في

والمَلَوَانُ اختلَفَا فَعَلَّهُ … وما دعا اللَّهَ وما حَجَّ لَهُ

فصلٌ منْهُ

بناقةٍ أَرادَ أنْ … ولا لَهُ

تَقُـــــــــو مَ قِـــــــــسْ ... يُفْعَـــــــــ لُ ما عَبْدٌ أبِـــــسْ

ويدٌ مُسْنَدٌ عَـــــــــنِّي الادِّهَـــــــارْ ... وما خَوَى الليــــــــلُ أو النهــــــــارْ

وقَلَّ سَجِيسُ ذِي اللَّيَــــــــالِي للــــــدَّوَامْ ... وسَجَعَ الحمــــــــا مُ هَدْهَدَ الحَمَــــــامْ

والأبديَّةُ لدهرٍ بَادِي ... وأبَدُ الأَبَدِ والآبَادْ

فصلٌ منْهُ

أيْ ذَهَبٌ وفِضَّةٌ تُرافِقْ ... وما لهُ الصَّامِتُ لا والناطقْ

ولا لهُ دارٌ عَقارٌ يُرْتَسَمْ ... والناطقُ الإِبِلُ والخيلُ الغنَمْ

فخُذْ لعلمٍ إنْ عِلْماً فَصَلْ ... فالدارُ تُعرفُ عَقارٌ نَخْلْ

أيْ إِبِلٌ وغنمٌ لِذَاعِيَهْ ... وما لَهُ ثَاغِيَةٌ أوْ رَاغِيَهْ

ولا لهُ الهاربُ والقاربُ لا ... وما لَهُ زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ ولا

ووارِدٌ لهُ بلا امْتِرَاءْ ... يَعْنِي بِذَيْنِ صادرٌ

عنْ ماءْ

فصلٌ منْهُ

شيءٌ مِن الْحُلِيِّ وهَلبَسِيسَهْ
جَاءَتْ وما عليها خَرْبَصِيصَهْ

شيءٌ مِن السَّمْنِ فَكُنْ مُحَقِّقَهْ
وما بِذَا النِّحْيِ يُقَالُ عَبَقَهْ

يَعْنِي بها طَرَفٌ ولا صَهَارَةُ
وما بِذَا البعيرِ قلْ هُنَانَةُ

أيْ وَجَعٌ كذاكَ شيءٌ قدْ يُعابُ
وما بهِ قُلْ وَذْيَةٌ وظَبْظَابُ

يَعْنِي بذَيْنِ العَيْبِ عندَ مَنْ قَرَا
وما بهِ شَقَذٌ ولا نَقَذٌ يُرَى

ولا بِرِيضٍ+ قُوَّةٍ أخِي أَتَاكْ
وما بهِ حَبَضٌ ولا نَبَضٌ حِرَاكْ

فصلٌ منْهُ

بذا الذي يُمْضَغُ فافهمْ واعْتَنِي
يقالُ مَا ذَاقٌ مَضَاغاً وَعُنِي

ولا لَمَاظاً وَأَكَالاً فَاسْمَعوا
ولم يَذُقْ عَضَاضَ ما يُعَضُّ عُوا

يكونُ والشرابُ خُذْ على الدوامْ
ولا لَمَاقاً واللَّمَاقُ في الطَّعَامْ

شيئاً ولم يَذُقْ كذا بَلُوسَا
وذاكَ مَا ذاقَ خِي عَلُوسَا

ولم يَذُقْ عندَهم لَمَاجَا
كذاكَ مَا ذاقَ خِي شَمَاجَا

تُقَالْ مِنْ ذَيْنِ بشيءٍ فَافْهَمُوهْ
معسو+ ضيفِهم مالمجوهْ+

شيئاً كَذَا مَذاقٌ قُلْ عَدُوفَا
ما ذاقَ قُلْ عندَهم عَذُوفَا

يَعْنِي بهِ سِترٌ وذُو نَجَاحْ
وليسَ دونَهُ يُرَى وِجَاحْ

يعني بهِ ما قَالَهَا فتَفْهَمَهْ
وذاكَ ملبس قى+ بكِلْمَهْ

يعني قَرَابةً تُرِي الحَلاوَهْ
وذانِ مَا بينَهما دَنَاوَهْ

مِنِّي بهِ وذا مِثَالٌ مُتَّضِحْ
وذا كَثِيرٌ واحتياطٌ لا يَصِحّ

ذِكْرُ الأسماءِ التي لا يَتصَرَّفُ منها فِعْلٌ

ولا لهُ في دَهْرِنا مِنْ فِعْلِ
مِنْ ذلكَ الْحِجَا يُرَى للعقْلِ

ولا لَهُ فِعْلٌ يُرَى يا فَاهِمَهْ
وامْرَأَةٌ خَودٌ وَهْيَ الناعِمَهْ

وَأَوِّلْ واضبُطْ لِمَنْ عَمِلْ
ووَهَجُ النَّارِ وشمسٌ قدْ نُقِلْ

وليسَ مِنْ وَيْسٍ ووَيْبٍ نَقْلُ
وليسَ مِنْ وَيْلٍ ووَيحٍ فِعْلُ

الأعياءُ+ لا لِذَيْنِ فعلٌ قدْ جَرَى
والدَّدُ للباطلِ وَالأَيْنُ+ يُرَى

ومُعجَبٌ بنفسِهِ مُحتالْ
ورجلٌ بِطْرِيقٌ أيْ مُخْتَالْ

هوَ الهُمَامُ لا بفِعْلٍ شاعَا
ورجلٌ سَيِّدٌ ذُو شَجاعَةْ

بلْ خُصَّ كلٌّ بالرجالِ لا امتراءْ
وذانِ لا يُستعملانِ في النِّسَاءْ

ولكَ عِنْدِي أبداً مَزِيَّةْ
مَرُوءَةٌ كمالُ ذي الرُّجُولِيَّةْ

مِنْ ذا تَرَى فعلاً لِمَنْ قدْ فُعِلا
ووَسَخٌ قيلَ لهُ العَدْلُ ولا

باب أَسْمَاءِ المصادرِ التي لا يُشْتَقُّ منها أفعالٌ

ليسَ لهُ فِعْلٌ كذا الحُرِّيَّةْ
ورجلٌ قُلْ بَيِّنُ الرجولِيَّةْ

ثمَّ طَهيرٌ بَيِّنُ الطَّهَارَةْ
والشخصُ غِرٌّ بَيِّنُ الغَرارَةْ

هيَ الْحَصَانُ فتحُ حَاءٍ بَانَهْ
وامرأةٌ بَيِّنَةُ الْحَصَانَهْ

بَيِّنَةُ التحصينِ عندَ مَنْ قَرَى
وفرسٌ حِصَانٌ بالكسرِ تُرَى

وقلْ صريحٌ بَيِّنُ الصَّراحَهْ
وبَطَلٌ قُلْ بَيِّنُ البَطَالَهْ

بَيِّنٌ ذَلَّ في الجَمِيعِ يا نَبِيلْ
وناقةٌ ذَلُولٌ والمرءُ ذَلِيلْ

وبَيِّنُ الرِّفْعَةِ ذَلِكَ الرَّفِيعْ
وَبَيِّنُ الضَّعَةِ ذلكَ الْوَضِيعْ

جميعُ ذِي لا فِعْلَ فيها يَدْرُوهْ
وبَيِّنُ الْعَتَهِ ذاكَ مَعْتُوهْ

والعبدُ ذاكَ بَيِّنُ العَبُودِيَّهْ
وعَرَبِيٌّ بَيِّنُ الْعَرُوبِيَّهْ

والأُمُّ قُلْ بَيِّنَةُ الأُمُومَهْ
والعَمُّ قِيلَ بَيِّنُ العُمُومَهْ

بُنُوَّةٌ وأُمَّةٌ أُمُوَّهْ
خَؤُولَةٌ أُبُوَّةٌ أُخُوَّهْ

وقلْ وَصيفٌ بَيِّنُ الوصافَهْ
وجاءَ لَيْثٌ بَيِّنُ اللِّيَاثَهْ

يَكفي ولأفعالٍ في مَقالِهْ
وَهْوَ كثيرٌ وذا مِنْ مِثالِهْ

ذِكْرُ الألفاظِ التي وَرَدَتْ مُثَنَّاةً

كذا الجَدِيدَانِ هما كَمَا نُقِلْ فالْمَلَوَانِ اللَّيْلُ والنهارُ قُلْ

أو الغَدَاةُ والعَشِيُّ ذَانِ كذا الأَجَدَّانِ كذا العَصْرَانِ

كذلكَ الصِّرْعَانِ والقِرْنَانِ كالفَتَيَانِ وهُمَا الرِّدْفَانِ

والكَرَّتَانِ ثمَّ خَفْقَتَانْ والأَبْرَدَانِ وكذا البَرْدَانْ

والأَسْوَدَانِ التمرُ والْمَا يَجِبْ والْحَجَرانِ فِضَّةٌ وذَهَبْ

وقيلَ شَحْمٌ لَبَنٌ يُراءْ والأَبْيَضَانِ لَبَنٌ ومَاءْ

مِلحٌ وخُبْزٌ كُلُّ ذلكَ مَقَالْ وقيلَ خُبْزٌ معَ مَاءٍ ويُقَالْ

وقيلَ وَرْسٌ زَعْفَرَانٌ أصْفَرَانْ والأصْفَرانِ ذَهبٌ وزَعْفَرَانْ

والقلبُ واللسانُ الأصغرانْ واللَّحْمُ والشَّرَابُ الأحْمَرَانْ

أيْ نَسَبُ الأبِ أو الأُمِّ انْقُلُوا لِم يَدْرِ أيَّ طَرَفَيْهِ أطوَلُ

لِذَيْنِ والإخوةِ أطْرَافٌ تُنالْ
إذْ طَرَفَاهُ أَبَوَاهُ ويُقالْ

كما هما يُقَالُ الأَجْوَفَانْ
والبَطْنُ والفَرْجُ هما الغَارَانْ

والشمسُ والقمرُ الأَزْهَرَانْ
والسَّيْلُ والجَمَلُ الأَعْمَيَانْ

جَا بالمدينةِ كَذَلِكَ اعْلَمَا
والمَسْجِدَانِ ما بمَكَّةَ وما

وقيلَ أَكْلٌ ونِكَاحٌ ثَانْ
والنومُ والنِّكَاحُ الأَطْيَبَانْ

وماطَ عنكَ قدْ يُقَالُ المُرَّيْنِ
أَذَاقَكَ اللَّهُ يُقَالُ الْبَردَيْنِ

والفقرُ والعُرْيُ هما المُرَّانِ
بَرْدُ الغِنَى والعافِيَةِ بَرْدَانِ

وخُذْ إلى التَّغْلِيبِ عنْ هذا الرَّحِيلْ
وذا مِن التَّمْثِيلِ كافٍ للنَّبِيلْ

ذِكْرُ الْمُثَنَّى على التَّغْلِيبْ

لِخِفَّةٍ أوْ شُهرةٍ في الحِينِ
غَلَبَ لِوَاحدٍ مِنَ الاسْمَيْنِ

والأَبَوَانِ الأبُ والأُمُّ اشتَهَرْ
فالعُمَرَانِ لأبي بَكْرٍ عُمَرْ

كذا خَبِيبَانِ والأَحْوَصَانْ ... وقيلَ عُمَرَانُ ومُصْعَبَانْ

مِنْ غيرِها وَهْوَ كثيرٌ شُهِرَا ... وذا مِن الناسِ مِثَالٌ ويُرَى

والبَصْرَتَانِ بَصْرَةٌ كُوفَةٌ قِرِ ... فالقَمَرَانِ قيلَ للشمسِ القمرِ

ومَشْرِقٌ ومغرِبٌ قلْ مَشْرِقَانْ ... ثِمَّ الأَذَانَانِ إقامةٌ أَذَانْ

بهِ ولاكِنْ مثلُ فِهَام ... وهوَ كثيرٌ لا تَفِي الأَنْظَام

ذكْرُ الألفاظِ التي وَردتْ بصيغةِ الجمْعِ والمعنى بها واحِدٌ أو اثنانِ

وإنَّمَا لهُ لَهَاتٌ قدْ تُنِيلْ ... أَلْفَاهُ قلْ في لَهَوَاتِ اللَّيْثِ قيلْ

يُقَالُ مَنْكِبَانِ حَيْثُما جَرَى ... كذا المَنَاكِبُ تقالُ وتُرَى

فيها الثَّنَادِي حَيْثُمَا هيَ تُنالْ ... ثَنْدُوةٌ مَغْرَزُ ثَدِيٍ ويقالْ

كلٌّ بِجَمْعٍ وهما اثنانِ اذْكُرُوا ... حَوَاجِبٌ مَرَافِقٌ مَنَاخِرُ

والجِيدُ أَجْيَادٌ بلا بُهْتَانْ ... والوَجَنَاتُ وَهْيَ اثْنَتَانْ

وقُلْ مَذَاكِيرُ وَذَاتُ أَرْدَافْ
وَذَاتُ أَوْرَاكٍ وذَاتُ أَكْتَافْ

منهُ مثالٌ للنَّبِيهِ فخُذَا
وليسَ ذا ذا قُدْرَةٍ لاكنَّ ذا

ذكْرُ المثنَّى الذي لا يُعرفُ لهُ واحدٌ

لِلِيَتَيْنِ+ لا واحدٌ مِنْهُمَا جَرَى
والمِذْرَوَانِ قيلَ أطْرَافٌ تُرَى

ليسَ يُثَنَّى وَهْوَ وَاحِدٌ خُذَا
واثنانِ لا واحدٌ فيهما وذا

كَذَا حَنَانَيْكَ كذا سَعْدَيْكَ
والأُنْثَيَانِ وَكَذَا لَبَّيْكْ

وَجَاءَ يَضْرِبُ يُقَالُ مِذْرَوَيْهْ
وجاءَ يَضْرِبُ يُقَالُ ازْدَوَيْهْ+

ولا شيءَ وَرَا
فأوَّلٌ لِفَارِغٍ ثانٍ يُرَى

بِها مُدَاوَلَةٌ بعدُ فَاعْتَنِي
كذا حَوالَيْنَا دَوَالَيْكَ عَنِّي

مِنْ تحتِ صَدْغَيْنِ بلا بُهتانْ
والأصدَغَانِ وهما عِرْقَانْ

وذا مِن المثالِ يَكفي يا خَبِيرْ
وجاءَ غيرُ ذا ولاكِنْ لا كَثيرْ

ذِكْرُ الجُمُوعِ التي لا يُعرفُ لها واحدٌ

لهُ ولا واحدٌ فيهِ قدْ يُرامْ
قيلَ خَلابِيسٌ لشيءٍ لا نِظامْ

كذا أَثَارِبٌ لمَوْضِعٍ جَرَى
ثمَّ سَمَا هُيَّجٌ+ لموضعٍ يُرَى

كذا عَبَابِيدُ بياءٍ قدْ يُقَالْ
تَفَرَّقَ القومُ عَبَادِيدُ بِدَالْ

هِيَ شَمَاطِيطُ كما تُنَالْ
وقِطَعُ الخيلِ لها يُقَالْ

ليسَ لها مِنْ واحدٍ كما جَرَى
ثمَّ الأَسَاطِينُ الأَبَابِيلُ تُرَى

ثمَّ دَعَالِيبٌ لأطرافِ الثيابْ
هَزَاهِزُ شَدَائِدُ بلا ارْتِيَابْ

أَبَاسِقٌ قَلائِدٌ للرَّاغِبْ
تَعَاجِيبٌ تُقَالُ للعجائبْ

وقيسَ فعُلِمَ بالقياسِ ظَاهِرَا
وذا مِن المثالِ يَكْفِي الناظرَا

ذكْرُ الألفاظِ التي مَعْنَاهَا الجمْعُ ولا واحدَ لها مِنْ لَفْظِها

مِنْ لفظِهِ عندَ الذي قدْ نَقلَهْ
الثَّوْلُ جَمْعُ النَّحْلِ لا واحدَ لهْ

والقومُ والرهطُ
والخيلُ والعَرِمُ+

بذاكَ جَاءُوا ... والنساءُ

جماعةُ الناسِ بلا فَرْدٍ نُقِلْ ... والفُورُ للظِّبَاءِ والتَّنُوخُ قُلْ

تَرَى لِهَذِي واحداً منها ولا ... والنَّبْلُ والرِّكَابُ والنَّاسُ فلا

ليسَ لها مِنْ وَاحدٍ للرَّاءِي ... كذلِكَ الأَرْجَابُ للأَمْعَاءِ

وحَائِشٌ لا واحدٌ في النَّقْلِ ... والصَّوْرُ قلْ جماعةٌ مِنْ نَخْلِ

لا واحدٌ لهُ يُرى في الخبرِ ... ورَبْرَبٌ صُوَارٌ جمعُ بَقَرِ

وذا مِن المثالِ يَكفِي النَّقَلَهْ ... وإبِلٌ جمعٌ ولا واحدَ لَهْ

ذِكْرُ ما يُفْرَدُ ويُثَنَّى ولا يُجْمَعُ

لِرَجُلٍ وَقْفٌ عن الجمعِ تُصانْ ... وبَشَرٌ لِرَجُلٍ وبَشَرَانْ

كَذَكَرٍ أُنْثَى بلا شَيْءٍ مُنِعْ ... وقيلَ إنَّهُ على الكُلِّ يَقَعْ

ولا تَكُنْ تَجْمَعُهما لأَحَدْ ... وامرؤٌ وامرأةٌ ثَنِّي وأَفْرِدْ

أيْ مَنْكِبَيْهِ لا يُجْمَعُ ... وجاءَ يَضْرِبُ

ذَيْهْ بأَسْدَرَيْهِ

ذكرُ ما يُفردُ ويُجمعُ ولا يُثَنَّى

ولمْ يُثَنَّ عندَهم فلْتَسْمَعُوا مِنْ ذَا سَوَاءٌ أَفْرَدُوا وأَجْمَعُوا

قدْ قيلَ في الضِّبْعَانِ أيضاً فخُذَا وقُلْ سَوَاسِيَةٌ في الجمعِ وذا

نَرَى لها تَثنيَةً حيثُ جَلا تُفْرَدُ والجمعُ ضُبَاعِيٌّ+ ولا

ذكْرُ ما لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ

تثنيَةٍ ولا يُجمعُ مُسْجَلا وشَجَرٌ دُقَاقُ أغْصَانٍ بِلا

ولنْ تَرَى جَمْعَهما قدْ رُوِيَا واليمُّ والواحدُ لمْ يُثَنَّيَا

بيتٍ مِن الشِّعْرِ وللحقِّ اصْطُفِي وبعضُهم رَوَى لِوَاحِدَيْنِ فِي

لمْ يُجْمَعَا ولمْ يُثَنَّا في الصِّحاحِ ثمَّ القَّبُولُ والدَّبُورُ في الرِّيَاحِ

لا تَجْمَعَنْ ولا تُثَنِّي عَنْهُ كذا بَرَاءٌ وخَلاءٌ مِنْهُ

وذا الذي هنا تَراهُ وُجِدَا وعَرَقٌ لمْ يَجمعوهُ أبدَا

ذكْرُ ما اشْتَهَرَ جَمْعُهُ وأُشْكِلَ واحدُهُ

واختلَفُوا في مُفردٍ قلْ قُطِعَا قيلَ ذَرَارِيحُ يُقَالُ جُمِعَا

ذُرُحْرُحٌ كذا ذَرُوحٌ قدْ تُنِيلْ فقيلَ ذُرَّاحٌ وذُرُّوحٌ وقيلْ

تَطيرُ مِنْ سَمومِهم تَرودْ دُوَيْبَةٌ حَمْرَا بنُقَطٍ سُودْ

مُصْرَانُ بالضمِّ وغيرُهُ يُنالْ كذا مَصَارِينٌ ومُفْرَدٌ يُقَالْ

واحِدُها كذلكَ الأَزِقَّةُ أَفْوَاهٌ أَنْهَارٌ تُرَى فُوَّهَةُ

كذا فُرادَى جمعُ فَرْدٍ جاءْ ثمَّ غَرَانِيقُ لِطَيْرِ الماءْ

جمْعُ أَوَانٍ وعَلَى عَالْ آوِنَةٌ وعِلْيَةُ الرجالْ

والْكَمْءُ في المُفْرَدِ خُلْفٌ فَعِيَهْ شَمَائِلُ أَشَدُّهُ زَبَانِيَهْ

ذكْرُ ما اشتَهَرَ وَاحِدُهُ وأُشْكِلَ جَمْعُهُ

كذا العُثَانُ جَمْعُهُ عَوَاثِنْ جَمْعُ دُخانٍ ذَكَروا دَواخِنْ

ولا نَظيرَ لهما يا قَارِي وفَسَّرُوا العُثَارَ بالغُبَارِ

قُلْ عُشَرَاءُ في النِّيَاقِ أُخِذَا ... وامرأةٌ قلْ نُفَسَاءُ وكذا

وقيلَ غيرُ ذاكَ في الْمَقالْ ... والجَمْعُ فِيهِمَا على فِعَالْ

نَفْسٌ نَوَافِسُ فَخُذْ بلا الْتِبَاسْ ... كنَفْسٍ ونَفْسَاوَاتٍ نِفَاسْ

والسِّتُّ تُجمعُ على أَسْدَاسْ ... والطَّسْتُ تُجْمَعُ على طِسَاسْ

آحَادٌ أوْ أُحْدَانُ فَاحْفَظْ ما وَرَدْ ... والسَّبْتُ أَسْبُتٌ سُبُوتٌ والأَحَدْ

بَقِيَ جَمْعُهُ أَتَاكَ رُسِمَا ... وجَمْعُ الاثْنَيْنِ أَثَانِينُ ومَا

لأَرْبِعَاءٍ أَرْبَعَوَاتٌ تُفِدْ ... جَمْعُ الثُّلاثَاءِ ثَلاثَاوَاتُ زِدْ

وجُمُعاتٌ جَمْعٌ للجُمُعَهْ ... وللخميسِ أَخْمِسَاءُ أَخْمِسَهْ

صَفَرٌ بأَصْفَارٍ إذا جَمْعٌ يُقالْ ... مُحَرَّمٌ مُحرَّمَاتٌ ويُنالْ

وذي أَضِفْهَا لِرَبِيعٍ في الدهورْ ... وإنْ تُرِدْ جَمْعَ رَبِيعٍ قلْ شُهُورْ

لهُ شهورٌ خُذْ لذا بلا ... ورمضانُ مِثْلُ ذلكَ

خِلافْ   يُضافْ

جُمَادِيَاتٌ في جُمَادَى قَدْ نُقِلْ   وقيلَ فيهِ رَمْضَانَاتُ وقُلْ

في شَعبانَ شَعْبَانَاتٌ خُذَا   ورَجَبٌ جَمْعُ أَرْجَابٍ كذا

وخُذْ لِبَاقِيَيْنِ ذا الأقاويلْ   شَوَّالُ شَوَّالاتٌ أوْ شَوَاوِيلْ

كذا ذَواتُ الحِجَّةِ المشهورهْ   وهْيَ ذاتُ القَعْدَةِ المَسطورَهْ

وجَدولَ بأَرْبِعَاءَ واسمَعَهْ   واجمَعْ رَبِيعَ كَلاٍ بأَرْبِعَهْ

ذكْرُ ما استَوى واحدُهُ وجمْعُهُ

لواحدٍ والجمعُ قلْ للسَّاعِي   وذاتُ شَوْكٍ شَجَرٌ شُكَاعَى

وجمعُهُ سِيَّانُ قالَ واجِدُهْ   كذا الحَلاوَى شجَرٌ ووَاحِدُهْ

والفَرْدُ كالسَّلْوَى سَوَاءٌ وَضْعُهْ   كذلكَ الشَّغَارِي نَبْتٌ جَمْعُهْ

ذكْرُ المجموعِ على التغليبِ

كذا المَهَالِبَةُ والأَصَامِعَهْ   مِنْ ذلكَ اليَاسِينُ والمَسامِعَهْ

لِذَا القَتِيتَاتُ+ الرَّقِيدَاتُ تَجِدْ ... والأَشْعَرُونَ والمَعَاوُلُ وزِدْ

وحِسَلَةٌ كذا الضَّبَابُ مُحْسِبَاتْ ... والجَبَلاتُ العَبَلاتُ السَّلَمَاتْ

وذا مِنْ أَمْثِلَتِهم شَهِيرْ ... كَذَا الأَخَايِلُ وذا كَثِيرْ

ذكْرُ ما جاءَ بالهَاءِ مِنْ صِفَاتِ المُذَكَّرِ

علاَّمَةٌ نَسَّابَةٌ في الدهْرِ ... تقولُ ذا رَاوِيَةٌ للشِّعْرِ

مِعْزَابَةٌ هَيُّوبَةٌ هَيَّابَهْ ... مِجْذَامَةٌ لَحَّانَةٌ مِطْرَابَهْ

طَلاَّبَةٌ وهوَ لِذَا عَرَّابَهْ ... عَيَّابةٌ وَقَّافةٌ وَهَّابَهْ

فيُدْخِلُونَ الها بلا مُراوَغَهْ ... وهكذا يُزادُ للمُبالَغَهْ

بابُ ما يُقالُ للمذكَّرِ والمؤنَّثِ بالهاءِ

وامرأةٌ تَصِفُها بِرَبْعَهْ ... فرَجُلٌ تَصِفُهُ بِرَبْعَهْ

وامرأةٌ تقولُ ذِي مَلُولَهْ ... ورجلٌ تقولُ ذا مَلُولَهْ

وامرأةٌ تقولُ ذي فَرُوقَهْ ... ورَجُلٌ تَقُولُ ذَا فَرُوقَهْ

وامرأةٌ تقولُ ذي صَرُورَهْ ورجلٌ تَقُولُ ذا صَرُورَهْ

مِن المُذَكَّرِ ومِنْ نِسْوَانْ مَنُونَةٌ لِمُكثرِ امْتنانْ

كمِثلِ ما في الذِّكْرِ مَعْهُ لُمَزَهْ لَجُوجَةٌ هَذِرَةٌ وهُمَزَهْ

بعكْسِ بَابٍ قَبْلَهُ قدْ تَرْفَعْ وذا كثيرٌ هاؤُهُ لا تَنْزِعْ

ذكْرُ ما جاءَ مِنْ صفاتِ المُؤَنَّثِ مِنْ غيرِ هاءٍ

يُقَالُ نَاهِدٌ ومُعْصِرٌ خُذَا جاريَةٌ يُقَالُ كَاعِبٌ كذا

وَحائِضٌ كُلٌّ سَوَاءٌ فَقِسُوا وعَارِكٌ وطَامِثٌ ودَارِسُ

وقاعدٌ إنْ قَعدتْ عنْ حَيْضِها وجالعٌ إنْ طَرَحَتْ قِنَاعَها

إنْ أَرْضَعَتْ وَلدَها وَحَامِلُ كذاكَ عنْ وِلادةٍ ومُغِيلُ

ومُسْلِبٌ كذاكَ حَيْثُمَا وَرَدْ ومُسقِطٌ إذا لها ماتَ وَلَدْ

وضِدُّها المُؤَنَّثُ جا ومُذْكِرٌ إنْ وَلَدْتْ

مَذكورَا ذُكُورَا

كذاكَ مُؤْنَاثٌ فخُذْ لذا المقالْ وحيثُ تَعْتَادُ فَمِذْكَارٌ يقالْ

إذا يَغِيبُ زوجُها عن الحُصُونْ ومُغِيبٌ بكسرِ غينٍ والسكونْ

يكونُ شاهداً وحاضراً خُذَا كذا مُغِيبةٌ ومُشْهِدٌ إِذا

يعيشُ ثَاكِلٌ وهَابِلٌ تَفِدْ وامرأةٌ مِقْلاتٌ لا لها وَلَدْ

قدْ وَضَعَتْ خِمَارَها يا سامِعْ وسَافِرٌ وحَاسِرٌ ووَاضِعْ

رَعْنَاءُ كلٌّ لا بِها تَلَبُّسْ وعِنْفِصٌ بَذِيَّةٌ ودِقْنِسْ+

فَهْيَ مُحِشٌّ ضَاعَ في بَدَنِها وإنْ يَبِسَ وُلْدُها في بَطْنِها

مُحِشٌّ إنْ يَقَعْ فيها المِثَالْ وناقةٌ وفَرَسٌ كلٌّ يُقالْ فيها

فَهْيَ مُتِمٌّ وكذا في النَّاقَةِ وحيثُ أَيَّامٌ لحَمْلٍ تَمَّتِ

بمثلِ ذا وغيرُهنَّ غِي المَسُوقْ وتُوصَفُ الظِّبَاءُ والشَّاءُ ونُوقْ

مِن الظِّبَاءِ مُغْزِلٌ ذَاتُ غَزَالْ ... مثلُ الأَتَانِ بلْ وَنَخْلٌ والْمِثالْ

والخيلُ مَرْكَضٌ وضَامِرٌ نَلُوا ... والشاءُ صَارِفٌ ونُوقٌ عَيْهَلُ

مِسْلاخٌ يَنْتَثِرُ بسِرٍّ يَحْلُو ... ثمَّ الأتانُ مُلْمِعٌ والنَّخْلُ

وَصْفٌ لهُ بغَيْرِ هاءٍ ذُكِرَا ... وحاصلٌ أنَّ مُؤَنَّثاً يُرَى

سِوَاهُ أنْ يُمْكِنْ فَعِلْمٌ يَكْثُرَا ... وقِسْ على الَّذِي تَراهُ ذُكِرَا

خَاتِمَةٌ لهذا البابِ

وَهْوَ للمفعولِ في التأويلْ ... ما كانَ للتَّأْنِيثِ مِنْ فَعِيلْ

مِلْحَفَةٌ هيَ غَسيلٌ يا لَبِيبْ ... كانَ بغيرِ هاءٍ قُلْ كَفٌّ خَضيبْ

بها الى الأسماءِ ذاكَ لِتَذْهَبْ ... ورُبَّما جَاءَتْ بهاءٍ يَذْهَبْ

أكِيلَةُ السبعِ والذَّبِيحَهْ ... مثلُ الفَرِيسَةِ كذا النَّطِيحَهْ

فهوَ بالهَاءِ يُرَى مَنْقُولْ ... وحيثُ لمْ يَجُزْ بهِ مَفْعُولْ

كبيرةٍ صغيرةٍ أيضاً تَرَى
نَحْوُ مَريضةٍ ظَريفةٍ جَرَى

نحوُ سَدِيسٍ وكذا رِيحٌ خَرِيقْ
وما لَهُ الشُّذُوذُ ليسَ بوَثيقْ

تأنيثُهُ يُرَى بهاءٍ سَائلِي
وإنْ يَكُنْ فَعِيلٌ مَعْنَى فاعِلِ

ومِثلُ ذلكَ أَخِي كَريمَهْ
نحوُ شريفةٍ كذا زَحِيمَهْ

أوْزَانِهِم لِذَاكَ ذا المثالُ كافِ
وذا في ذا الهاءِ كثيرٌ في اختلافِ

ذكْرُ ما يَستوِي في الوَصْفِ بهِ المذكَّرُ والمؤنَّثُ

فيهِ المُذَكَّرُ وعَكْسٌ تَالِ
يُقَالُ ثَوْبٌ خَلِقٌ أيْ بَالِ

يقالُ أُمْلُودٌ فَهْيَ نَاعِمَهْ
ذاكَ فَتًى أُمْلُودٌ قلْ وَجَارِيَهْ

في لفظةِ السَّدِيسِ فِيمَا يُرْتَوَى
وذَكَرُ الإِبِلِ والأُنْثَى سَوَا

ثَامِنَةِ السنينِ يُلْقِي فاقْتَفِي
وَهْيَ التي بعدَ الرُّبَاعِيَّةِ في

في تاسعِ السنِّ لأُنْثَى وذَكَرْ
كذاكَ بَازِلٌ إذا النَّابُ فُطِرْ

لذَكَرٍ كذاكَ أُنْثَى الإِبِلْ
ومُخْلِفٌ لِمَا بُعيدَ البازِلْ

تَزَوُّجٍ فَعَانِسٌ حيثُ جَلا
ومَنْ بَقِي في بَيْتِ أَهْلِهِ بلا

في النعتِ بالعَرُوسِ فيما ذَكَرُوا
ويَستوي مُؤَنَّثٌ والذَّكَرُ

فيهِ الذكورُ والإناثُ يَرتوِي
وأَوَّلُ الأولادِ بِكْرٌ يَستوي

وعِجْزَةٌ تُقَالُ قلْ للآخِرِ
وكِبْرَةٌ تُقَالُ قُلْ للأَكْبَرِ

للكلِّ في الفردِ وجمعٌ تُنَالْ
وخالصُ القومِ مُصَاصٌ قدْ تُقَالْ

وامرأةٌ كذا يقالُ عَدْلُ
ورجلٌ عَدْلٌ وقومٌ عَدْلُ

قلْ وَلَدٌ وامرأةٌ مُماثِلَهْ
ورجلٌ رَقُوبٌ لا يَعيشُ لَهْ

مِنْ ذَكَرٍ وامرأةٍ دُهورَا
والغِرُّ لمْ يُجرِّبِ الأمورَا

وعاشقٌ ثمَّ مُحِبٌّ في المُرَادْ
وامرأةٌ وَقَاحُ وَجْهٍ وَجَوادْ

والزَّوجُ كلٌّ للجميعِ يُرسَمْ وضامرٌ وعاقرٌ وأيِّمْ

بابُ ما يكُونُ فيهِ الواحدُ والجماعةُ والمؤنَّثُ سواءً في النعوتِ

زُورٌ كذاكَ مُقَنَّعٌ وليسَ لُوَّمْ مِنْ ذاكَ قِيلَ رجلٌ زُورٌ وقومْ

ثمَّ حرامٌ وحلالٌ سُفَّرُ ونُوَّمٌ وصُوَّمٌ وفُطَّرُ

ونَصِفُ طُعْنٌ في السنِّ استَفِدْ والخَصْمُ والجَنْبُ والصَّرِيحُ زِدْ

صَرُورَةٌ لكلِّ ذاكَ نالُوا ولِلَّذِي قُلْ لمْ يَحُجَّ قَالُوا

كذا ضَمِينٌ قَمِنٌ وَصِي والضيفُ والكَفِيلُ والْحَرِي

مَعْنَى مريضٍ هكذا مَعْنَاهُما ودَنِفٌ وحَرِضٌ كِلاهُما

والأرضُ خَصْبٌ أرْضَونَ خَصْبُ والأرضُ جَدْبٌ أرْضُونَ جَدْبُ

كذاكَ يَرْضَى يا أَخِي بِرَأْيِهِ ورَجْلٌ قَنعانُ يَقنَعُ بهِ

ولا يُثَنَّى ذا ولا يُجْمَعُ ذا وامرأةٌ قَنْعَانُ نِسوةٌ كذا

يُقَالُ فِيهِ نَاشِئٌ في الأَدْهُرِ ومَنْ يُجَاوِزُ لَحْدَ الصِّغَرِ

لذاكَ عنْ ذا البابِ خُذْ أخي الرحيلْ وذا مِن المثالِ يَكْفِي للنَّبِيلْ

ذكْرُ إِنَاثِ ما اشْتَهَرَ منهُ الذُّكُورْ

تَعالِبُ ثَعْلَبَةٌ تُرْمُلَةُ أُنْثَى الذِّئَابِ سِلْقَةٌ وَذِيبَةُ

قِرْدَةٌ وَأَرْنَبٌ عِكْرِشَةُ أُرْوِيَةٌ مِن الوُعولِ قِشَّةُ

ومِن أُسُودٍ قدْ يُقالُ لَبُوَةْ أُنْثَى مِن العُقبانِ قيلَ لَقْوَةْ

نَمِرَةٌ وقلْ كذا بِرْذَوْنَهْ ضِفْدَعةٌ قُنْفُذَةٌ عَصْوَرَهْ

ذكرُ بعضِ ذُكُورِ ما اشتَهَرَ منهُ الإناثُ

وللحُبَارَى خَرْلَبٌ+ قدْ ذُكِرَا وذَكَرُ الحَجَلِ يَعْقُوبٌ جَرَى

نَحْلٍ فَيَعْسُوبٌ تَراهم ذَكَرُوا وذكَرُ الْبُومِ الصَّدِي وذَكَرُ

لذكَرِ الجَرَادِ اضْمُمَنْ لطَاءْ وحُنْظُبٌ وعُظُبٌ وعُنْظُبَاءْ

وذكَرُ الأفاعِي وذَكَرُ الضِّبَاعِ قلْ

أُفْعُوَانْ ضِبْعَانْ

وثَعْلَبَانُ ذكَرُ الثعالبِ وعَقْرَبَانُ ذَكَرُ العقارِبِ

وللقَنَافِذِ يُقَالُ الشَّيْهَمُ والسَّلاحِفُ يقالُ الغَيْلَمُ

وللنَّعامِ قُلْ ظَلِيمٌ قدْ ذُكِرْ والقِطُّ قيلَ للسَّنَانِرِ ذَكَرْ

ذكْرُ بعضِ الأسماءِ المؤنَّثَةِ التي لا عَلامةَ فيها للتأنيثِ

هذا الذي اذْكُرْ لا مَلامَهْ مِن المُؤَنَّثِ بلا عَلامَهْ

والحربُ والذَّوْدُ ونارُ شَمْسْ فالأرضُ والسماءُ ثمَّ القَوْسْ

والرَّحْمُ والرمحُ جَحيمٌ والضُّحَى والنعلُ والعَصَا ودارٌ والرَّحَى

ودرعُ مَرْأَةٍ مُذَكَّرٍ جَلِي دِرْعُ الحَدِيدِ ثمَّ دِرعُ الرجُلِ

عَنَى بها الأمعاءَ مَنْ هذا نَقَلْ والقِتْبُ واحدٌ مِن الأقتابِ قُلْ

ذِكْرُ بعضِ الأسماءِ التي تَقَعُ على الذكَرِ والأُنْثَى وفيها علامةُ التأنيثِ

وَحَيَّةٌ والشَّاةُ قسَخْلَةٌ وبَهْمَةٌ

والنَّعَامَهْ	حَمَامَهْ
ونَحْلَةٌ وبُومَةٌ دراجهْ	وقَبْجَةٌ مِنْ حَجَلٍ دَجَاجَهْ

ذكْرُ بعضِ الأسماءِ التي تَقَعُ على الذكَرِ والأنثى مِنْ غيرِ علامةِ تأنيثٍ

كذا البعيرُ والجَزُورُ قدْ نُقِلْ	مِنْ ذلكَ الإنسانُ والفرسُ قُلْ
فرسةٌ كذا ولا شَهيرَهْ	وسَمَعُوا إِنْسَانةً بَعِيرَهْ
مُذَكَّرٍ منهُ وأُنْثَى قدْ جَلا	كذلكَ الذُّبَابُ واقعٌ على

ذِكْرُ بَعْضِ ما يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ

صَاعٍ وسِكِّينٍ إِزَارٌ فَاسْمَعْ	مِنْ ذلكَ القَلِيبُ والسلاحُ معْ
دَلْوٌ سَبِيلٌ وطَرِيقٌ قدْ وُثِقْ	أَضْحَى وعُرْسٌ وسَرَاوِيلُ عُنُقْ
وعَجُزٌ وسَلْمٌ فلكَ وُجِدْ	وعَسَلٌ سُوقٌ وعَاتِقٌ عَضُدْ
ونهرٌ والحَالُ والمَتْنُ الذِّرَاعْ	والمُوسُ والسُّلْطَانُ والخَمْرُ الكُراعْ
وسِكَّةٌ وكَلأٌ بلا	ثمَّ اللسانُ

شِقَاقْ	والصراطُ والزُّقَاقْ
مَائدةٌ عَالِيَةٌ سَنَانْ	كذلكَ الذَّنُوبُ والْخِوَانْ
فَكُنْ لذي العُلُومِ ذا رِعايَةْ	وهكذا الصُّوَاعُ والسِّقَايَةْ

ذِكْرُ الأسماءِ التي جاءَ مُفرَدُها ممدوداً وجَمْعُها مَقصوراً

بعضُهم لمْ نَعْرِفْها في المقالْ	سألَ سَيْفُ دَوْلَةٍ عنها فقالْ
مِنْ ذلكَ اسْمَيْنِ فخُذْ ما يُوصَفْ	وقالَ بَعْضُهم أنا قدْ أعْرِفُ
أَعْطَيْتَنِي أَلْفَ دِرهمٍ خُذَا	فقالَ هَاتِ قالَ لا حتَّى إذا
ومَعْها أيَا أميرُ عَذْرَاءُ	وقالَ ما هيَ فقالَ صَحْرَاءُ
كذاكَ يا أَمِيرَنا عَذَارَى	والجمْعُ فِيهِمَا يُرَى صَحَارَى
فيها بأَلْفَاظٍ رَواها في الكلامْ	وبَعْدَ ذلكَ تَوَسَّعَ الأَنَامْ
كذاكَ سَيْنَاءُ كذا الوَجْفَاءْ	زَادُوهُمَا صَلْفَاءَ معَ خُبَرَاءْ

وهكذا السَّخْوَاءُ والمَرْدَاءْ ... كذلكَ النَّبْخَاءْ والنَّفْخَاءْ

مَنْ شاءَ ما شاءَ بفَضْلٍ يُعْلَمْ ... فبانَ أنَّ رَبَّنا يُعَلِّمْ

لِذَاكَ غيرَ ذا تَرَكْتُ يا فَهيمْ ... وقالَ فَوْقَ كلِّ ذي عِلْمٍ عليمْ

ذكْرُ الأفعالِ التي جَاءَتْ على لفظِ ما لمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ

ونُخِيَ الفتَى كذاكَ عُنِيَا ... وَوُثِئَتْ قلْ يَدُهُ وزُهِيَا

وأُزْعِدَتْ ووُكِسَتْ وَوُضِعَا+ ... ونُتِجَتْ ولولعت وَأُوزِعَا

مِنْ غَضَبٍ أوْ غَيْرِهِ فاسْتَفِدُوا ... وأُهْرِعَ الرَّجُلُ حيثُ يُرْعَدُ

أيْ حَصَلَ الندمُ مِنْ لَدَيْهِ ... كذاكَ قُلْ سُقِطَ في يَدَيْهِ

بهِ الكِتَابُ نَازِلٌ عليهمْ ... ومنهُ قُلْ سُقِطَ في أَيْدِيهِمْ

لِعَرَبٍ كلاًّ ولا في شِعْرِ ... ولمْ تَجِئْ مِنْ قَبْلِهِ في نَثْرِ

غُمَّ الهلالُ يا أَخِي على الوَرَى ... وبُهِتَ الذي تَراهُ كَفَرَا

ناقتُهُ ورِجلُهُ قدْ نُكِبَتْ طُلَّ وَأُهْدِرَ دَمٌ وحُلِبَتْ

ورُكِضَتْ ونُفِسَتْ وثُلِجَا ورُهِصَتْ وَعُقِمَتْ وَفُلِجَا

ولا يُرَى لغيرِ رَبِّنا الكمالْ وَهْوَ كثيرٌ وكَفَى ذا مِنْ مِثالْ

ذكْرُ بعْضِ الأفعالِ التي تَتعدَّى ولا تَتَعَدَّى

فنَزَفَتْ وسَرَحَتْ يَسيرَا نقَصَ زادَ ونَزَفْتُ البِّيرَا

فَوْهُ ولا ذي بِتَعَدٍّ مُشتَهَرْ فَغَرفَاهُ بِتَعَدٍّ وفَغَرْ

فيهِ التعَدِّي واللزومُ سُمِعَا إنْ خَرَجَ اللسانُ قيلَ دَلَعَا

رَفعتُهُ كِلاهُما عنهم نُقِلْ ورفَعَ البعيرُ في السَّيْرِ وقُلْ

وقدْ عَفوتُهُ فَهْوَ قدْ عَفَا أَدْنَفَهُ المَرَضُ فَهْوَ أَدْنَفَا

مِن التعَدِّ واللزومِ الجالْ واحدٌ لِمِثْلِ هذهِ الأفعالْ

ذكْرُ بعضِ ما جاءَ على فَاعِلَ وتَفَاعَلَ مِنْ جانبٍ واحدٍ

شيءٌ يَشُقُّ قدْ تَكَاءَدَ+ خُذَا
مِنْ ذاكَ ضَاعَفْتُ وبَاعَدْتُ كذا

ومِنْ هنا وقدْ تَجاوَزَ العَنَا
تَذَاءَبَتْ رِيحٌ إِذَا هَبَّتْ هنا

عَالَيْتُ طَارَقْتُ النِّعَالَ قدْ أَتَى
قاتَلَهم عَافَاكَ عَاقَبْتُ الْفَتَى

ذِكْرُ بَعْضِ ألفاظٍ جَاءَتْ بلَفْظِ المُفْرَدِ وبِلَفْظِ الْمُثَنَّى

والرَّتَكَانُ وكذا الهِجْرَانْ
مِنْ ذلكَ الفُرقانُ والْخُسرانْ

جاءَ بذا المثالِ والتِّبْيَانْ
والحُجْرَانُ وكذا الكُفْرَانْ

ذكْرُ بَعْضِ ما اتَّفَقَ في جَمْعِهِ فُعُولٌ وفِعَالٌ

جَمْعٌ لِسُمٍّ قَالَهُ الْهُمامْ
مِنْ ذاكَ جَا سُمُومٌ والسِّمَامْ

ذكْرُ بعضِ الألفاظِ التي أَوَائِلُها مَفتوحٌ وأوائلُ ضِدِّها مكسورٌ

عَذْبٌ ومِلحٌ ثمَّ جَهلٌ عِلْمُ
جَدْبٌ وخِصْبٌ ثمَّ حَربٌ سِلْمُ

في السَّلْمِ فتْحٌ في الكِتَابِ يا فَتَى
والفَقْرُ ضِدُّهُ الغِنى وقدْ أَتَى

ذِكْرُ الألفاظِ التي جَاءَتْ بوجْهَيْنِ في المُعْتَلِّ

وذاكَ عندَهم يُقَالُ سَفْحُهْ ... يُقَالُ كَاحُ جَبَلٍ وكَيْحُهْ

والذَّامُّ والذَّيْمُ مِنَ العَيْبِ لا رَيْبُ ... والقَالُ والقِيلُ وعابَ ثمَّ عِيبُ

وقادَ رُمْحٌ ثمَّ قِيدَ يا صَدِيقْ ... والرَّارُ والرِّيرُ وذا المُخُّ الرَّقِيقْ

وقِيبَ رُمْحٌ ثمَّ قِيسَ رُمْحْ ... وقابَ رُمْحٌ ثمَّ قاسَ رُمْحْ

والطَّابُ والطِّيبُ فَكُنْ ذا قُوَّهْ ... والأدُّ والأَيْدُ بمعنى القُوَّهْ

وما لهُ هادٍ ولا هِيدَ نُقِلْ ... والغَارُ والغِيرُ مِن الغَيْرَةِ قُلْ

والكاعُ والكُوعُ مِن اليَدِ أَثْبِتِ ... واللاَّبُ واللُّوبُ لجمْعِ لابَةِ

والجَالُ والجُولُ نَوَاحِي البِيرِ ... أصلُ اللَّحْيِ الرَّادُ وَرُودٌ فادْرِ

ولْتَرْحَمَنَّ حَابَتِي وَحَوْبَتِي ... وَلْتَقْبَلَنَّ تَابَتِي وتَوْبَتِي

وصُمتُ يَوْمِي فَاقْبَلَنْ صَامَتِي ... كذا تَقُولُ قَامَتِي وقَوْمَتِي

وذا كثيرٌ فاحْفَظُوا مَقَالَتِي
وَلْتُعْطِنِي مِمَّا لَدَيْكَ سَالَتِي

كذا مَعَاشٌ ومَعِيشٌ يا أَرِيبْ
وأَلْحِقُوا بِذَا مَعَاباً وَمَعِيبْ

نحوُ صِحَاحٍ وصَحِيحٍ يا نَبيلْ
وأَلْحَقُوا بهِ فِعَالاً وفَعِيلْ

نحوُ نَهيقٍ والنُّهَاقِ يا رِجَالْ
وأَلْحَقوا بهِ فَعِيلاً وفُعَالْ

نَحْوُ السُّكوتِ والسُّكاتِ قدْ يُقَالْ
وأَلْحَقُوا بهِ الفُعُولَ والفُعَالْ

نحوُ فُرُوغاً وفِرَاغاً قدْ تُنالْ
وأَلحَقُوا بهِ الفُعُولَ والفِعَالْ

نحوُ فِرَاسَةٍ كَذَا فَرُوسَةْ
وهكذا فِعَالةٌ فَعُولَهْ

ذكْرُ الألفاظِ المُفرَدَةِ التي جَاءَتْ على فِعَلَةٍ بكسرِ الفاءِ وفتحِ العينِ

في غالبٍ للجَمعِ لا الفردِ ادْرِجِي
فِعَلَةٌ بالكسرِ والفتحِ يَجِي

فخُذْ لِمَا منهُ أقولُ يا نبيلْ
وجاءَ للواحدِ وهوَ قُلْ قَليلْ

طِيَبَةٌ حِدَأَةٌ وَطِيَرَهْ
عِنَبَةٌ تِوَلَةٌ وخِيَرَهْ

ذِكْرُ أَبْنيَةِ المُبَالَغَةِ

على بناءِ اثنيْ عَشَرَ كما نُقِلْ
وعَرَبٌ تَبْنِي المُبَالَغَةَ قُلْ

فَعُولٌ مَفْعِيلٌ كذاكَ مِفْعَالْ
فِعَالٌ قُلْ وفَعِلٌ وفَعَّالْ

فَاعِلَةٌ فَعَّالةٌ مِفْعَالَهْ
فَعِلَةٌ فَعُولَةٌ فِعَالَهْ

ذكْرُ الألْفَاظِ التي تُقَالُ للمَجْهُولِ

قُلٌّ بنُ قُلٍّ وكذا ضُلٌّ بنُ ضُلّ
وقيلَ للرجلِ إنْ هوَ جُهِلْ

هَيُّ بنُ بَيٍّ حيثُ لمْ تُعرَفْ رجالْ
وهكذا ذُلٌّ بنُ ذلٍّ ويُقالْ

وطَامِرُ بنُ طَامِرٍ مِنْ ذا اسْتَبَانْ
ومثلُ هَيَّانِ ذَا ابنُ بَيَّانْ

لِكُلِّ مَنْ جَهِلْتَهُ فَلْتَسْمَعَهْ
وضِفْ لذا هَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَهْ

ذكْرُ الألفاظِ التي سَقَطَ فَاؤُها وعُوِّضَ منها الهَاءُ أَخِيراً

لِمَنْ يُشابِهُ العيالَ والثِّقَلْ
ما هوَ إلاَّ قُرَّةٌ عليهِ قُلْ

وَدِعَةٌ وَضِمَةٌ وثِبَةُ
وَزِنَةٌ وَعِدَةٌ وَرِقَةُ

وَهِبَةٌ وَجِدَةٌ وَكِرَةُ
وَضِعَةٌ وَبِرَةٌ وذِرَةُ

وعِظَةٌ وصِفَةٌ ورِعَةُ وَجِدَةُ وفِرَةٌ وسِطَةُ
وَدِيَةٌ وطِئَةٌ ومِقَةُ وصِلَةٌ وسِمَةٌ وسِنَةُ

ذكْرُ المصادِرِ التي جَاءَتْ على مثالِ مَفْعُولٍ

عَقَلْتُ مَعقولاً وقلْ مَيْسُورَا حَلَفْتُ مَحْلُوفاً وقلْ مَعْسُورَا
فخُذْ لذا فَإِنَّهُ مَنْقُولْ كذلكَ المَجْلُودُ والمَحْصُولْ

ذكْرُ الألفاظِ التي جِيءَ بها تَوْكِيداً مُشْتَقَّةً مِن اسمِ المؤكَّدِ

وَكَّدَ+ ذلكَ بهذا العُقَلاءْ في الجَاهِلِيَّةِ تَلاها الْجُهلاءْ
كَذَاكَ حِضْجٌ حَاضِجٌ يا وَارِدْ كما يُقَالُ وَتَدٌ وَوَاتِدْ
يُقَالُ ليلٌ لا بلْ فلْتَأْخُذَا وَهَمَجٌ يُقَالُ هامِجٌ كذا
والموتُ مائتٌ وويلُ وَائِلُ والشِّيبُ شَائِبٌ وشُغْلٌ شَاغِلُ
والجُهْدُ جاهدٌ يقولُ الحاذقْ والذَّيْلُ ذَائِلٌ وصِدْقٌ صادِقْ

وهكذا حِصْنٌ حَصِينٌ فَاهِمْ والشِّعْرُ شاعرٌ وعَامَ عَائِمْ

ظِلٌّ ظَلِيلٌ دائمٌ بلا زَوَالْ وزَبْرَجٌ مُزَبْرَجٌ وقدْ يُقالْ

واليومُ إنْ صَعُبَ يَوْمٌ أَيْوَمْ وقِيلَ لَيْلٌ أَلْيَلُ أيْ مُظْلِمْ

عمٍّ وليلٍ قِيلَ لَيْلِي يَبَانْ كذاكَ يَوْمٌ قيلَ يَمٌّ بوِزَانْ

في معْنَى مُعْجِبٍ يُقَالُ في الصَّوَابْ وعَجَبٌ عَجِيبٌ عَاجِبٌ عُجَابْ

لَيْلٌ ودَهْرٌ دَاهِرٌ بِذَا يُنالْ وليلةٌ لَيْلاءُ قيلَ وَلَيَالْ

رَاحِلَةٌ قَوِيَّةٌ وَكَدٌّ رَحيلْ وظُلْمَةٌ ظَلْمَاءُ قُلْ فَحْلٌ فَحِيلْ

شَهْرٍ كَيَوْمٍ أَيْوَمٍ يَا نَاظِرًا ولَيْلَةٌ ليلاءُ قيلَ آخِرَا

وخِيفَ إنْ زِيدَ يَقُلْ لِمَاذا وذا مِن الْمِثالِ يَكفِي هذا

ذِكْرُ ما جاءَ على لفْظِ المَنْسُوبِ

يُقَالُ قَلَعِيٌّ رَصاصٌ فخُذَا يُقالُ جَلْدِيٌّ وحُطَمِيٌّ كذا

أَثَاثِ بَيْتٍ ثمَّ قلْ سِخْرِيّ	وقيلَ بُخْتِيٌّ وقلْ خُرْثِيّ
كذاكَ خُرْدِيٌّ+ وقلْ دُرْدِيّ	ضَرْبٌ مِن التَّمْرِ تَقُلْ بَرْدِيّ
للكلِّ بَحْرِيٌّ فَخُذْ لِمَا يُنالْ	والشرُّ والأمرُ العظيمُ قدْ يُقالْ
قيلَ لهُ الغُبَرِيُّ+ هكذا الخبَرْ	ونَابِتُ السِّدْرِ على شَطِّ النهَرْ
كذاكَ دُبْسِيٌّ وقلْ كُدْرِيّ	والطيرُ منهُ نَوْعٌ قلْ قُمْرِيّ
وجاءَ كوكبٌ أَخِي دُرِّي	وجاءَ كُرْسِيٌّ وقلْ ظَهْرِي
مُمْتَلِئٌ مِن الشَّبَابِ قدْ عُلِنْ	وقلْ غَدَانِيٌّ غُدَابِيٌّ+ لِمَنْ
والرجلُ الشديدُ عَبْقَرِيّ	فظٌّ غَليظٌ قِيلَ جَعْظَرِيّ
وذَغْفَلِيٌّ+ العيشِ وَاسِعٌ نُقِلْ	واللَّوْذَعِيُّ لحديدِ القَلْبِ قُلْ
رَاعٍ مُشَمِّرٌ وأَحْوَزِيّ	والبَحْرُ لُجِّيٌّ وأَحْوَذِيّ
وَاحْذُ لِمَا مِنْ مَثَلٍ	والأَرِيحِيُّ للنَّدِيِّ

مُتَاحْ يَرْتَاحْ

طَرَائِفُ النَّسَبِ

ذَلِكَ رَازِيٌّ أَيَا نَبِيهِي
ونِسبةٌ للرِّيِّ قيلَ فيهِ

لِمَنْ لها نَسبٌ خُذْ لذا المقالْ
ومَرْوَ ذاكَ مَرْوَزِيٌّ قدْ يُقالْ

نُسِبَ وَالزَّا زِيدَ في الكلِّ جَرَى
وإِصْطَخْرِزِيٌّ للَّذِي لإِصْطَخْرَا

قِدْ نُسبتْ مُفرَدَةً أَخِي
وَجَفْنَةُ شِيرَا إلى الشِّيرِيّ

كَذَاكَ هِنْدِكِيَّةٌ يا سَالِكَهْ
ونِسبةٌ لِلْهِنْدِ قُلْ هَنَادِكَهْ

زيادةُ الكافِ بغيرِ ذا استَمِعْ
والكَافُ قلْ زَائِدَةٌ وما سُمِعْ

ذكْرُ ما تُرِكَتْ فيهِ الهمزُ وأصلُهُ الهمزُ وعَكسُهُ

لكثرةِ استعمالِها خُذِ القِرَبْ
بأربعٍ تُرِكَ همزُ العرَبْ

بَرِّيَّةٌ وهيَ قلْ مِنْ بَرَأَ
خَابِيَةٌ وَهْيَ قَلْ مِنْ خَبَأَ

ذُرِّيَّةٌ مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الورَى
مِنْ نَبَا جاءَ النبيُّ ذُكِرَا

فقيلَ يَهْمِزونَ كُلاًّ فَخُذَا وأهلُ مَكَّةَ يُخالِفونَ ذا

مِن الأُلُوكَةِ وقيلَ مَأْلُكْ ومَلَكٌ وأَصْلُهُ قلْ مَلأَكْ

لَيْسَتْ لهُ رَوِيَّةٌ كما جَرَى وقيلَ مِنْ رَوَأْتُ في الأَمْرِ تَرَى

لَبَأْتُ بالحَجِّ يَقولونَ افْهَمَا وهَمَزُوا ما ليسَ مُهْمَزاً كما

وقدْ رَثَاتُ الميتَ مِنْ ذا نَالُوا كذا السَّوِيقُ قدْ حَلاتُ قالُوا

كَذَاكَ افتَأَتَ بِرَأْيٍ رُوِيَا وهَمَزُوا مَصَائِباً والأصلُ يا

ذكْرُ الألفاظِ التي وَرَدَتْ على هَيْئَةِ المُصَغَّرِ

كَمَوْضِعِ العِرْنِينِ مِنْ إِنْسٍ حَرَسْ خُذِ الحُلَيْقَا وهوَ قُلْ مِن الفَرَسْ

مِنْ فَرَسٍ والعلْمُ خيرُ ما ذُكِرْ وقلْ عُزَيْزَاءُ لِفَجْوَةِ الدُّبُرْ

ثمَّ السُّوَيْطَاءُ لِضَرْبٍ مِنْ طعامْ كذا الغُرَيْرَاءُ لطائرٍ يُرامْ

قيلَ هُسَيْمَاءُ ثمَّ الشُّوَيْلاءُ

لِمَوضعٍ خُذَا ... لِمَوضعِ كَذا

جِلدٍ مُرَيْطَاءُ فَخُذْ أَيَا رَفيقُ ... وبينَ سُرَّةٍ وَعَانَةٍ رَقِيقُ

لِهُ غُمَيْصَاءَ وذا نَجْمٍ أَفِدْ ... وقُلْ سُوَيْدَاءُ لِمَوضعٍ وزِدْ

أيضاً هَدَيَاهُ على أثَرٍ تَلاهْ ... وذا رِمِّيٌّ هذا بِسَهْمٍ ورَماهْ

نجمُ ثُرَيَّا عَرفوهُ قدْ نُقِلْ ... وقلْ حُمَيًّا سَوْرَةُ الخَمْرِ وقُلْ

يعني تَعَرَّضَ لِهَامِدِي الدهورْ ... وجا حُدَيًّا مِنْ تَحَدَّى للشُّرورْ

كِذا حُذَيَّا جَاءَ مِنْ أَحْذَانِي ... وجَذْوَةٌ منها جُذَيَّا دَانِي

كذا الهُوَيْنَا للسكوتِ مُدْرَجَا ... وزِدْ قُصَيْراً آخِرُ الضلوعِ جَا

والعلْمُ بالقياسِ يَدريهِ الأريبْ ... وذا مِنَ الْمِثالِ يَكفِي لِلَّبِيبْ

ذكْرُ الألفاظِ التي زَادُوا في آخِرِها الميمَ

سُتْهُمٌ مِنْ عَظْمِ اسْتٍ قدْ نُقِلْ ... مِنْ ذاكَ زُرْقُمٌ مِن الزَّرَقِ قُلْ

ضَرْزَمٌ مِنْ ضَرَزٍ أيْ ... وناقةٌ صِلْدِمٌ مِنْ

صُلْبٍ ذا … صَلَدٍ خُذَا

جُلْهُمٌ مِنْ جُلْهَةِ وادٍ ثَابِتِ … ورجلٌ فُسْحُمٌ مِنْ فُسَاحَةِ

سَلْطَمٌ مِنْ سَلاطةٍ للوَاعِي … خَلْجَمٌ مِنْ خَلَجٍ والانتزاعْ

مِنْ ذاكَ كَلْدَمٌ وكَرْدَمٌ يُنالْ … والأرضُ كَلْدَةٌ صَلِيبَةٌ يُقالْ

مِنْ دَلَهَ وَهْوَ التحيُّرُ عَمَى … وقَشْعَمٌ مِنْ يَبِسَ شيءٌ دَلْهَمَا

شُبْرُمٌ مِنْ شِبْرٍ قَصيرٍ فادْرِيَهْ … أَمَّا ادْلَهَمَّ مِيمُهُ أَصْلِيَّهْ

ليستْ بهِ زائدةً أَيَا فَهِيمْ … وشُبْرُمٌ ضَرْبٌ مِن النبْتِ فمِيمْ

زِيدَتْ بهِ الميمُ كما قَدْ يُفهَمْ … وَابْنُمْ في الابنِ تُقالْ والفَمْ

فثَبَتَتْ هاءٌ بلا نَكيرْ … مِنْ قَوْلِهم فُوَيْهٌ في التصغيرْ

ولِمْ يَقُلْ حَاشَا بأَفْمَامِهِمْ … قالَ تَعَالَ قُلْ بَأَفْوَاهِهِمْ

والعلْمُ لمْ يُكمِلْهُ واحدُ الرجالْ … وذا كَفَاكَ يا أَخِي مِن الْمِثالْ

ذكْرُ الألفاظِ التي زَادُوا في آخِرِها اللامَ

والعَبْدَلُ العَبْدُ فخُذْ لِمَا يَجِي … فَحَجَلٌ زِيدَ اللامُ قلْ في الأَفْحَجِ

والطَّيْسُ للكثيرِ قيلَ طَيْسَلْ … وذَكَرُ النَّعَامِ هَيْقٌ هَيْقَلْ

لِكَمَرَةٍ والعَنْسُ قيلَ عَنْسَلْ … وزَيْدَلٌ زَيْدٌ وفَيْشٌ فَيْشَلْ

تُقالُ والنَّهْشُ يُقالُ نَهْشَلْ … والثوبُ إنْ خَلِقَ هِدْمٌ هِدْمِلْ

فيهِ تُقَالُ ذا مِثالٍ يُنْقَلْ … والعَثْوُ طُولُ لِحْيَةٍ وَعِثْوَلْ

ذكْرُ الألفاظِ التي زَادُوا في آخِرِها النونَ

مِنَ الأسامِ النونَ خُذْ ما تَسمَعُهْ … وزادَتِ العَرَبُ قلْ بِأَرْبَعَهْ

والضيفُ منهُ قدْ يُقالُ ضَيْفَنْ … ذُو رَعْشَةٍ يقالُ منهُ رَعشَنْ

وناقةٌ غَليظةٌ قُلْ عَلْجَنْ … وامرأةٌ خَرقاءُ قيلَ خَلْبَنْ

إنْ لمَ تَرَ الشيءَ تَقُلْ مُظِنَّهْ … وامرأةٌ سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّهْ

مَذبوحةٍ مِن القَفَا قَفِينَهْ … وذو الْخِلافِ قيلَ ذا خِلْفَنَةْ

وَبَلْعَنَ+ تقالُ للتَّمَامْ
وبَلْغَنَ مُبَلِّغِ الكلامْ

لها مِن الإِعْرَاضِ إذْ تُنالْ
وناقةٌ عِرَضْنَةٌ تُقالْ

زِيدَتْ وشُدِّدَتْ فخُذْ أُصَاحِي
وقيلَ وَشْحَنَ مِن الوِشاحِ

ذِكْرُ ما يُقَالُ أَفْعَلْتُهُ فهوَ مَفْعُولْ

أَسْعَدَهُ اللَّهُ وذاكَ مَرْغُوبْ
أَحَبَّهُ اللَّهُ فهوَ مَحْبُوبْ

أَنْبَتَهُ أَبْرَزَهُ أَحَمَّهُ
أَحْزَنَهُ أَجَنَّهُ أزْكَمَهُ

أَسَلَّهُ أَهَمَّهُ أوْجَدَهْ
أَملاهُ وأَرْضَهُ أَضْأَدَهْ

أَهَنَّهُ اللَّهُ مِن الشَّحْمِ اذْكُرَهْ
أَضَفَّهُ أزْعَقَهُ أيْ أَذْعَرَهْ

ذِكْرُ أَيْمَانِ العربِ

يُرفعُ لا تُنَوِّنْ فيهِ ببينْ
لَحَقٌّ إنِّي لآتيكَ يَمينْ

وَجَيْرِ لا أَفْعَلُ ما أَجِدُكْ
وَقِعَدَكَ اللَّهُ بمَعْنَى أَنْشُدُكْ

وفائتٌ أَضِفْ لنَفْسِي قدْ جَلا
احجَّةِ+ اللَّهِ لعَمْرُكَ ولا

مُنْشِرُ أَرْوَاحٍ مُمِيتٌ
وفَالِقُ الإصباحِ

للرِّيَاحْ	فَاتِقُ الصَّبَاحْ

وصِفْ لهذا والرجالَ لِلْخَيْلِ	لا والَّذي شَقَّ الجبالَ للسَّيْلِ

وزِيدَ مِنْ واحدةٍ لا تُنْسَى	لا والَّذِي قدْ شَقَّهُنَّ خَمْسَا

يَعْنِي مُقَابلاً لهُ وَجْهَهْ	لا والذي زَمَّمَ وَجْهِي بَيْتَهْ

إلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوريدِ يُطلَبْ	لا والَّذِي هوَ يُقَالُ أقْرَبْ

ولا وبَارِئٍ لخَلْقِ الجِنْسِي	لا والَّذِي يَقوتُنِي نَفْسِي

وذا مِن التمثيلِ يَكْفِي يا نَظيرْ	وما بهِ العَرَبُ تَحْلِفُ كثيرْ

وَعَوْضٌ لا أَفْعَلُ ذا يَا رَجُلْ	ومنهُ جَيْرِ لا أنا قدْ أفعَلْ

جاءَ مِن التطويلِ ما قد اتُّقِي	ولوْ تَتَبَّعْتَ الذي منهُ بَقِي

بابُ ما يَدْعِي بهِ وعليهِ

هوَ كثيرٌ فَعَلَيَّ البعضُ انْتَبِهِ	وأَلْحَقُوا بذا الذي يَدْعُونَ بِهِ

هَلَكَتْ امرأتُهُ قِيلَ	وَمَالَهُ آمٌ وَعَامٌ قُلْ

وَعَامْ	فَآمْ
أيْ يَشتهِي اللبنَ مِنْ شِدَّةِ عَامْ	قدْ هلَكَتْ ماشيتُهُ حتَّى يُعَامْ
وامرأةٌ عَيْمَا فَخُذْ عِلْماً عَلَنْ	وَعَيْمَةٌ شِدَّةُ شَهْوَةِ اللبنْ
مِنْ لبنٍ لهُ يُراهُ في الزَّمَانْ	وأَبْرَدَ اللَّهُ غَبُوقَهُ لا كانْ
وذا كثيرٌ لا يُرَى مَنْ عَقَلَهْ	وأَبردَ الْمُخَّ لهُ قدْ هَزَلَهْ
صَلَّى عليهِ رَبُّ كلِّ شَيْ	ومنهُ ما رُوِي عن النَّبِي
وتَرِبَتْ يداكَ يا فَطِينِي	كَقَوْلِهِ فَاظْفَرْ بذاتِ الدِّينِ
سِوَاهُ مِمَّا قدْ يُعَدُّ في البَلا	والقصدُ الاسْتِحْثَاثُ لا القَعْرُ ولا
فافعَلْ لذا ولا دُعَا يَهِمُّكْ	كذا يُقَالُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ
كلِّ عدُوٍّ ثمَّ مِنْ غَلْبَةِ	نَعوذُ باللَّهِ تُقَلْ مِنْ وَطْئَةِ
نَعوذُ باللَّهِ وزِدْ مِنْ	كلُّ الرجالِ وكذا

خَيبةِ مِنْ هَيْبَةِ

ومِنْ بَوائقِ الفِتَنِ يا ذا الألاءْ+ نَعوذُ باللَّهِ مِنْ أمواجِ البلاءْ

وذا كَفَى مِنْ مَثَلٍ بلا عَناءْ وخَيبةُ الرجاءِ معَ صِفْرِ الفَنَاءْ

ذكْرُ الألفاظِ التي بمَعْنَى جَمِيعاً

مَعْنًى بآخِرِهم كَمَا يُنالْ وقَضُّهُم معَ بَقْضِيضِهم تُقالْ

أوَّلِهم لمْ يَبْقَ منهم مَنْ جَلا وانْقُضْ آخِرَهم قيلَ على

جَاءُوا وجاءَ مَعَهُم أخْلاطُهمْ كذا بِلَفِّهم وقلْ لَفيفُهُمْ

يعني بِذَا كُلاًّ جَمِيعاً فِيهمْ جَاءُوا على بَكْرَةِ قُلْ أبِيهِمْ

بابُ هَيْنٍ وَهَيِّنٍ

خَيْرٌ وخَيِّرٌ ولَيْنٌ لَيِّنُ حَيْزٌ وحَيِّزٌ وهَيْنٌ هَيِّنُ

والقَيْلُ المَلِكُ قَيِّلٌ تَجِدُ وَمَيْتٌ مَيِّتٌ وسَيْدٌ سَيِّدُ

صَيِّبٌ وضَيْفٌ ضَيِّفٌ فَلْتَطْلُبُوا طَيْفُ الخيالِ طَيِّفٌ وَصَيْبُ

ذكْرُ الألفاظِ التي اتَّفَقُ مُفرِدُها وجَمْعُها وَغُيِّرَ الجمعُ بحَرَكَةٍ

وجَمْعُهُ بفَتحِ دَالٍ قدْ نُقِلْ — دُلامِزٌ بالضَّمِّ للقويِّ قُلْ

وكسْرُ حرفٍ أَوَّلٍ للجمْعِ بَانْ — كَرَوَانٌ قلْ وَوَرَشَانُ طَائِرَانْ

والجمْعُ بالفَتْحِ فَخُذْ تمثيل — جُلادِحٌ بالضمِّ للطويل

بالكسرِ جاءَ كغُرَابٍ غِرْبَانْ — وقيلَ في جَمْعِ دُخَانٍ دِخَانْ

ذِكْرُ ما يُقَالُ فيهِ قدْ فَعَلَ نَفْسَهُ

بَطِرَتْ عَيْشَكَ غَبَنْتَ رَأيَكْ — رَشَدْتَ أَمْرَكَ وَفُقْتَ أَمْرَكْ

فَخُذْ لِعِلْمِكَ تَفُوقُ جِنْسَكْ — أَلَمْتَ بَطنَكْ سَفَهْتَ نفْسَكْ

ذكْرُ مَالٍ وَمَالَةٍ

ورَجَلٌ نَالٌ وأُنْثَى نَالَةُ — ورجُلٌ مَالٌ وأُنْثَى مَالَةُ

وذَا عُنِي بكثرةِ النَّوَالْ — يَعْنِي بذلكَ كثيرَ الْمَالْ

هَاعٍ وهَاعَةٌ ولاعٍ لاعَةُ — وقيلَ دَاءٌ وكَذَاكَ دَاءَةُ

فَالُ الفِرَاسَةِ ضَعِيفٌ قدْ نُقِلْ
صَاتٌ وَصَاتَةٌ شَدِيدُ الصوتِ قُلْ

وخاطٍ للثيابِ في المقادْ
وإنَّهُ لَطَافٍ بالبلادْ

وَصَاحٍ بالرجالِ في الأعوامْ
وذاكَ قُلْ صَامٍ الى أيَّامْ

كثيرةِ الماءِ ولا سَفَاهَهْ
وذا مَكَانُ مَاءِ بَيْرِ مَاهَهْ

ومَالَةٌ ذاكَ إلي الحقِّ الحَقِيقْ
وأنَّهُم لَزَاغَةٌ عن الطريقْ

همْ جَارَةٌ لي مِن الأمرِ المَنالْ
وَقَالَةٌ بالحقِّ ذاكَ ويُقالْ

ورَجُلٌ جَافٍ تُقَالُ فَخُذَا
ورَجُلٌ رَادٍ وَغَادٍ هَكَذا

فَعِلْ بكسْرِ عَينٍ فَخُذْنَ يا رَجُلْ
وأَصْلُ ذي الأَوْصَافِ قِيلْ

طَانٍ كثيرُ الطينِ هكذا نُقِلْ
وَشَاكَةٌ لكثرةِ الشوكِ وقُلْ

وجُرُفٌ هارٍ فَمُنْهَارٍ جَلا
ورجلٌ خَالٍ فقلْ ذُو خُيَلا

ذكْرُ المَجْمُوعِ بالواوِ والنونِ مِن الشَّوَاذِّ

وقِلَةٍ وَمِائَةٍ وَلِدَة
واجمَعْ بوَاوٍ وَبِنُونٍ رِثَّة

وقُلْ مِؤُنٌ وكذا لِدُونَ
فقلْ رِثُونَ وكذا قِلُونَ

ولُغَةٌ وبِرَةٌ بِرُونْ
وعِضَةٌ قِيلَ بها عِضُونْ

رُكِّبَ بعضُهُ ببعضٍ ذَكَرُوا
وقِضَةٌ قِضُونَ وهوَ حَجَرُ

أوْ فِضَّةٌ قالَ بِذَاكَ العرَبْ
ورِقَةٌ رِقُونَ وَهْيَ الذَّهَبْ

لاكنْ لغيرِهِ تَرَكْتُ نَثْرَا
وليسَ مَقْصُوراً على ما ذُكِرَا

ذكْرُ فَاعِلٍ بمعنى ذِي كَذَا

وتَامِرٌ معناهُ ذو تَمْرٍ جَرَى
وخابِزٌ معناهُ ذُو خُبْزٍ يُرَى

ذُو التُّرْسِ ذُو الفرَسِ قيلَ فَارِس
ولابِنٌ ذُو لَبَنٍ وتَارِس

يَعْنِي بِهِ الخالصَ قالَ الألْسُنْ
ومَاحِضٌ ذو المَحْضِ وَهْوَ اللبَنْ

ذُو الدِّرعِ والرمحِ ونَبْلٍ قَائِل
ودارِعٌ ورامحٌ ونابِل

ونَاعِلٌ ذُو النعلِ في المقال
وشَاعِلٌ يُقَالُ ذُو إِشْعَال

يُقَالُ مِنْ فَاكِهَةٍ لا سَافِه
وشاعرٌ صَاحِبُ شِعْرٍ فَاكِه

سَمْنُهم وزُبْدُهم يا مَنْ بَصَرْ
وسَامِنُونَ زَابِدُونَ إنْ كَثُرْ

يُطْعِمُهُ النَّاسَ كَذَا ذُو لَحْمِ
وشَاحِمٌ ولاحِمٌ ذُو شَحْمِ

وعَاشِبٌ ذُو عُشْبٍ في النقْلِ
وَبَلَدٌ قُلْ مَاحِلٌ ذو مُحْلِ

والعلْمُ خيرُ ما بهِ المرءُ اقترَبْ
والهمُّ نَاصِبٌ يقالُ ذُو نَصَبْ

ذكْرُ بعضِ ألفاظٍ إختلفَتْ فيها لُغَةُ الحجازِ ولُغَةُ تَميم

قدْ سَكَّنُوا وذاكَ تخفيفٌ يَبِينْ
أهلُ الحجازِ خمسَ عَشْرَةَ لشِينْ

لها وبعضُهم لفَتْحٍ ذَكَرُوا
أمَّا تميمٌ ثَقَّلُوا وكَسَرُوا

أَيُّهَاتِ بالهمزِ حِجَازاً ثَبَتَا
تميمٌ هَيْهَاتَ بها يا فَتَى

وَسْأَلْ تميمٌ معَ هَمْزَةٍ تُنالْ
أهلُ الحِجَاز سَلْ بلا هَمْزٍ وقالْ

تَمِيمٌ يَنْتَقِدُها يا فَاهِمَ … أَهْلُ حِجَازٍ يَنْقُدُ الدراهِمْ

والقَارُ قالَهُ تَمِيمٌ في النُّقُولْ … أهلُ الحِجَازِ القِيرُ للزِّفْتِ تقولْ

وقِنْوَةٌ قالَ تَمِيمٌ فَاهِمُونْ … أهلُ الحِجَازِ قِنْيَةٌ يقولونْ

كَرَاهِيَةٌ بِالْيَا تَمِيمٌ نالُوا … كراهةٌ أَهْلِ الحجازِ قَالُوا

ومنذُ يومانِ كذاكَ دُونَ مَيْنْ … قالَ ذَوُو الحجازِ منذُ يَوْمَيْنْ

قالُوا وكلُّ ذا بلا بُهتانْ … تميمٌ مُذْ يَوْمَيْنِ مذْ يَومانْ

ومُذْ بلا نُونٍ تَمِيمٌ ذُو مَجَازْ … ومنذُ بالنُّونِ يقولُ ذُو الْحِجَازْ

بَرِئْتُ منهُ لتميمٍ في المقالْ … مِنْ مَرَضٍ بَرَأْتُ ذُو الحِجَازِ قالْ

ليسَ لهُ حَصْرٌ وأَحْرَى ذا اتِّصَافْ … وذا مِنَ المثالِ يَكفِي والْخِلافْ

ذكْرُ الأفعالِ التي جَاءَتْ لامَاتُها بالواوِ والياءِ

وقدْ كَنَوْتُ أحمداً … قلْ إنْ نَسَبْتَ قدْ

وقدْ كَنَيْتْ ... عَزَوْتُ وعَزَيْتْ

وقدْ قَنَيْتُ الشيءَ والعُودَ لَحَوْتْ ... وقدْ طَغَا يَطْغُو ويَطْغَى وقَنَوْتْ

قَلوتُهُ بالنارِ مثلُها قَلَيْتْ ... عَوَجْتُهُ حَنَوْتُهُ مثلُ حَنَيْتْ

أَثَوْتُ ثَوْباً إنْ وَشِئْتَ كَأَثَيْتْ ... وانْحَلَّ إنْ ماتَ رَثَوْتُ ورَثَيْتْ

صَغَوْتُ للحديثِ مِثْلُها صَغَيْتْ ... شَأَوْتُهُ سَبَقْتُهُ مثلُ شَأَيْتْ

سَخَوْتُ نارِي مَوْقِداً مثلُ سَخَيْتْ ... حَلَوْتُهُ بالْحُلْيِ مِثْلُها حَلَيْتْ

طَهَوْتُ لَحْماً طَابِخَاً مثلُ طَهَيْتْ ... خَزَوْتُهُ زَجَرْتُهُ مثلُ خَزَيْتْ

زَقَوْتُ قلْ لطَائِرٍ مِثْلُ زَقَيْتْ ... جَبَوْتُ مالاً مِنْ جِهاتٍ كَجَبَيْتْ

أَحْثُو وَأَحْثِي التُّرْبَ هَكَذَا النُّقُولْ ... مَحَوْتُ خَطًّا كَمَحَيْتُ وَتَقُولُ

وقدْ طَلَوْتُ مِثْلُها قِيلَ طَلَيْتْ ... سَحَوْتُ ذاكَ الطينَ مِثْلُها سَحَيْتْ

هَذَوْتُ في القولِ مِثْلُها هَذَيْتْ ... نَقَوْتُ مُخَّ العظْمِ مِثْلُها نَقَيْتْ

مَالِي نَمَا حَشَوْتُ عَدْلِي وَحَشَيْتْ ... مَأَوْتُ لِلسِّقاءِ مِثْلُها مَأَيْتْ

مَنَوْتُهُ في الاخْتِبَارِ كَمَنَيْتْ ... أَتَوْتُ جِئْتُ وكذلكَ أَتَيْتْ

وَشَوْتُ بَرْداً وَكَذَا وَشَيْتُهْ ... نَحَوْتُهُ نَحَيْتُهُ قَصَدْتُهْ

والجرْحُ قدْ أَسَوْتُ أيضاً وأَسَيْتْ ... أَصْلَحْتُ بينَهم أَسَوْتُ وأَسَيْتْ

أَدَوْتُ مثلُها أَدَيْتُ يا حَبِيبْ ... أَدِي وأَدْوِي لخُثُورَةِ الحَلِيبْ

كَذَاكَ قلْ بَهَوْتُ مثلُها بَهَيْتْ ... بَأَوْتُ أَيْ فَخَرْتُ مِثْلُها بَأَيْتْ

غَطَوْتُ قَدَحاً وَغَطَيْتُهُ اسْمَعَا ... والسيفُ أَجْلُوهُ وأَجْلِيهِ مَعَا

حَكَوْتُ فِعْلَهُ كذا حَكَيْتْ ... جَأَوْتُ بُرْمَةً كذا جَأَيْتْ

دَأَوْتُهُ مِثْلُ دَأَيْتُ فخُذَا ... جَنَوْتُ مِثْلُها جَنَيْتُ وكذا

حَبَوْتُهُ حبَيْتُهُ أَعْطَيْتُهْ ... لُطْفاً بهِ جَفَوْتُ أوْ جَفَيْتُهْ

دَهَوْتُهُ بالأمرِ مثلُها ... جَزَوْتُ جِئْتُ

دَهَيْتْ	مُسْرِعاً مثلُ جَزَيْتْ
دَجَا إذا بَسَطَ فَرْشاً وأَصَابْ	خَفَا إذا اعْتَرَضَ بالبَرْقِ السحابْ
شَكَوْتُ مثلُها شَكَيْتُ رُوِيَا	دَنَوْتُ مثلُها دَنَيْتُ حُكِيَا
دَرَاهُ يَدْرُوهُ ويَدْرِيهِ اسْمَعَا	ذَرَاهُ يَذْرُوهُ وَيَذْرِيهِ معَا
شَحَا إذا فَتَحَ شيئاً قدْ نُقِلْ	دَأَوَ ودَأَيَ حينَ يُسْرِعُ وقُلْ
بَقَا+ إِذَا انْتَظَرَ فيهما مَعَا	وقدْ رَطَا يَرْطُو ويَرْطِي جَامِعَا
بَعَوْتُ جُرْماً فَاغْفِرَنْ كَبَعَيْتْ	رَبَوْتُ فيهم نَاشِئاً مثلُ رَبَيْتْ
شَرَوْتُ ذا الثوبَ كذلكَ شَرَيْتْ	سَأَوْتُ نُوبِي مَدَدْتُ كَسَأَيْتْ
تَرْغُو وتَرْغِي نَاقَةٌ في الْخَصْبِ	تَسْنُو وتَسْنِي نَاقَةٌ بالْجَدْبِ
عَشَوْتُ كَأَكُولاً عَشَيْتُ إذْ تَحُوزْ	والضَّحْوُ والضَّحْيُ لشمْسِنا البُرُوزْ
شمسٍ كذاكَ بِهِمَا أيضاً مَضَوْا	ضَبْوٌ وضَبْيٌ غَيَّرُوا بالنارِ أوْ

وقدْ طَبَوْتُ ذا الصَّبِيَّ كَطَبَيْتْ
طَبَوْتُهُ عنْ رَأْيِهِ مِثْلُ طَبَيْتْ

وقدْ طَحَوْتُهُ دَفعتُ أُطْحِي
واللَّهُ يَطْحُو الأرضَ مثلُ يَطْحِي

فَأَوْتُ رأساً وَفَأَيْتُ مَثلا
والبحرُ يَطْمُو قلْ ويَطْمِي إنْ عَلاَ

عَنَوْتُ ذا الكتابَ إذْ عَنَيْتْ
عَنْواً وعَنْياً أَرْضُنَا إذْ تُنْبِتْ

فَلَوْتُهُ فَلَيْتُهُ مِنْ قَمْلَةِ
عَجْواً وعَجْياً أَرْضَعَتْ في مُهلةِ

عَظَوْتُهُ عَظَيْتُهُ آلَمْتُهُ
غَمْواً وغَمْياً يُسَقِّفَنَّ بَيْتَهُ

قَفْواً تَجِي وَرَاءَهُ وَقَفْيَهْ
غَفْواً إذا نِمْتُ وَهْيَ غَفْيَهْ

كَرَوْتُ ذا النهرَ ومثلُها كَرَيْتْ
عَدَوْتُ للعدْوِ الشديدِ وعَدَيْتْ

لَصَوْتُهُ قذَفْتُهُ مثلُ لَصَيْتْ
نَضَوْتُ جِئْتُ قلْ بِسِتْرٍ ونَضيْتْ

نَحَوْتُهُ قَصَدْتُهُ نَحَيْتْ
مَسَوْتُ ناقةً كذا مَسَيْتْ

عَرَوْتُهُ طَلَبْتُ أوْ
مَقَوْتُهُ صَقَلْتُ قدْ

عَرَيْتْ   مَقَيْتْ

وقدْ بَرَوْتُ العودَ إذ بَرَيْتْ   نَأَوْتُ إذْ بَعُدْتُ أوْ نَأَيْتْ

غَذَوْتُ ذا الصبيَّ مِثْلُها غَذَيْتْ   نَثَوْتُ للحديثِ نَثْراً ونَثَيْتْ

مَقْوٌ ومَقْيٌ للرضيعِ فادْرِ ذَا   لَغْوٌ ولَغْيٌ للكلامِ هكذا

حَمَوْتُهُ حَمَيْتُهُ لِذَا النُّفُوعْ   عَيَنٌ هَمَتْ تَهْمُو وتَهْمِي بالدُّمُوعْ

سَنَوْتُ باباً قدْ فَتَحْتُ وَسَنَيْتْ   مَنَوْتُ حَبْلاً قدْ مَدَدْتُ ومَنَيْتْ

ذكْرُ الفَرْقِ بينَ الضادِ والظاءِ

خَوفاً مِنْ أنْ تَضِلَّ في العِبَاد   يا سائلاً عنْ ظَائِهم والضَّاد

سَمْعَ امرئٍ ايْقَظْ واجْمَعْهَا   يُغْنِيكَ حِفْظُ الظاءِ فاسْمَعْهَا

والظِلْمُ والأظلامُ والشُّوَاظْ   ظُمَمْيَاءُ+ والمظالمُ اللِّحاظْ

وَشَيْظَمٌ والظلُّ واللَّظَى الشِّظَاظْ   والظَّبْيُ والعِظَا الظَّلِيمُ واللَّمَاظْ

ظَمَا وتقريظٌ وظِئْرٌ   واللَّفْظُ والظَّبْيُ

حُفِظْ	ونَظْمُ قَيْظْ
والنَّاظِرُونَ والتَّظَنِّي وَعِظْ	وجَاحِظٌ حَظَا نَظِيرُ حَظْ
والعظْمُ والظُّنْبُوبُ والإِحْفَاظْ	والظَّلَفُ والتَّشَظِّي والإيقاظْ
ظَمَا وتقريظٌ وظِئْرٌ حُفِظْ	واللَّفْظُ والظَّبْيُ ونَظْمُ قَيْظْ
مُظَفَّرٌ والفَظُّ والإِلْظَاظْ	والظَّهْرُ والمَحْظُورُ والمُغْتَاظْ
مَظِنَّةٌ وظَنَّةٌ وظَلْفْ	حَظِيرَةٌ وَظِيفَةٌ والظَّرْفْ
وظَالِعٌ عَظِيمٌ والإِغْلاظْ	وظاهرٌ وكَاظِمٌ عُكَاظْ
والظَّعْنُ والكِظَّةُ ثمَّ الإِرْعَاظْ	ظُفُرٌ نَظِيفٌ وظَهِيرٌ والحُفَّاظْ
والتَّظَفُ+ والباهظُ والإِنْعَاظْ	مُوَاظِبٌ والْمَظُّ والجُعْنَاظْ
ظِرَابٌ والظِّرَانُ ثمَّ الجُوَاظْ	وحَنْظَلٌ وقَارِظَانِ أوْ شَاظْ
ظَبْظَابٌ والظَّرِبَاءُ	والجَعْظَرِيُّ

والعَنَاظِبْ — الشَّظَفُ والحَنَاظِبْ

ظَابٌ وَعُنْظُوَانُ عِظْلِمٌ خُذَا — ظَيَّانٌ والشَّنَاظِيُّ والدَّلْظُ كذا

خُذْهُ وَخُذْ فُرُوعَهُ لا تَنْبِذَا — تَعَاظَلَ بَظَرٌ شَنَاظِيرُ فَذَا

ذِكْرُ جُمْلَةٍ مِن الفُرُوقِ

في حَسْبِ فَاضْبِطْهُ حيثُ ذُكِرَا — الوِرْثُ في المِيرَاثِ والإِرْثُ يُرَى

أَمَّا النَّدَى فَآخِرُ اللَّيْلِ تُنِيلْ — إنَّ السَّدَى ما كانَ في أَوَّلِ لَيْلْ

والضمُّ للأمرِ تُريدُ قَالُوا — ورِحْلَةٌ بالكسرِ الارْتِحَالُ

والحَضُّ لا يكونُ فيهما وُثُوقْ — والحَثُّ قدْ يكونُ في السَّيْرِ وسُوقْ

ومِرْفَقٌ في اليدِ عَظْمٌ نِلتَهُ — ومُرْفِقٌ في الأمرِ تَهيئَتُهْ

وذاكَ في الرَّهنِ وذا في الخَيْلِ قالْ — والرُّهُنُ والرَّهْنُ كلٌّ قدْ يُقَالْ

وكلُّ مستطيلٍ فهوَ كُفَّهْ — وكلُّ مُسْتَدِيرٍ فَهْوَ كِفَّهْ

خِلافُهُ بذاكَ جَاءَ حَدُّهْ … ونَدَّ شَيْءٌ مثلُهُ وضِدُّهْ

والوَطْفُ كَثْرَةٌ لهُ أصَاحِبِي … والغَطَفُ قلةٌ لشَعْرِ حاجِبِ

زقٌّ بهِ يُنفخُ قالَهُ الخبيرْ … والكُورُ ما بُنِي مِنْ طِينٍ وكِيرْ

وحَلْقَةُ القومِ بِجَزْمٍ سامْ … حَلَقَةُ الدِّرْعِ بنَصبِ اللامْ

يَجُوزُ نَصبٌ يَا أَخِي لا تَنْبُذِي … وجازَ في تلكَ سُكُونٌ وبِذِي

وصَبُّهُ مُفَرَّقاً فَشُنّ … إِرْسَالُكَ المَاءَ لِوَجْهٍ سُنّ

أَنْشَطْتَهَا إذْ أَنْتَ قدْ حَلَلْتَها … أُنْشُوطَةٌ نَشَطْتَ إذْ عَقَدْتَها

هوَ السَّدَادُ فَتْحُهُ للجيلْ … والقَصْدُ في الدِّينِ وفي السَّبِيلْ

بهِ فَكَسْرُ سِينِهِ هوَ الأَسَدّ … وما بهِ البُلْغَةُ والذي يَسُدّ

أَتْرَبَ ذا اسْتَغْنَى وفي ذاكَ العِبَرْ … وتَرِبَ الرَّجُلُ إذْ هوَ افْتَقَرْ

والخُلْفُ بالتسكينِ … والخَلْفُ استُعْمِلَ

في الذي اسْتَقَرْ ... في الخيرِ وشَرِّ

والحِمْلُ فوقَ الظهرِ أوْ رَأْسٍ يَقِرْ ... والْحَمْلُ ما في البَطْنِ أوْ فوقَ الشجَرْ

وكُلُّ ما مُتَّصِلٌ فَحِمْلْ ... وقيلَ كلُّ ذُو اتِّصالٍ حَمْلْ

ومِنْ بَهَائِمٍ فَأُمَّاتٌ ثَبَاتْ ... وَجَمْعُ أُمٍّ مِن الناسِ أُمَّهَاتْ

إلاَّ قليلاً لمْ يَكُنْ بهِ مَفادْ ... وذا كثيرٌ لا تَرَى مِن الْمَوَادْ

ليسَ لهُ مِنْ آخِرَ مَوْثُوقْ ... بلْ قيلَ إنَّ بابَ ذِي الفُروقْ

النوعُ الحادي والأربعونَ: معرِفةُ آدابِ اللُّغَوِيِّ

تَصْحِيحِ نِيَّةٍ بآدابٍ جُمِعْ ... أَوَّلُ ما يَلْزَمُهُ الإخلاصُ مَعْ

الأعمالُ كلُّها أَخِي بالنِّيَّاتِ ... لقولِ خَيْرِ هَذِ+ البَرِيَّاتِ

لأجلِ قولِ خيرِ هَذِي الكائناتْ ... ويَتَحَرَّى آخِذٌ عن الثِّقَاتْ

دِينَكم عنهُ وأنتمْ ... العلْمُ دِينٌ فانْظُروا

آخِذونْ   مَنْ تَأْخُذُونْ

دِينٌ ومِنْ فُرُوضِ ذي الكفايَةِ   وليسَ شكٌّ أنَّ عِلْمَ اللغةِ

بهِ وسُنَّةٌ ولا تَخْتَلِفْ   معانِ أَلْفَاظِ الكتابِ تُعْرَفْ

إلاَّ الذي بِلُغَةٍ يَشْتَهِرْ   لا يَقْرَأُ القرآنَ قالَ عُمَرْ

قولاً بفِعلِهِ انتفاعُ ذِي الأنامْ   ونَجْلُ عَبَّاسٍ يقولُ في الكلامْ

فالتَمِسُوا في الشِّعْرِ ذاكَ دِيوانْ   وإنْ سَأَلْتُمْ عنْ غريبِ القُرْآنْ

قدْ فُصِّلَتْ بذا الكتابِ في البلادْ   وقالَ بَعْضُهم مصالحُ العِبَادْ

قُلْ بِتَبَحُّرِ اللُّغَاتِ تُرْتَوَى   ولا سبيلَ لِمَعَانِيهِ سِوَى

فرْضٌ كَفَرْضِ هذهِ الصلاةِ   بلْ قلْ عَلَيْنَا حِفْظُ ذي اللُّغَاتِ

بحِفْظِ ذِي اللغاتِ حقًّا كَلاَّ   ولا يُرَى يُضْبَطُ دِينٌ إلاَّ

فصــــــــــــــلٌ

لِدَرْكٍ منها بُغيَةً   فيَلْزَمُ الدَّأْبُ

مُلائِمَهْ والْمُلازَمَهْ

في الدهرِ قُلْ بِرَاحَةٍ للجسمِ وليسَ يُدرَكُ منالُ العِلْمِ

وأنتَ أصحابُكَ ذا ما حَفِظُوا وقيلَ لأصْمَعِيٍّ كيفَ تَحْفَظُ

وذا بِهِ العلومُ كُلاًّ تُدْرَكُ قالَ دَرَسْتُ لِلَّذِي قدْ تَرَكُوا

ماءٌ بصَخرةٍ وحَبْلٍ كَرِّرَا فاطلُبْ ولا تَضْجَرْ فكمْ قدْ أَثَّرَا

فصـــــــــــــــــــــلٌ

فذاكَ أَضْبَطُ لعلْمٍ يَنفع وَلْيَكْتُبِ الذي رَأَى ويَسْمَع

تُرَى مِنَ الحديثِ في الْمُثْبَتِ وقَيِّدُوا العُلُومَ بالكتابةِ

بالشيءِ إلاَّ قالَ عِنْدِي نَسْخُهُ وبعضُهم لمْ يَتكلمْ شَيْخُهُ

فصـــــــــــــــــــلٌ

وطَلَبِ الغرائبِ العَوَائِدْ ولْيَرْحَلَنَّ في طَلَبِ الفوائدْ

أَحَبُّ مِنْ أهْلٍ إليهِ وقيلَ مَنْ لمْ يَكُنْ

ما انْتُخِبْ أَخْذُهُ الأدَبْ

يَرحلُ للأخْذِ بكلِّ نادِي وكانَ أَصْمَعِيٌّ للبوداي

الشِّعْرِ منهُ حسَنٌ كذا قَبِيحُ وأمُّنا عَائِشَةُ قَالَتْ صحيحُ

قدْ تَأخذُوا كذا الكلامَ مُسَجَّلا منهُ خُذُوا الحسَنَ والقبيحَ لا

قولاً يُفيدُ الناسَ في ذي الأزمانْ وقالَ عبدُ الملِكِ بنُ مَرْوَانْ

قدْ يَنْجُدُوا وذا حُسَيْنٌ أَخَذَا عَلِّمْ بَنِيكَ الشعرَ يَمْجُدُوا كَذَا

قُلُوبُهم وذاكَ فِيهِمْ أَسَدْ وأَطْعِمَنَّهُمْ باللحومِ فَتُشَدْ

وجالسِنَّ بهم رجالاً للصوابْ وجُزَّ شَعْرَهم فَتَشْتَدُّ الرقابْ

والشعرِ في الذي مَضَى لَقدْ غَلَبْ وحُثَّهُم على تَعَلُّمِ الأَدَبْ

فصلٌ

على رِوَايَةٍ بلا فَهْمٍ دَرِي ولا يَكُنْ مُقْتَصِراً في الشِّعْرِ

معَ اللطائفِ على بلْ يَتفهَّمُ إلى

المبانِي / المعاني

لمْ تَدْرِ ما حُمِّلَ في الغَرَائِزْ / أَلاِ فَذَا كهذهِ الأَبَاعِرْ

فصلٌ

فيهِ تَثَبَّتَ لِيَدْرِي الْمَأْخَذَا / وإنْ سَمِعَ شيئاً فلا بَاسَ إذا

تَعْنِي بخاءٍ أوْ بحاءٍ ذا نُقِلْ / كأنْ يقولَ ذاكَ نَخَّاسٌ تَقُلْ

ذِكْرُ بعضِ مَنْ تَطَلَّبَ شيئاً مِنْ فوائدِ العَرَبِيَّةِ ففَرِحَ بهِ لَمَّا وَقَفَ عليْهِ

كِلْمَةً فَرَحُهُ بِهَا جُمِعْ / حدَّثَ أَصْمَعِيٌّ بأنَّهُ يَسمَعْ

فَهْيَ خُنْفُسَاءُ قدْ تَنَالُوا / جُلَعْلَعَةٌ سَأَلَ عنها قَالُوا

تَخْرُجُ مِنْ أَنْفٍ لعَاطِسٍ يَبَانْ / ونِصفُها طِينٌ ونِصْفٌ حَيَوانْ

فصلٌ

ولاِ يُكثِرُ بِمَلٍّ حَقَّقُوا / وبالذي يَأخُذُ عنهُ يَرْفُقُ

هذا الذي هنا يُرَى قدْ ذَكَرُوا / ولا يُطَوِّلُ بحيثُ يَضْجَرُ

فصلٌ

يُدْعَى بها الحافظُ ذِي مَرغوبَهْ ... وبَالِغٌ للرُّتْبَةِ المطلوبَهْ

هذا الحديثُ إِخْوَانٌ رُسِمْ ... وقيلَ علْمُ لُغَةٍ وعِلْمْ

فَلْتَسْتَفِدْ لِذَا فَذَا مِنْ فَائِدِ ... قدْ يَجْرِيَانِ قُلْ بِوَادٍ وَاحِدِ

فصلٌ

حَصَرَها الحفَّاظُ في أَرْبَعَةِ ... وظائفُ الحَافِظِ قلْ في اللُّغَةِ

لِذاكَ بعضُهم كثيراً أَمْلَى ... أَحدُها الإِمْلاءُ وَهْوَ أَعْلَى

وطَلبوهُ عندَ مَنْ قدْ عَلِمَا ... وَهْوَ في كلِّ فُنُونِ العُلَمَا

أَمْلَوْهُ للطالبِ في الوقتِ الحَثِيثْ ... مثالُهُ الحُفَّاظُ مِنْ أهلِ الحديثْ

يُمْلِيهِ أَهْلُهُ لكلِّ ذِي فُهُومْ ... كذلكَ اللغةُ بلْ كُلُّ العلومْ

تُقْصَدُ منهُ وكذا الإفادةُ ... ثَانِيَةٌ إِفْتَاءٌ والإبانةُ

مُفْتٍ وإِلاَّ فَلْيَقُلْ لا أعلَمُ ... يَقِفُ عندَ مالِهِ قدْ يُعْلَمُ

قَوْلِكَ لا أَدْرِي ومِثْلُكَ فَطِنْ … قيلَ لبَعْضِهِم ألا تَسْتَحِي مِنْ

عِلْمَ لنا إلاَّ فَقُدْوَةٌ تلا … قالَ لَهُمْ قالَ الملائكةُ لا

فلْيَرْجِعَنَّ إِلَيْهِ ذلكَ الصوابْ … ومُخْطِئٌ في الشيءِ أنْ بانَ صوابْ

إصرارُهُ عليهِ قدْ … ولا عَلَى غَلَطِهِ يُصِرُّ

كأنَّهُ لمْ يَغْلَطَنْ سُمِعَا … لأَنَّ مَنْ غَلَطَ ثمَّ رَجَعَا

فخُذْ لذا فَهْوَ نَفيسٌ قدْ جَرَى … إلاَّ فكَذَّاباً ومَلْعُوناً يُرَى

لا بَأْسَ في إظهارِهِ فَهْوَ خَيْرْ … وخطأٌ إنْ بانَ في كلامِ غَيْرْ

وذاكَ مِنْ أَفْيَدِ شيءٍ في الخطابْ … لذا مُناظرَتُهم لذا الصوابْ

عِلْمٍ فَقُلْ قدْ مَاتَ أهلٌ ذا حَقِيقْ … وإنْ يكُ المَسْؤُولُ عنهُ مِنْ دَقِيقْ

بأدَبٍ لا بَأْسَ بالصَّمْتِ الوَثِيقْ … وإنْ بَدَا مِنْ حَاضِرٍ ما لا يَليقْ

تفسيرهِ غَرِيبَ ذِكْرٍ يَقْتَفِي ... وَلْيَتَثَبَّتْ غايَةَ التَّثْبِيتْ فِي

بغيرِ عِلْمٍ فيهما آثامْ ... كذلكَ الحَدِيثُ فالإقدامْ

ما فيهِ أَنْوَاءٌ كما قدْ ذَكَرُوا ... وكانَ أصمعيٌّ لا يُفَسِّرُ

هَذِي النجومُ أَمْسِكُوا ما نُظِرَتْ ... لقولِ أَفْضَلِ الورَى إنْ ذُكِرَتْ

عدْلٌ للتمثيلِ والإشارةِ ... ورُبَّما للعجْزِ عنْ إِبَانَةِ

وذا كثيرٌ عندَهم فانْتَبِهِ ... وترْكُ اللفظِ على حالٍ بِهِ

بَأْسَ بتنبيهٍ عليهِ مُسَجَّلا ... وإنْ يَكُنْ لهُ مُخالِفٌ فلا

مِنَ المذاكَرَةِ حينَ تُذْكَرَا ... وقدْ يُرَى التحَرِّي أبلغَ يُرَى

رِوَايَةً تُعَلِّمُهُم لِتَسْمَعَهْ ... وظيفةٌ ثالثةٌ ورابِعَهْ

وقَصْدُ نشْرِ العلمِ والإِفْحَاصْ ... ولَهُمَا مِنْ أدبٍ إخلاصْ

والنصْحُ في التعليمِ ... والصدْقُ في روايَةٍ

أيضاً يُجْرَى   تَحَرَّى

ليسَ بأكثرَ يُفادُ سَاعَتَهْ   والمُتَعَلِّمُ يَنالُ طَاقَتَهْ

هلْ شَيْخُهُ أَوْ شَيْخٌ ذا إِذْ ذاكَ قالْ   وليَتَثَبَّتْ حَيْثُ شكَّ في الْمَقالْ

والفرْقُ بينَ مِثْلِهِ ونَحْوِهْ+   وفي الروايَةِ التَّحَرِّ قُوَّهْ

ونحوُهُ قَرُبَ منهُ الشَّكْلْ   قُلْتُ فَثَوْبٌ شِبْهُ ثوبٍ مِثْلْ

وقدْ يَعيبُ ذاكَ ذُو الدِّرَايَهْ   ورُبَّما قدْ لَفَّقُوا الروايَهْ

لآخِرِ البيتِ فَخُذْ يا حِبْ   نحوُ دَعَانِي وعَصَانِي القَلْبْ

عليهِ ذلكَ وفيهِ لا تَرِيبْ   ورُبَّما حَرَّفَ بعضُهم فَعِيبْ

عنِ الروايَةِ أو التَّغْلِيطْ   وَلْيُمْسِكِ الخَائِفُ مِنْ تَخْلِيطْ

فذاكَ مِنْ آدابِهم يا إنسانْ   لكِبَرٍ أوْ غيرِهِ كنِسيانْ

لِقَوْمِهِ لِقَيْدِهم مَا سَأَلَهْ   ورُبَّما طَرَحَ شيخٌ مَسْئَلَهْ

لِكَيْ يُرَى مَحَلُّهُ الذي عُلِمْ ... ولَيْسَ بَأْسٌ بِامْتِحَانِ مَنْ قَدِمْ

إذْ ذاكَ يَحْرُمُ بلا تَنْكِيتْ ... ليسَ لتعجيزٍ ولا تَبْكِيتْ

اعتراضٌ يَأْتِي للسَّحِّ+ زَكِنْ ... وليسَ بَأْسٌ بالمُرَاجَعَةِ إنْ تلا

النوعُ الثاني والأربعونَ: في مَعرفةِ كِتَابَةِ اللُّغَةِ

آدمُ قلْ ومَعْهَا السُّرْيَانِيَّهْ ... أوَّلُ مَنْ كتَبَ ذِي العرَبِيَّهْ

شيئاً فَصَارُوا يَكْتُبُوا ما يَجِدُوا ... وكلُّ قَوْمٍ بعدَهُ قدْ وَجَدُوا

ذلكَ إسماعيلُ قَوْلُ ما أَبِي ... وقولُ وَاضِعِ الكتابِ العَرَبِي

وعادمُ الشهرةِ ليسَ يُعتبَرْ ... وقيلَ غَيْرُ ذا ولكنْ ما اشْتَهَرْ

لهُ ملوكٌ وأسامِيهِمْ جُمِعْ ... مِنْ ذاكَ قيلَ أوَّلُ الذي وُضِعْ

وَقَرَشَتْ والْخُلْفُ في الضبْطِ يُنَصّ ... أَبْجَدْ هَوَّزْ حُطِّي كَلِمُنْ سَعْفَصْ

خَطَّ فإدريسٌ فخُذْ تَعَلَّمِ ... وقيلَ أوَّلُ الذي بالقَلَمِ

فهوَ تَجديدٌ لقولِهِ اعْلَمَا ... وقيلَ ما بعدَ أَبِينَا آدَمَ

ومَدَحُوهُ قلْ حَدِيثاً يا فَهيمْ ... ومَدَحُوا تَعَلُّمَ الخطِّ قَدِيمْ

وشْياً لِمَمْلَكَتِهم مثلُ السُّلُوكْ ... للَّهِ دَرُّ قَلَمٍ كيفَ يَحُوكْ

لهُ السيوفُ وَهْوَ فيها كالعلَمْ ... وقَلَمٌ إذا بَرَيْتَهُ خَدَمْ

ولا يَمَلُّ دَهرَهُ اسْتِزَادَهْ ... وهوَ ثَرَاهُ يَخْدُمُ الإرادَهْ

يُظْلِمُ أرضَهُ مُضيئاً إنْ شَرَقْ ... يَسْكُتُ واقِفاً وإنْ سارَ نَطَقْ

خَطَّ بها قدْ قالَ ذاكَ المُعْتَنَى ... قيلَ أَثَارَةٌ مِن العلْمِ عَنَى

ولا يَمَلُّ دَهرَهُ اسْتِزَادَهْ ... وهوَ ثَرَاهُ يَخْدُمُ الإرادَهْ

أيْ كاتبٌ وحَاسِبٌ أيَا حَكِيمْ ... وقولُ يُوسُفَ حفيظٌ وعَلِيمْ

قيلَ هوَ الخطُّ الحَسِينُ إذْ تشاءْ
يزيدُ في الْخَلْقِ الإلهُ ما يَشاءْ

والعلْمُ في الكتابِ كُلُّهُ حسَنْ
وقيلَ لا بلْ ذلكَ الصوتُ الْحَسَنْ

قلْ تَرْجُمَانُهُ بذَيْنِ مُنفرِدْ
والخطُّ لليدِ لسانٌ والْخَلَدْ

قالَ الَّذِي عَلَّمَ قُلْ بالْقَلَمْ
وربُّنا ذُوِ العلْمِ قلْ والكرَمْ

ذاكَ البيانُ الخطُّ يا أَخَانَا
وقيلَ في عَلَّمَهُ البيانَا

أسنانِ أقلامِ لَهُنَّ بَتَّا
وللرجالِ قلْ عُقُولٌ تحتَ

النوعُ الثالثُ والأربعونَ: معرفةُ التصحيفِ والتحريفِ

مِن الصحيفةِ بلا سَمْعٍ يَدُلّ
تصحيفُهم أنْ يَأْخُذَ اللفظَ الرَّجُلْ

وخَطَا شخْصٍ ومِنْ تَحْرِيفْ
وقَلَّمَا يَعْرُو مِن التصحيفْ

يومَ بُغَاثَ وَهْوَ
قدْ صَحَّفَ الخليلُ

يَكفي مُفْرَدَا نَجْلُ أحْمَدَا

ولمْ يَكُنْ يَضُرُّهم شَهيرَا أَحْرَى سِوَاهُ حَرَّفُوا كثيرَا

حَرْفٌ قُلْ همْ يَعْلَمُونَ فَضْلَهُ فالأصمعيُّ في جَلالَةٍ لَهُ

مَعَائِبٌ لهُ وعنهُ لا يُصَدّ وقدْ كَفَى المرءَ يقالُ أنْ تُعَدّ

إلاَّ بهِ التصحيفُ في المُتُونْ ولمْ يَكُنْ فَنٌّ مِن الفنونْ

عَلَيَّ والحفْظُ لهُ يُرَى عَسُرْ ولوْ تَتَّبْعَتُ لِذَاكَ لَكَثُرْ

صِحاحِهم وفي سِوَاهُما يَفِي فذَكَرُوا التصحيفَ في العينِ وفي

تَظُنَّ أنَّهُ يَضُرُّ مُسْجَلا وليسَ ذلكَ بضَائِرٍ فلا

النوعُ الرابعُ والأَرْبَعُونَ: في معرفةِ الطبقاتِ والحُفَّاظِ والثِّقَاتِ والضُّعَفَاءِ

قدْ أَلَّفُوا والنظْمُ عنهم صَغُرَا فى الطَّبَقَاتِ العلماءُ الكُبَرَا

فانْظُرْهُ فيهِ إنْ تَشأْ تَشْتَهِرِ   لكنْ هنا مَوْضِعُهُ في الْمُزْهِرِ

عنهُ وعنْ ما بعدَهُ يا رجُلُ   أمَّا أَنَا فإِنَّنِي مُشْتَغِلُ

كذاكَ ما معْ هذهِ مِنْ أَنْسَابْ   مِثلُ أَسَامٍ وكُنَى وأَلْقَابْ

كالأبديِّ قلْ وَانْدَنَى+ يَصِفْ   كذاكَ مُؤْتَلِفُهُم والْمُخْتَلِفْ

كأخفشَ أكبرَ أوْ أصغرَ ثِقْ   ومِثْلُهُ مُتَّفِقٌ ومُفْتَرِقْ

كقولِهم وُلِدَ أوْ مَنْ بعدُ ماتْ   كذا المَوَالِيدُ معَ الوَفَيَاتْ

فأوَّلُ تعريفِهِ ما نُكِرَا   وهكذا الشِّعْرُ ومعهُ الشُّعَرَا

دَلَّ على معْنًى مُقَفًّى يَعْنُونْ   مِنْ قَوْلِهم هُوَ كلامٌ مَوْزُونْ

في الذِّكْرِ والحديثِ منهُ قدْ عُهِدْ   لذاكَ لا يُسَمَّى شِعْراً ما وُجِدْ

قدْ عُرِفَتْ مَآثِرُ   وَهُوَ للعَرَبِ

فَانْتَبِهِ
دِيَوانٌ بِهِ

وَهْوَ على كلامِهم حُجَّتُهمْ
ومنهُ قدْ تُعُلِّمَتْ لُغَتَهُمْ

يُعْرَفُ والقَبُولُ لِلَّذِي تَقُلْ
بهِ غَرِيبُ الذِّكْرِ والحديثِ قُلْ

عَدٍّ وإِحْصَاءٍ كما لَهُمْ زُكِنْ
ومَدْحُهُ عِنْدَهم أَكْثَرُ مِنْ

يُحْصِيهمُ عقولُ كلِّ النُّبَلا
والشعراءُ قلْ كثيرونَ ولا

نَبَغَ فيهم شاعرٌ أصِيلَهْ
وكانتِ العَرَبُ إِنْ قَبِيلَهْ

لهُ وأَطْمَعُوا وفيهِ رَغِبُوا
هنَّأَهَا سِوَاها ثمَّ لَعِبُوا

لأنَّ معرفةَ ذا ما قدْ وَجَبْ
ونَوَّعَ معرفةَ أَغْلاطِ العَرَبْ

وأَخَذَ ما قدْ وَكَّدُوهُ وَكَّدِي
بلْ رُبَّمَا يَلْهَى عن الْمُؤَكَّدِ

مِنَ الْمُقَطَّعَاتِ عَمَّنْ قدْ فَصُحْ
وخَتَمَ الكتابَ أيضاً بِمُلَحْ

لذاكَ ذا الكتابُ
ونَظْمَهَا أَكَّدَ منهُ

جاءَ مَنْهَاهْ	ما سِوَاهْ
أَرْجُوهُ بالنفْعِ يَرَى مَصْحُوبَهْ	أوَّلَ يَوْمِ جُمُعَةِ العُرُوبَهْ
مِنْ عامِ أركسش+ صَحِيحِ أقوالْ	سابعَ عشرَ قلْ لشَهْرِ شَوَّالْ
والحفْظُ للعلومِ خيرُ مُرْتَسَمْ	وهوَ ثانِ مَنْ يُنِيرُ العَجَمْ
على النبيِّ الصلاةُ معْ سَلامِي	والحمدُ للَّهِ على التَّمَامِ